

الرسالة الإستفتائية

سماحة المرجع الديني
الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظلّه الوارف)

مؤسسة نور للتحقيق والنشر

إعداد

الشيخ قيس الطائي

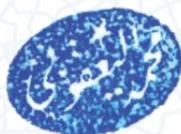
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



العنوان:..... الرسالة الإستفتائية
المؤلف:..... الشيخ محمد اليعقوبي
الإعداد:..... الشيخ قيس الطائي
التصميم و الإخراج:..... حميد احمدى مقدم
الناشر:..... مؤسسة النور، للتحقيق والنشر
العدد:..... ١٠٠٠
المطبعة:..... قم المقدسة

جميع الحقوق محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم
العمل بهذه الرسالة الشريفة
المسمّاة (الرسالة الاستفتائية) مُجْرٍ
ومبرئ للذمة وموجب للأجر
والثواب بفضل الله تعالى



محمد اليعقوبي

١/ ربيع الثاني/ ١٤٤٣

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين

محمد وآله الطاهرين

تشكل الشريعة الإسلامية المقدسة مظهرا مهما من مظاهر الحضارة الإنسانية حيث تحفظ للإنسان كرامته ومنزلته بين الخلائق كونه منصبا من الله خليفة في أرضه. وتنظم حياته وعلاقته بباقي ابناء جنسه من البشر ايا كان معتقده وتوجهه الديني. بحيث استحققت بالحق ان تقود الحياة. ولاجل تجدد الشريعة وتلييتها لمتطلبات العصر وضمانا لحقوق الانسان وحفظا لمنزلته تصدى الفقهاء العدول والجامعين لشرائط المرجعية للاجابة عن اسئلة واستفسارات المجتمع الاسلامي عن جميع ما يدور في اذهانهم من مسائل في حقول المعرفة المختلفة ومنها بطبيعة الحال الفقه والتشريع باعتباره قانونا ينظم حياة الانسان مستمدة ادلتها من مصادره الاصلية التفصيلية القرآن المجيد وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) واهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، لذلك حرصت مؤسسة نور للتحقيق والترجمة والنشر، ان تعرض للمسلمين فتاوى احد كبار مراجع الاسلام الا وهو

سماحة شيخنا الاستاذ المرجع الديني آية الله العظمى الحاج الشيخ محمد يعقوبي دامت افاضاته وجمعت مجموعة لا بأس بها من إستفتاءات وأجوبتها قدمت لسماحته من الاخوة المؤمنين وفي جميع ابواب الفقه الاسلامي لتساهم برفد المكتبة الاسلامية العريقة بهذه الرسائل المهمة. وحرصنا كل الحرص على ان نبوبها ونعيد تنظيمها باسلوب سلس سهل الفهم لجميع المؤمنين وعلى اختلاف ثقافتهم ومحتواهم الفكري والثقافي لاسيما وان أجوبة سماحة المرجع حفظه الله شافية وكافية وتحوي في طياتها النصحية والتوجيه الأسري والإجتماعي المناسب لكل فئة اجتماعية، ويحرص سماحته على ايصال صوت الحق ومسائل الصدق الى جميع افراد المجتمع (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ) (الأنفال الآية ٤٢) وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين.

قيس الطائي

قم المقدسة

ليلة ١٥ شهر رمضان ١٤٤٢



الفقه الاجتماعي مظهر

لحيوية الشريعة الاسلامية

بِسْمِهِ تَعَالَى^١

الشرعية الإسلامية هي خاتمة الرسالات السماوية والنبي محمد (صلى الله عليه وآله) هو (رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) (الأحزاب ٤٠) وقد أبلغ الرسالة كاملة (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة ٣) واقتضت الإرادة الإلهية بأن يكون هذا الدين هو المهيم على كل الأديان والأيديولوجيات البشرية قال الله تبارك وتعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ) (المائدة ٤٨) وقال تعالى (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) (التوبة ٣٣، الفتح ٢٨، الصف ٩).

لذا فقد أودعت فيها ديناميكية وحركية لمواكبة تطورات الحياة البشرية في ميادينها المختلفة، وقد أثبتت الشريعة الإسلامية قدرتها على تقديم الحلول وحل المشكلات ومواجهة التحديات طيلة القرون الماضية، وأثرت الحضارة الإنسانية بمختلف العلوم والمعارف والفنون، ولم يعجز الفقهاء عن العثور على الحكم والموقف والاجراء مع الدليل عليه في كل تلك المساحات.

وهذه الديناميكية تجلّت في مجالين:

الأول: نفس أحكام الشريعة فإن فيها ما هو ثابت لا يتغير عبر الأجيال لأنها أحكام لا تتأثر بتغيرات الحياة كحقوق الإنسان وعلاقة الإنسان بربه أو القيم الأخلاقية التي تستند إليها التشريعات وتنبع منها.

١. كلمة القاها سماحة المرجع الشيخ محمد يعقوبي (دام ظلّه) يوم الجمعة ١٢ شعبان ١٤٤٢ الموافق ٢٠٢١/٣/٢٦ لعرضها تلفزيونياً في مؤتمر تقرر عقده في بغداد بحضور علماء وأساتذة جامعات من العراق وعدد من الدول العربية والإسلامية تحت عنوان (الاجتهاد في مجال النظريات والنظم المجتمعية).

كما أن فيها ما هو متغير متحرك وفق ضوابط جعلتها الشريعة، وهذا لا يعني تحريفاً في الدين أو تغييراً للأحكام الثابتة لموضوعاتها، وإنما يتغير الحكم لتبدل موضوعه بمرور الزمن والأحكام تتبع موضوعاتها، أو مراعاة لأمر أهم منه فيقدم عليه عند تزامم الحكمين، أو لوجود عناوين ثانوية مسقطه للتكليف كنفى الحرج (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج ٧٨) أو دفع الضرر (لا ضرر ولا ضرار)^١ أو لانتفاء علة الحكم اذا كان منصوص العلة، أو لانتهاؤ أمده اذا كان مؤقتاً بزمن معين، أو لصدور أمر بالولاية من الفقيه الجامع لشرائطها، ونحو ذلك.

فوجوب صوم شهر رمضان ثابت الا أنه اذا أضرب بصحة الانسان سقط عنه، وتصرف الانسان في ملكه جائز لكنه اذا أضرب بالآخرين منع منه، وأداء الصلاة في وقتها واجب الا انها اذا زاحمها انقاذ حياة انسان وجب تقديم هذه الحالة الإنسانية على الصلاة.

وإن الأحكام قسمان، فبعضها تخاطب الفرد كوجوب الصلاة يومياً والصوم في شهر رمضان والحج للمستطيع، وبعضها اجتماعية عامة تخاطب الأمة ككيان من خلال مؤسسات الدولة أو النقابات، أو منظمات المجتمع المدني وسائر التشكيلات المجتمعية، فكل من هذه الكيانات النظامية والنخبوية مصداقاً للأمة في الآية الكريمة (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (آل عمران ١٠٤).

وهذه الأحكام الاجتماعية العامة هي القسم الأهم من أحكام الشريعة، وتشكل بعض الأحكام العامة مبادئ عليا وتكون أطراً ومحددات لسائر التشريعات التفصيلية، بحيث لو وقع تعارض بينها وبين الأحكام الأخرى فإنها تُقدّم عليها ولا يصح منها الا ما وقع ضمن تلك المحددات، وتكون العلاقة بينها وبين سائر احكام الشريعة كالعلاقة بين الدستور والقوانين التي تشرّعها السلطة فيشترط فيها ان لا تخالف الدستور.

وقد تكفل القرآن الكريم ببيان هذه المبادئ العليا والقوانين العامة فهو كالـدستور بالنسبة للتشريعات التفصيلية، لذا أمر أئمة الإسلام عليهم السلام بعرض كل ما يرد عنهم من فتاوى وأحكام على كتاب الله تعالى لاختبار صحة صدورهما عنهم سلام الله عليهم، ففي رواية صحيحة عن الامام الصادق عليه السلام قال: (خطب النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أيها الناس: ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله)¹، وقال (صلى الله عليه وآله) (كل شيء مردود الى الكتاب والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف)².

فمبدأ كرامة الانسان مثلاً المستند الى قوله تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) (الإسراء ٧٠) حاكم على كل التشريعات، فلو توصل الفقيه الى حكم يتنافى مع هذا المبدأ فإنه يعتبر لاغياً، كما هو المفروض في القوانين الوضعية فلو شرّع البرلمان قانوناً ينافي حقوق الانسان أو مبدأ العدالة الاجتماعية كالتمييز في الاستحقاقات على أساس القومية او الانتماء العنصري او الجغرافي ونحو ذلك فإنه قانون باطل لمخالفته المبدأ الثابت.

١. الكافي: ٥٦/١ ح ٥

٢. الكافي: ٥٥/١ ح ٣، المحاسن: ٢٢٠ ح ١٢٨

الثاني: آلية الوصول الى الحكم الشرعي واستخراجه من مصادر التشريع وهما القرآن الكريم والسنة الشريفة وهو ما يعرف بالاجتهاد الذي يُعرّف بانه ملكة القدرة على استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية، ففتح باب الاجتهاد اعطى للمقنن الإسلامي القدرة على معرفة الحكم الشرعي في كل الأمور قال تعالى (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (الأنعام ٣٨)، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) – من حديث – (ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم أخبركم عنه إن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيامة) وقال الامام الصادق (عليه السلام): (ما من شيء الا وفيه كتاب أو سنة) وقال (عليه السلام): (ما من أمر يختلف فيه اثنان الا وله أصل في كتاب الله عزوجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال) وقال (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله وما ترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول: لو كان هذا أنزل في القرآن؟ الا وقد أنزله الله فيه) وقال الامام الباقر (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج اليه الأمة الا أنزله في كتابه وبيّنه لرسوله (عليه السلام)) وروى سماعة عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: (قلت له أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيّه أو تقولون فيه – أي تجتهدون فيه برأيكم – ؟ قال (عليه السلام): بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيّه)¹.

وفي كتاب الكافي للشيخ الكليني رواية صحيحة عن ابي عبدالله الامام الصادق (عليه السلام) قال فيها (إن عندنا الجامعة، قلت: وما الجامعة؟ قال: صحيفة فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش

١. هذه المجموعة من الروايات في كتاب الكافي: ٥٩/١-٦٢، باب: الرد الى الكتاب والسنة.

في الخدش)^١ وارش الخدش يعني التعويض المالي على الخدش البسيط في جلد الانسان.

حتى اشتهرت كلمة لدى الفقهاء (ما من واقعة الا ولله فيها حكم) بما فيها الحالات المستحدثة وهو ما يعرف بفقهِ النوازل أو مستحدثات المسائل أو فقهِ الحوادث الواقعة التي ورد فيها التوجيه عن الامام (عليه السلام) إلى الأمة (واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله)^٢.

ودعا الامام الصادق (عليه السلام) الفقهاء المؤهلين لممارسة عملية الاجتهاد الى تفعيل هذه الملكة في استنباط الأحكام الشرعية، قال (عليه السلام) (إنما علينا أن نلقي اليكم الأصول وعليكم أن تفرّعوا)^٣.

فمثلاً حينما توصل الطب المعاصر الى معالجة العقم بالإنجاب عن طريق التلقيح الصناعي حصلت مسألة مستحدثة لا توجد بعنوانها في كتب الفقه لذا تصدى عدد من الفقهاء للبحث عن حكمها، وبحسنا نحن في النصوص الشرعية عن حكم صورها المختلفة سواء جرت العملية بين الزوجين أو غير الزوجين وهل التلقيح داخلي أم خارجي؟ وهل تزرع البويضة الملقحة في رحم الزوجة او امرأة غيرها وغير ذلك من التفاصيل وقد خرجنا بأحكام صورها المختلفة وحررناها مع ادلتها في كتاب مطبوع بعنوان (فقهِ الإنجاب الصناعي).

١. وسائل الشيعة: ٣٥٦/٢٩ ط. مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)

٢. وسائل الشيعة: ١٤٠/٢٧

٣. وسائل الشيعة: ٦١/٢٧ أبواب صفات القاضي، باب ح ٥١ ط. مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)

وبالرغم من ان السلطات الحاكمة اهتمت بالفقهاء وأغدقت عليهم الأموال ومنحتهم مكانة اجتماعية مرموقة الا ان تدخلها في عمل الفقهاء أثر سلباً في أداء وظيفتهم، فقد كانت السلطة تريد فتاوى تشرعن اعمالها وتمرر مشاريعها، وعانى الفقهاء الذين لم يمشوا مع اهواء السلطة من السجن والتعذيب والحرمان والقتل، ووصل الأمر بالسلطة الى اغلاق باب الاجتهاد وحصر المذاهب الإسلامية التي يجوز التعبد بها بالمذاهب المعروفة مما أدى الى انكماش في قدرة الفقهاء على الاستنباط، فصار الفقهاء مقيدين يتحركون ضمن مساحة المذهب الذي ينتمون اليه.

وفي موازاة ذلك حوَصر الفقهاء الذين يتبعون أئمة أهل بيت النبي (عليهم السلام) وحرموا من المشاركة الفاعلة في مؤسسات الدولة وتسيير أمور الأمة مما أدى تدريجياً الى اهمال المسائل المرتبطة بالسياسة والحكم وإدارة الدولة والاقتصاد والاجتماع والشؤون العامة لشعورهم بأنها لا موضوع لها على أرض الواقع بالنسبة لهم فلا تستحق بذل العمر في التحقيق فيها فاقترضوا على ما يعرف بالفقه الفردي أي التعريف بتكاليف الفرد وهو الموجود في الرسائل العملية.

ونتيجة لهاتين المشكلتين تراجع الفقه الإسلامي عن أداء وظيفته في تقديم الإسلام كنظام شامل للحياة وأصبحت قدرة الإسلام على قيادة البشرية وهي تصل ذروة التطور المادي وما يرافقه من تعقيد ومشاكل مثار جدل وتساؤل.

لذا نحن مطالبون بأن نكون على مستوى المسؤولية لإبراز الشريعة الإسلامية كنظام قادر على إدارة شؤون المجتمعات المدنية المتحضرة وحل مشكلات البشرية مهما كانت معقدة، فنؤسس الفقه الاجتماعي ونؤصل له، لأن أصول الفقه وقواعده المتداولة لا تسدُّ حاجة هذا المشروع،

فلفقه الاجتماعي أصوله كما ان للفقه الفردي أصوله وقد يلتقيان في بعضها دون بعض، فمن أصول الفقه الاجتماعي قاعدة وجوب حفظ النظام الاجتماعي العام وتقديم الأهم على المهم وطاعة ولي الأمر، وقد تصح وفق هذه النظرة قواعد لم تكن مقبولة على صعيد الفقه الفردي كالمصالح العامة ودفع المفساد وسدّ الذرائع بعد إقامة الدليل عليها.

وسنحتاج الى تثبيت الأسس الأخلاقية والمبادئ العليا لهذا الفقه مثل كرامة الانسان وحفظ حقوقه (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) (الإسراء ٧٠) والعدالة الاجتماعية كما في قوله تعالى (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) (الحشر ٧) وقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) (النحل ٩٠) وبناء المجتمع الصالح على أساس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونستثمر هذه المناسبة لتجديد الدعوة إلى المذاهب الإسلامية كافة لفتح باب الاجتهاد اسوة بالمذهب الامامي لتحرير العقل الفقهي ومنحه القدرة على المواكبة، وحصر الإفتاء بالمجتهدين الذين يملكون هذه الموهبة لقطع الطريق على المتطفلين الذين شوّهوا صورة الإسلام بفتاوى التكفير والإرهاب والتخلف والجهل مستدلين بروايات هنا وهناك من دون إعمال الفطنة والنظر الثاقب لفهم مراد الشارع المقدس بجعل بعض النصوص قرائن وشواهد على المراد من البعض الآخر.

ان البحث في الفقه الاجتماعي ليس ترفاً فكرياً نابعاً من فراغ، وإنما هو ضرورة حضارية، لأننا نفاخر الأيديولوجيات والنظم الوضعية الأخرى بأن الإسلام هو الأصلح لتنظيم حياة البشرية وانه النظام الأكمل والمستوعب

لكل حاجات الناس في كل الأزمنة وله القدرة على مواكبة التغيرات، وهذا كله يتطلب تقديم الإسلام كنظام يدير شؤون الحياة في جوانبها المتعددة، وهذا لا يكفي فيه النمط المتعارف في الرسائل الفقهية، بل علينا أن نقدّمه كأنظمة ونظريات وقوانين تقنع الآخرين بما عندنا ولا تتركنا عاجزين عن مجاراة الأمم في إدارة شؤونها.

وقد بُدلت خلال العقود الأخيرة محاولات جادة في تقديم نظريات الإسلام على هذا الأساس ورأينا نتاجاً مثمرًا ومثيرًا للفخر والاعتزاز في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية.

ان الفقه الاجتماعي ليس بديلاً عن الفقه الفردي ولا يحيا بمعزل عنه فان الفقيه لا يكون (اجتماعياً) الا بعد أن يكون (فردياً) أي بعد أن ينال درجة الاجتهاد وفق الآليات المتعارفة في الحوزات العلمية، لأن الاستنباط في الفقه الاجتماعي نوع من التخصص في أعمال ملكة الاجتهاد فهو فقيه متخصص والمعروف أن التخصص في أي مجال علمي كالطب مثلاً يأتي بعد نيل أصل الملكة والقدرة على ممارسة المهنة.

وهذا التخصص يحتاج إلى أدوات إضافية كالخبرة بالواقع المعاش والمعرفة بالعلوم المرتبطة بهذا التخصص ويكون مصداقاً للحديث الشريف عن الامام الصادق (عليه السلام) (العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس)^١ ولكي يبدع في عمله فإنه يحتاج إلى مستشارين ومراكز بحثية

ترفده بالبيانات التي تنقح موضوعات المسائل التي يريد النظر فيها، وهنا يبرز الدور المهم لأساتذة الجامعات والمتخصصين والنخب الفكرية. إن هذه النهضة تتطلب وجود فقهاء من صنف خاص أستطيع أن أصفهم بالمنظرين وهم الذين يستوعبون القضايا والمشاكل والمسائل المستحدثة ويفهمون أسرارها ثم يغوصون في أعماق الشريعة ليستخرجوا من دررها ما يحلّ تلك المشاكل ويوجب المسائل وقد عرفت أروقة الحوزات العلمية في القرن الأخير نماذج فذة منهم كالمحقق النائيني والشيخ حسين الحلبي والسيد الشهيد محمد باقر الصدر والسيد محمود الهاشمي (قدس الله ارواحهم جميعاً)، (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة ١٠٥).



مسائل في الاجتهاد

والتقليد

❁ الاجتهاد والأعلمية

ما هي الطرق الشرعية التي يمكن من خلالها معرفة الاجتهاد والاعلمية ؟

بسمه تعالى

يثبت الاجتهاد والاعلمية لدى الشخص بالوجدان ولدى الآخرين بشهادة أهل الخبرة والاختصاص وهم فضلاء وأساتذة الحوزة العلمية الشريفة فضلاً عن مجتهداتها أمّا غيرهم فليس لهم بيان الرأي في هذا الموضوع ولا اعتبار لقولهم مهما كان عددهم كبيراً، نعم، لهؤلاء الغير نقل شهادة أهل الخبرة إلى ذويهم وأصدقائهم وهذا ما جرت عليه سيرة العقلاء في سائر العلوم والفنون، والفقهاء منها. كما تتبع العائلة رأي رب الأسرة لا لأنه من أهل الخبرة بل لأنه ناقل ثقة لأرائهم وبهذا المقدار يكون قوله حجة عليهم لا ازيد ، وكذا سريان قول عالم المدينة على أهل تلك المدينة ونحوها.

ويشترط في أهل الخبرة إضافة إلى الفضيلة العلمية المرموقة الدقة في الشهادة والورع والترفع عن الهوى والمصالح الشخصية والفئوية.

❁ شروط مرجع التقليد

ما هي الشروط الواجب توفرها في الشخص حتى يقال عنه مرجع؟

بسمه تعالى

ذكرناها في المجموعة الفقهية (سبل السلام) وهي الاجتهاد، والنزاهة وحسن السيرة وأن يكون ضمن دائرة الذين يشار إليهم بالأعلمية.

❁ التقليد بالوصية

هل يجوز التقليد بالوصية أي أن يوصي المرجع بالرجوع إلى مرجع آخر في التقليد حال وفاته؟

بسمه تعالى

نعم يجوز ذلك باعتبار أن المرجع الراحل هو من أهل الخبرة قطعاً فيتعامل المكلف مع وصيته بمن يخلفه كما يتعامل مع شهادة أهل الخبرة من كونها حجة والترجيح عند التعارض ونحوها.

❁ تقليد الميت ابتداءً

أنا من مقلدين السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره الشريف) ولكنني قلدته بعد ان توفي رحمة الله عليه حسب ما جاء عنه بان يجوز تقليده ابتداء حيا أو ميتا وبالنسبة للمستحدث الشرعي أنا ارجع به الى سيادتكم فهل تقليدي صحيح أم لا؟

بسمه تعالى

لا يجوز تقليد الميت ابتداءً وبقاءً إلا بأذن المرجع الحي الجامع للشروط ونحن نجيز العمل بالرسالة العملية لسيدنا الأستاذ الشهيد الصدر (قده) فيما لم يُحرَّر من رسالتنا العملية (سبل السلام) والرجوع إلينا أيضاً في المسائل الخلافية والمستحدثة.

❁ الاحتياط الوجوبي

هل يرى سماحة الشيخ المرجع في الاحتياط الوجوبي الرجوع الى غيره ام لا؟

بسمه تعالى

الاحتياط الوجوبي له منشأ

١- التردد في الفتوى لعدم وضوح الدليل وإجماله أو لتعارض الأدلة ونحوها.

٢- ان مورد المسألة مما تجري فيه أصالة الاحتياط.

وإذا كان منشأ الاحتياط الاول فنحن نجيز الرجوع الى المرجع الآخر الجامع للشروط دون الثاني.

ولأن المكلف لا يعرف التمييز بين موارد هما فيجب عليه العمل بالاحتياطات الوجوبية مطلقاً أو الرجوع الى المرجع نفسه وسؤاله عن امكان الرجوع الى غيره في هذا المورد أو لا.

❁ المرأة والتقليد

هناك امرأة متزوجة لا تقلد لأنها لا تعرف القراءة والكتابة ولكنها تقول اني
اعمل بما يقوله لي زوجي من الأعمال العبادية؟

بسمه تعالى

هذا المقدار كافٍ للبناء عليه إذا كان الزوج قد اعتمد على
حجة شرعية في التقليد وكان ناقلاً ثقة.

❁ العدول بالتقليد

أنا الآن من مقلدي احد المراجع الكرام، ولكنني أريد ان اعدل بالتقليد الى
سماحتكم.

١/ هل يجوز لي ذلك؟

٢/ بالنسبة للإعمال السابقة بأداء الواجبات الدينية طبقاً لفتاوى
المرجع الذي كنت اقلده هل هي مبرئة للذمة أم يجب علي إعادتها؟

بسمه تعالى

١- العدول جائز ومبريء للذمة باذن الله تعالى وتعمل
بالرسالة العملية (سبل السلام) أو الاتصال بنا مباشرة.

٢- لا إشكال في اعمالك السابقة إذا كانت مطابقة لفتوى من
تقلده، وفقك الله تعالى لما يحب ويرضى.

❁ التوجيهات والأوامر الولائية

يلحظ في بياناتكم وخطاباتكم أنكم تصدرون بعض التوجيهات الى المؤمنين خارج نطاق الفتوى المجردة، وبنحو من الإلزام هل تعتبر مثل هذه التوجيهات أوامر ولائية واجبة التنفيذ؟ وما هو الفرق بينها وبين المقترحات التي تقدم للعاملين في أذرع مشروعكم الرسالي؟

بسمه تعالى

لا فرق في وجوب الالتزام بالحكم الصادر من الجهة الشرعية بين وروده مجرداً أو ضمن بيان وخطاب موسعين.

❁ وجوب اتباع الولي الفقيه

هل إن إتباع الولي الفقيه واجب؟ وهنا اقصد التبعية السياسية؟

بسمه تعالى

اتبعوا توجيهات مرجعيتكم في كل ما يحدث لكم من مسائل فقهية أو مواقف سياسية أو حوادث اجتماعية كما أوصى الإمام الصادق (عليه السلام) (فأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله)^١.

١. وسائل الشيعة، كِتَابُ الْقَضَاءِ أَبْوَابُ صِفَاتِ الْقَاضِي، ج ٢٧ ص ١٤٠

❁ كيفية تحديد الأعلام

يتم التأكيد غالباً على إتباع الأعلام عند التقليد. لكن عندما نسأل عن الأعلام تردنا أجوبة متباينة. فهل هناك من حل لهذا المشكل؟

بسمه تعالى

هذه وظيفة أهل الخبرة وهم أساتذة الدروس العالية في الحوزة العلمية الذين يحضرون البحوث العالية للمراجع العظام ولهم القدرة على التمييز، واختلافهم في نتائج التقييم أمر طبيعي كاختلاف الذين يقيّمون أفضل طبيب أو أفضل محامي لمراجعته، وما على عامة الناس إلا مراجعة أهل الخبرة الذين يثق بورعهم وعلمهم ويأخذ بقولهم ولا يلتفت إلى الاختلاف.

❁ الاعلمية شرط في التقليد

هل الاعلمية شرط في مرجع التقليد، بمعنى هل يشترط في هذا الذي نريده مرشداً لنا على هذا الطريق (بعد المعصوم عليه السلام) ان يكون اعلم من غيره في استنباط الاحكام الشرعية، ام لا يشترط؟ وما الدليل في كلتا الحالتين؟

بسمه تعالى

نحن نشترط الاعلمية في مرجع التقليد في المسائل التي يُعلم الخلاف فيها - وهي موجودة - وإذا تعذرت معرفته فيكتفى بالرجوع الى محتملي الاعلمية.

❁ تقليد المراجع الماضين والعمل بالاحتياط الوجوبي

- ١- هل تجيزون البقاء على تقليد السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) وغيره من مراجع الدين الماضين (قدس الله أرواحهم)؟
- ٢- هل يمكن الرجوع إلى غيركم في مسائل الإحتياط الوجوبي في الرسالة العملية؟

بسمه تعالى

- ١- نجيز لمن كان مقلداً لأحد الأعلام: السيد الخوئي والسيد الخميني والسيد الشهيد الصدرين (قدس الله أرواحهم) أن يستمر على العمل برسائلهم العملية الشريفة، والرجوع إلينا في المسائل المستحدثة، والمسائل التي عُلم الخلاف فيها بين الأعلام، وتبقى هذه الإجازة حتى إشعار آخر بإذن الله تعالى.
- ٢- نحن نلزم المكلف بالعمل بمقتضى الاحتياط الوجوبي المذكور في الرسالة العملية.

فإذا وجد في ذلك حرجاً وأراد فسحة من الأمر فليراجعنا إذ لعل المورد مما نجيز فيه الرجوع إلى الغير ممن يقع في دائرة الأعلمية الذين وُجدت على اتّباعهم حجة بإذن الله تعالى. وليس كل موارد الاحتياط الوجوبي قابلة للرجوع إلى الغير.

❁ الأدلة على وجوب التقليد

هناك سؤال يثار دائماً، وقد كثر بسبب تشكيكات خصوم مدرسة أهل البيت عليهم السلام حول مسألة وجوب التقليد، والدليل على وجوب الرجوع إلى المجتهد الجامع للشرائط؟

بسمه تعالى

نقول باختصار وبما يناسب المقام ان الأدلة عديدة شرعية وعقلية وعقلانية.

(فمن) القرآن الكريم قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) (الأنبياء ٧، النحل ٤٣) فأوجب على غير المجتهد العارف باستنباط الحكم الشرعي من مصادره الأصلية أن يرجع إليه ويأخذ منه الأحكام.

وقوله تعالى (فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ) (التوبة ١٢٢) فلو لم يجب على الناس أخذ الأحكام من هؤلاء الذين نفروا للتفقه في الدين، لما وجب على هؤلاء الفقهاء انذار قومهم، وغيرها من الآيات الكريمة.

(ومن) الأحاديث الشريفة، قول الامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه) (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله)^١، والمراد برواة الحديث العلماء الذين رووها ووعوا ما فيها وفهموا معانيها ومراداتها.

١. وسائل الشيعة، كِتَابُ الْقَضَاءِ أَبْوَابُ صِفَاتِ الْقَاضِي، ج ٢٧، ص ١٤٠

مضافاً إلى سيرة الأئمة المعصومين في إرجاع شيعتهم إلى الفقهاء من أصحابهم خصوصاً في المدن التي لا يتسنى للشيععة مراجعة إمامهم بيسر. (ومن) العقل: حكمه بأن الرجوع إلى الفقيه الجامع للشرائط وتلقي أحكام الشريعة والآداب والسنن منه لطف مقرب إلى الله تعالى ومبعد عن الخطأ والمعصية، وكل لطف واجب فيجب التقليد، أي أن الدليل العقلي على وجوب التقليد هو نفسه الدليل العقلي على وجوب بعث الأنبياء ونصب الأئمة والأوصياء (صلوات الله عليهم أجمعين) لأن العلماء امتداد لهم واستمرار لوظيفتهم.

وإدراكه بأننا لم نخلق عبثاً ولعباً في هذه الدنيا ولسنا متروكين كالبهائم بلا تكليف، وإنما نحن مكلفون بأحكام ووراء التكليف ثواب وعقاب، ولا يستطيع أي أحد أن يصل إلى معرفة تلك الأحكام إلا لمن آتاه الله تعالى ملكة وقابلية تسمى (الاجتهاد)، فللخروج من عهدة تلك التكاليف وإبراء الذمة، يوجب العقل على الإنسان الرجوع إلى العالم العارف بها.

(ومن) سير العقلاء جريان سيرتهم على رجوع من لا يعلم ولا يعرف إلى من يعلم ويعرف في جميع شؤون الحياة، فالمريض يراجع الطبيب، ومن يريد البناء يذهب إلى المهندس، ومن عنده دعوى قضائية يوكل محامياً وهكذا، والفقه لا يخرج عن السيرة العقلانية التي سار عليها البشر، فمن احتاج إلى مسألة شرعية وجب عليه الرجوع إلى الفقهاء والمجتهدين المتخصصين الذين أفنوا أعمارهم في تحصيل هذه العلوم. وهذه السيرة مجمع عليها بينهم، ولا يخرج عنها إلا الجاهل المتخلف.

❁ توجيه بأخذ البيانات والاستفتاءات من المصادر الموثوقة

اعتبر المكتب الإعلامي لسماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) أي بيان أو استفتاء أو منشور يُنسب إلى سماحة المرجع لا قيمة له إذا لم يكن منشوراً على الموقع الرسمي لسماحته أو في صحيفة الصادقين الصادرة من المكتب الإعلامي.

وقد أوغل بعض الحاسدين والحاقدين في الانحدار في المعاصي من خلال التسقيط والافتراء والكذب حتى نشروا استفتاءً مستنسخاً ومزوراً ويدّعون أنه من سماحة المرجع (دام ظله) افتروا فيه عدم جواز إيواء الزائرات المؤمنات في مواكب الخدمة وتقديم الطعام لهنّ، وهي سابقة خطيرة في تاريخ المرجعية الدينية والحوزة العلمية أن يبلغوا هذه الدرّة المتسافلة، علماً بأنّ الواقع يكذب ذلك فقد كانت لجامعة الزهراء (عليها السلام) في النجف الأشرف والروابط النسوية التي يرفعها سماحة المرجع في المدن الأخرى الدور البارز في استضافة المؤمنات المتوجّهات إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام وتوفير احتياجاتهنّ وإقامة البرامج التوعويّة والشعائر الدينية لهنّ.

فارجو من إخواننا المؤمنين أن لا يأخذوا الاستفتاء والتوجيه إلاّ من مصادره الموثوقة.

✽ الأخذ بالفتوى من غير مرجع التقليد

هل يحق لي أن اخذ بفتواكم ونصائحكم التي قد تختلف مع فتاوى مرجع تقليدي؟

بسمه تعالى

يجوز لك العمل بفتاوانا ولكن لا يصح أن تكون الرغبات والميول النفسية معياراً للعمل بفتاوى مراجع التقليد.

✽ حكم المؤسسات الإسلامية في المهجر

تنتشر في بلاد المهجر الكثير من الجمعيات الاسلامية والثقافية تقوم بنشاطات اسلامية وثقافية وأدبية متنوعة خدمة للجالية المسلمة في بلاد المهجر.

س ١ / هل تحتاج هذه الجمعيات باعتبارها تمارس النشاط الاسلامي اجازة من المرجع الديني في ممارسة هذا النشاط.

س ٢ / هل تحتاج هذه الجمعيات الى اشراف من قبل المرجع أو ممن ينوب عنه على نشاطات هذه الجمعيات لكي تضيف عليها الصفة الشرعية؟

س ٣ / تمويل نشاط هذه الجمعيات عادة ما يكون من تبرعات الجالية الاسلامية التي تشارك في هذه الجمعيات. فهل يمكن احتساب ما يدفعونه

الى الجمعية في النشاطات الاسلامية (ولادات ووفيات المعصومين) من الخمس المستحق عليهم؟
 س٤ هناك الكثير من الافاضل الذين درسوا العلوم الدينية في النجف الاشرف وقم المقدسة واضطرتهم الظروف الى الهجرة.
 يقومون بمسؤوليتهم في التصدي للعمل الشرعي هل يحتاج هؤلاء الاخوة الافاضل الى اجازة من المرجع في تصديه لهذه المهمة ويضطر بعض هؤلاء الافاضل الى لبس الزي الديني في ممارسة دوره التبليغي والتخلي عنه في بقية اوقات عمله وحياته؟

بسمه تعالى

- ١- لا يحتاج عمل الخير الى اجازة من المرجع أو غيره.
- ٢- هذا الإشراف او المتابعة أو التواصل مفيد لضبط المسار على ضوء الشريعة وحل المشكلات الشرعية.
- ٣- توجد موارد لصرف الحقوق الشرعية أهم الآن من هذه النشاطات وهي مساعدة المؤمنين المحتاجين وتزويج شبابهم ومعالجة مرضاهم أما تلك الفعاليات فليتبرع لها المؤمنون قرابة الى الله تعالى.

٤- جرت سياقات العمل على استحصال وكالة المرجعية لاحتياجه في أعماله الى أذونات وصلاحيات يأخذها من المرجع وإجابة الاستفتاءات، اما لبس الزي الديني في وقت التبليغ واقامة الشعائر فلا

بأس به فليفعل وقت ما تمليه ظروف عمله والمهم الإخلاص في العمل لإعلاء كلمة الله تبارك وتعالى.

❁ المرأة والاجتهاد

هل يمكن للمرأة أن تبلغ درجة الاجتهاد؟ وهل يجوز لها العمل بفتاوها حينئذٍ؟ وهل يجوز للآخرين الرجوع إليها في المسائل الفقهية؟

بسمه تعالى

ليس من المستحيل بلوغ المرأة درجة الاجتهاد إذا توفرت لديها الظروف المساعدة على ذلك، كما حصل لعدد من النسوة فلديها من الذكاء والصبر والمطاوله والعزم ما يكفي لبلوغ هذا الهدف، ولكن المشكلة عدم وجود البيئة المناسبة مع كثرة مشاغل المرأة العائلية، وعلى أي حال فإذا بلغت المرأة درجة الاجتهاد، فلا يجوز لها تقليد غيرها، وتعمل بفتاوى نفسها، وإذا كانت ممن يحتمل فيها الاعلمية، فإنه يمكن تقليدها والرجوع إليها من قبل النساء خاصة.



مسائل في الطهارة

❁ الاشتباه بين الاستحاضة والحيض

متى يمكن وصف الدم عند النساء بالحيض؟ ومتى يجب علينا القيام بالغسل؟ فقد سمعت انه لا حازه للغسل عن نزول الدم بكميات قليلة جدا. واذا كان الغسل لا بد منه فهل يعتبر هذا الدم القليل حيضاً؟

بسمه تعالى

الحكم على الدم بالحيض يتوقف على وجود شروط

- ١- صفاته من حيث اللون الداكن والحرقة والألم المصاحب له.
- ٢- مدته فلا يزيد عن عشرة أيام ولا يقل عن ثلاثة أيام.
- ٣- وجود اقل فاصل بين حيضتين وهي عشرة أيام.
- ٤- موعده إذا كانت المرأة ذات وقت محدد شهرياً لنزول الدم وبغير هذه الظروف يكون الدم استحاضة، ولكل منهما أحكامه وهي مشروحة تفصيلاً في كتابنا عن الأحكام الشرعية (سبل السلام) وهو موجود على الموقع و مطبوع.

❁ حكم الحيض

العادة الشهرية عندي منتظمة في كل شهر لكنها متفاوتة من حيث المدة. فتكون يومين قوية جدا ثم تنتهي في اليوم الرابع ولا يبقى اثر لها. ثم بعد ذلك يخرج ولمرة واحدة في اليوم دم بني فاتح وتستمر ما بين ثلاث الى خمس ايام. وعليه اود ان اعرف متى يصبح الصيام والصلاة واجبا؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

يبدأ الحيض من حين رؤية الدم وينتهي بانتهاء رؤيته ولو كان متفاوتاً خلالها من حيث الشدة والضعف. وإذا انقطع الدم بمقدار معتد به (أكثر من يوم) ثم رأت نقطة ونحوها فتحتاط حينئذ بين واجبات المستحاضة وتروك الحائض كما شرحناه في (سبل السلام).

❁ هل يبطل الوضوء بمس الذكر غير المختون

هل يبطل الوضوء عند مس المرء قضيب الطفل الغير المختون؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

نواقض أو مبطلات الوضوء هي: الأول والثاني خروج البول والغائط، الثالث خروج الريح من الدبر، الرابع النوم الغالب على الوعي، الخامس الاستحاضة وما يلحق بها. فلا يبطل الوضوء بهذا الفعل.

❁ هل يبطل الوضوء بمس النجاسة

هل يبطل الوضوء في حالة ان يمس المرء بول او براز طفله عند تقيطه مثلاً؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

لا يبطل الوضوء بهذا الفعل.

❁ حكم الدهون (الكريم) المستخدم لترطيب الوجه

نظرا لبرودة الجو في الشتاء فإن الناس يستخدمون دهون الوجه (الفازلين) بكثرة وعلى الدوام. فهب ان شخصا ما قام للوضوء مع العلم انه كان قد استخدم الدهان قبل ذلك بساعتين أو أكثر او اقل. فهل له أن يتوضأ ام عليه ان يزيل الدهن تماما قبل ذلك؟

بسمه تعالى

إذا كان المتبقي مجرد ملمس دهني لا يمنع من وصول الماء إلى البشرة فلا مانع منه أما إذا شكّل الدهن طبقة عازلة فيجب إزالته.

❁ حكم لعق الكلب

هل يعتبر لعق الكلب الملابس أو الجسد بلسانه ضربا من النجاسة؟ وكيف السبيل الى إزالة هذه النجاسة؟

بسمه تعالى

الكلب من أعيان النجاسات فإذا لامس شيئا كالجسد والثياب برطوبة تتجسس الشيء ويُطَّهر بالغسل بالماء. وإذا ولغ الكلب في إناء ونحوه فيجب أولاً تعفيره بالتراب ثم غسله بالماء.

❁ حكم طهارة الصابون المستورد

هناك بعض انواع الصابون ودهون التجميل التي تحتوي على الدهون الحيوانية وهذه الدهون بدورها مستخلصه من حيوانات ليست مذبوحة على الطريقة الاسلاميه. ثم ان الواحد منا لا يعلم بنجاسة هذه المساحيق من عدمه حتى ولو استخلصت هذه الاخيره بواسطة عمليات كيميائيه. فهل لنا استخدام هذه المساحيق ام لا؟

بسمه تعالى

إذا علم قطعاً وليس على نحو الظن او الشك دخول شحوم مأخوذة من حيوانات غير مذبوحة على الطريقة الاسلامية في صناعتها فقد تنجست، نعم إذا عوملت هذه الشحوم بمواد كيميائية وتحولت من وضعها الأصلي الى وضع آخر مابين له فأنها تطهر بالاستحالة كتطهير الخمر بمعالجتها كيميائياً وتحولها الى خل وفي حالة الحكم بنجاستها فلا مانع من استعمالها اذا كان يطهر موضع الملاقاة بعدها بالماء.

❁ نزول ماء الرجل بعد الغسل

أنا امرأة متزوجة وسؤالي هل نزول ماء الرجل بعد الاغتسال يضر بصحة غسلي ام لا؟

بسمه تعالى

نزول ماء الرجل بعد الاغتسال لا يضر بصحة الغسل وانما تكتفي بتطهير الموضع والملابس الملاقية.

❁ الشك بالغسل

الغسل للشك في الجنابة هل يجزي عن الوضوء وكذلك بالنسبة للمرأة مع نزول بعض السوائل نتيجة الالتهابات؟

بسمه تعالى

لا يجب الغسل مع الشك ولا يكون مجزياً عن الوضوء إذا نواه. ولا شيء عليها مع نزول هذه السوائل ولا تؤثر.

❁ حكم المذي اثناء المداعبة

حكم المادة التي تنزل من الذكر اثناء المداعبة علما أنها مادة لزجة تشبه الماء وإذا سقطت على الملابس هل تنجسها وهل تبطل الوضوء؟

بسمه تعالى

هذه السوائل طاهرة ولا تنقض الوضوء.

❁ وجود قطرات على أعضاء المسح في الوضوء

يحدث سقوط بعض القطرات من الماء على القدمين أثناء الوضوء وقبل المسح، فهل يصح المسح على القدمين مع وجود تلك القطرات أو لا بد من إزالتها أولاً؟ وبكلمة أخرى: هل يصح الوضوء في حالة المسح على القدمين من دون تجفيف القطرات المذكورة؟

بسمه تعالى

إذا كان الماء بمقدار واسع بحيث يغطي ظهر القدم تماماً، ويمنع من تحقق عنوان مسح القدم ببلل اليد ولو بمقدار أصبع فإنه يبطل الوضوء، لذا فالأجدر بالمتوضئ مسح الماء عن ظهر القدم أولاً ومن ثم مباشرة المسح، وأما إذا كان الماء بمقدار ضئيل كأن يشكل وجوده مجرد نداوة خفيفة على ظهر القدم فإنه لا بأس به.

❁ حكم النفاس من الإسقاط

إذا أسقطت المرأة حملها وكان له شهر أو شهرين، هل يعتبر دمها نفاساً أم لا؟

بسمه تعالى

النفاس هو دم يقذفه رحم المرأة قبل الولادة أو بعدها أو أثنائها، ولا حد لقليله واكثره عشرة أيام، وهذا الذي ذكر في السؤال قد لا يكون

نفاساً، لعدم صدق الولادة عليه. فالأحوط الجمع بين تروك النفساء وافعال المستحاضة.

❁ حكم الدم لمن رفعت الرحم أو المبيض

إذا قلع رحم المرأة بعملية جراحية أو قطع مبيضاها، وقالت لها الطيبة: أنك لن تحيضى - وهي في سن من تحيض - وبعد ذلك رأت الدم بصفات الحيض، ما حكمها؟

بسمه تعالى

إذا حصل الاطمئنان بقول الطب بأن هذا ليس حيضاً فلتعتبره استحاضة ولكن بعد التأكد من فهم علماء الطب ماذا يريد الشرع من مصطلح الحيض فالخلاف يكون احيانا من جهة سعة وضيق المصطلح عند الجهتين كما في كثير من الموارد كاعتبار الطب الموت السريري والدماغي موتاً بينما لا يعتبره الشارع كذلك ولا يرتب عليه آثار الموت كالميراث وعدة الزوجة ونحو ذلك.

❁ غسل المستحاضة

امرأة استحاضتها كثيرة، استيقظت بعد الفجر فأرادت أن تصلي الفجر - قضاءً - مع الظهرين، فهل تستطيع الاكتفاء بغسل واحد للجميع؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

لا يبعد الاكتفاء بغسل واحد للجميع.

❁ نفاس الإسقاط

امرأة اسقطت حملها واستمر بها الدم شهر كامل، وبعد ذلك أجريت لها عملية (كورتاج) واخرج ما تبقى في رحمها من أعضاء الطفل - أصبعه مثلاً - بحيث أن الانفصال التام حصل الآن بإخراجه، هل هذه الفترة بالإضافة إلى أيام النفاس تحتسب كلها نفاساً، وما هو حكم صلاتها وصيامها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

دم النفاس لا يزيد عن عشرة أيام وقد لا يكون هذا كله نفاساً أصلاً إذا لم يصدق على عملية الإسقاط أنها ولادة بحسب عمر الجنين وتكوّنه، فالأحوط الجمع بين تروك النفاس وأفعال المستحاضة.

❁ الحائض وقراءة القرآن

هل يجوز للمرأة الحائض أن تقرأ القرآن مطلقاً أو ضمن شروط معينة؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

يجوز للمرأة الحائض قراءة ما شاءت من القرآن الكريم ويستحب لها كما يستحب لغيرها أن تتوضأ لقراءة القرآن، نعم يستثنى من ذلك آيات السجود الواجب في سور (السجدة، فُصِّلَتْ، النجم، العلق)

فإنها لا يجوز لها قراءتها، لكنها اذا استمعت تلاوتها من احد آخر
 وجب عليها السجود كغيرها.
 وفي ضوء ذلك فان ما تفعله بعض النساء من ترك قراءة القرآن في فترة
 الحيض حتى في شهر رمضان ربيع القرآن هو حرمان من هذا الفضل
 العظيم.
 ويجب أن تلتفت الحائض إلى عدم جواز مسّ كتابة المصحف
 لاختصاص جواز ذلك بالمتطهر.

❁ عدة النساء

كم هي مدة العدة المرأة؟

بسمه تعالى

المرأة المدخول بها عليها ثلاثة أشهر أو ثلاثة أطهار في الدائم
 وحيضتان في المنقطع ولا عدة على اليأس وغير البالغة تسع سنين
 وغير المدخول بها، هذا في الطلاق أما في الوفاة فالعدة أربعة شهور
 وعشرة أيام لغير الحامل ولها ابعدا الاجلين من المدة المذكورة ووضع
 الحمل.

❁ المسلسوس

ما حكم وضوء شخص مصاب بمرض يسبب له خروج الريح بصورة كثيرة حتى انه أحيانا لا يكاد يصلي ركعة دون ان يحدث، وفي أحيان أخرى قد يتمكن من إتمام الصلاة الرباعية (ليس أكثر) دون ان يحدث؟

بسمه تعالى

مثل هذا الشخص عليه انتظار الفترة التي يمكنه فيها أداء صلاة كاملة بطهارة وعليه ان يوفر المقدمات لأداء هذه الفريضة فيغير وقت طعامه ونحوها بحيث يحصل مثل هذه الفترة الكافية وإذا لم يمكنه من ذلك فتوجد صور عديدة لحالته مذكورة في الرسالة العملية تحت عنوان (أحكام المسلسوس والمبطون) فراجعها.

❁ حكم الطهارة من غير أهل الكتاب

نحن موظفون في شركات توفر عامل نظافة لكل مبنى وهذا العامل في بعض الأحيان يكون كافراً كالبودي والهندوسي وغيرهم. وحيث أنه يعمل في التنظيف فهو يقوم بتنظيف كل شيء من أرضيات ومغاسل ومصليات وأجلكم الله الحمامات والمطابخ وغرف الاستراحة وفي بعض الأحيان يكون هو الطابخ. وعلى حد علمنا بأن الكافر نجس والنجاسة تنتقل بالرطوبة فهل كل ما يلمسه هذا العامل نجس من مقابض ومعدات وطعام

حيث أن الرطوبة في كل الأوقات موجودة ويلمسها بيده مباشرة، هذا وأفتونا بما لديكم حيث أننا نعيش حالة الاشتباه ولا ندري ماذا نصنع؟

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اطلبوا من إدارات مؤسساتكم أن يتولى المسلم الأعمال المرتبطة بطعامكم وملابسكم وفرشكم وليعمل غير المسلم في النواحي الأخرى كتنظيف الحمامات والارضيات، وان لم تفعل الشركة فقوموا أنتم بها او استأجروا مسلماً للأعمال الخاصة بكم التي ذكرناها. {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}¹.

❁ إطباق اليدين بعد مسح الرأس في الوضوء

هل إطباق اليدين بعد مسح الرأس وقبل مسح الرجلين في الوضوء مبطل له؟ وما حكم صلاه من كان يفعل ذلك جهلاً؟

بسمه تعالى

لا يجوز خلط بلل اليدين بعد الانتهاء من غسل اليد اليسرى، لان الواجب مسح الرجل اليمنى بالمتبقي من بلل اليمنى وكذلك اليسرى باليسرى.

١. سورة الطلاق، آية ٣-٢



مسائل في الصلاة

❁ قضاء الصلوات عن الميت

هل يجوز قضاء الصلوات للميت الذي لم يصلي في حياته قط؟ اذا كان الجواب بالنفي، فهل يستطيع المرء التصدق له؟

بسمه تعالى

نعم يجوز بل يجب إذا أوصى المتوفى بها، وهكذا كل الأعمال الصالحة كالتصدق وقراءة القرآن لأنها تنفع الميت ويعتبر من البر بالوالدين أن يقوم الأبناء بذلك.

❁ تقديم القضاء عن الميت

هل يجوز للواحد منا أن يقضي الصلوات للميت إذا كان القائم بذلك عليه قضاء ما فاته؟

بسمه تعالى

نعم له ذلك لكن الأولى أن يفرغ ذمته أولاً ثم يقضي عن غيره إلا إذا كان القضاء عن الميت واجباً عليه كالولد الأكبر بالنسبة الى أبيه.

❁ قضاء الولد الأكبر عن أبيه

لماذا يسمح بالقضاء في العبادات للأب دون الام؟ لماذا يقتصر قضاء الصلوات والصوم على الابن الأكبر (فقد يكون في العائلة بنات وبنين أكثر أيما من الولد الأكبر)؟ لماذا يكون القضاء حكرًا على الذكور؟

بسمه تعالى

الوجوب مختص بالولد الأكبر لكن إذا شاء غيره أن يقضي ويحصل على الأجر فيجوز له ذلك ويسقط الوجوب عن الأكبر. أما الحكمة في اختصاص الوجوب بالأكبر فلأنه مقابل استحقاقه مختصات أبيه من الميراث كما قلنا. وقد ألحقنا كالكثير من الفقهاء الأم بالأب احتياطاً، ومنشأ كل هذه التفاصيل النص الشرعي الذي لا يجوز أن تتعداه في الأحكام.

❁ العمل وصلاة الجمعة

أني احد مقلديكم اعمل معاون طبي ولي عيادة خاصة في البيت والمنطقة تحتاجني ليلا ونهارا وفي كل وقت وهذا يحول بيني وبين الحضور الى صلاة الجمعة في مسجد يبعد عن منزلي اكثر من المسافة الشرعية الموجبة للحضور فهل اعفى من الحضور افتوني جزاكم الله خير جزاء المحسنين؟

بسمه تعالى

إذا كنت في عمل ضروري ك معالجة شخص مشرف على الهلاك ونحوه فهذا عذر عن الحضور، وفي غير ذلك فلا تفوت فضيلة صلاة الجمعة ووجوبها.

❁ صلاة المسافر

١. هل من الواجب على المسافر ان يقصر في الصلاة؟
٢. هل يجب الصلاة قصراً إذا قام المرء بزيارة احد الأصدقاء أو احد أفراد عائلته في مدينة أخرى؟
٣. وهل ان القصر في الصلاة يكون واجبا حتى ولو انك زرت احد وأقمت عنده لأيام؟
٤. لو صليت وراء احد ما لا يقصر الصلاة فهل يجب علي أن اقصر رغم ذلك؟ أم يجب أن نبدأ وننهي الصلاة سوية؟

بسمه تعالى

- ١- يجب القصر في السفر عزيمة وليس حكماً اختيارياً.
- ٢- شروط قصر الصلاة مذكورة في الرسالة العملية (سُبل السلام) ومنها قطع المسافة البالغة (٢٢) كيلو متراً ذهاباً ومثلها في الرجوع وغيرها بلا فرق بين كون الزيارة للزيارة أو غيرها.
- ٣- القصر واجب إلا إذا سافر إلى محل عمله أو وطنه أو نوى الإقامة عشرة أيام في المدينة التي قصدتها.
- ٤- تعمل أنت بتكليفك فتسلم في نهاية الركعة الثانية ويستمر الإمام بصلاته إذا كانت وظيفته التمام.

❁ كراهية قراءة بعض السور في الصلاة

هل هناك سورا قرآنيه يكره قرائتها في الصلاة؟

بسمه تعالى

يجب في الصلاة قراءة سورة كاملة بعد الفاتحة وورد استحباب قراءة سور بعينها كالقدر مثلاً أو التوحيد ايضاً، نعم يحرم قراءة سور العزائم (العلق، فصلت، النجم، السجدة) والأحوط تجنب الضحى والانشراح والفيل والايلاف.

❁ استحباب قراءة التوحيد في الصلاة

هل من الواجب قراءة سورة الاخلاص في الركعة الأولى؟

بسمه تعالى

يستحب مؤكداً ان لا تخلو الصلاة من سورة التوحيد في الركعة الثانية أو الأولى.

❁ تحريك العين في الصلاة

هل تكون الصلاة صحيحة إذا قام المصلي أثناء الصلاة بتحريك العين الى اليمين او الشمال لمراقبة الطفل مثلاً؟

بسمه تعالى

يستحب أن ينظر المصلي الى موضع سجوده أثناء الصلاة ولا بأس بما ذكرتم مادام متوجهاً الى القبلة، لكنها تنافي حضور القلب.

❁ الصلاة مع المذاهب الأخرى

هب أننا عند احد إخواننا السنة وحن وقت الصلاة، فكيف لنا أن نصلي لو كان لا يملك التربة؟ هل نكتفي بالصلاة على السجادة؟

بسمه تعالى

يجب الالتفات بأن السجود لا يصح الا على الأرض أو ما انبتت، اذا لم يكن مانع من اتخاذ ما يصح السجود عليه فابحث للحصول عليه وهو غير منحصر بالتربة فيقع السجود على ورقة شجرة أو حصير من الخوص أو قرطاس مصنوع من عجينة القصب ونحوها.

❁ سجود المرأة على حجابها

امرأة تسجد على التربة منذ فترة طويلة وجبهتها مغطاة بالحجاب، فهل يجب عليها إعادة تلك الصلاة؟

بسمه تعالى

إذا أمكن التشكيك في صحة ما ذكرته لعدم التفاتها في حينها او احتمالنا أن الحالة ربما لم تكن كذلك، أو أنها ليست دائماً كذلك فنجري قاعدة الصحة، ولا يجب عليها قضاء الصلوات السابقة.

❁ حكم صلاة الحجاج على اختلاف عناوينهم ومهنتهم

تختلف عناوين المكلفين الذين يذهبون إلى حج بيت الله الحرام، أو أداء العمرة المفردة، مما يسبب اختلاف الحكم الشرعي المتعلق بدمتهم من ناحية الصلاة، فهل يتمونها أو يقصرون؟

والعناوين المتصورة في المقام هي:

١/ متعهدو قوافل حجاج بيت الله الحرام.

أ - فيما إذا كان سفرهم مرة واحدة في السنة لخدمة الحجاج وأداء مهامهم المطلوبة منهم.

ب - فيما إذا تعددت سفراتهم للعمرة المفردة بالإضافة إلى الحج.

٢/ موظفو هيئة الحج باختلاف مهامهم الإدارية والفنية واللوجستية ونحوها حيث يتعارف عنهم أداء وظيفتهم في دوائهم الرسمية طيلة السنة ما عدا أيام الحج أو العمرة فقد يسافرون لأداء وظيفتهم في الديار المقدسة.

٣/ بعض العناوين الوظيفية التي تعطى فرصة للحج ويستفاد من خدماتها أثناء فترة الحج.

أ - الكادر الطبي من أطباء ومعاونين وممرضين ونحو ذلك.

ب- الكادر الإعلامي المرافق لهيئة الحج والذي يؤدي وظيفته الإعلامية في الحج.

ج - موظفو وزارة النقل حيث يستفاد منهم في حافلات النقل أو الطيران الجوي.

٤/ الأخوة الفضلاء مرشدو قوافل الحجاج والعمرة المفردة وكذلك الأخوات المرشدات.

بسمه تعالى

١- أ. لا يصدق عليه في هذا الحال إن عمله السفر فصلاته قصر.

ب- إذا جعل عمله هذه السفرات والتهيئة لها ومتابعة شؤونها فصلاته تمام.

٢- بعض المنتسبين يكلف بمهام في المدينة المنورة والبعض الآخر في مكة المكرمة، وحينئذ لا يبعد أن تكون المدينة أو مكة محلاً لعملهم في هذه الفترة فكأن دائرتهم تنقل أعمالها في الموسم إلى مكة والمدينة أو أن لعملهم محلين أحدهما مكة أو المدينة في أيام الحج والعراق في بقية أيام السنة، نعم من كان عمله في مكة ومرّ بالمدينة زائراً فيقصر فيها، ومن كان عمله في المدينة وذهب إلى مكة في أيام الموسم لأداء الفريضة فقط فإنه يقصر فيها كذلك.

٣- أ، ب: لا يصدق عرفاً أن محل عملهم مكة فهم ليسوا كالذين ذكرناهم في السؤال الثاني.

ج - إذا كان عملهم السفر- كقائد السيارة والطائرة- فإنه يتم في الطريق وفي الأماكن التي يمكث فيها قليلاً بما لا ينافي استمرارية العمل، أما المكث الطويل كعشرة أيام وأكثر فإنها تنافي العنوان المذكور، وحينئذ ينوي الإقامة ويتم.

٤- كالذي ذكرناه في الفرعين أ، ب من السؤال الأول.

❁ أَعذار واهية للمتقاعسين عن حضور صلاة الجمعة

نرى بعض الأخوة لا يحضرون لأداء صلاة الجمعة للأعذار الآتية:

١- إن صلاة الجمعة خارج المسافة الشرعية.

٢- عدم وجود الخطيب الكفو.

٣- الإمكانية المادية.

مع العلم أن هؤلاء يرجعون إليكم في المستحدثات الشرعية فنرجو بيان

هذا الأمر جزاكم الله خيراً جزاء المحسنين؟

بسمه تعالى

١- ورد في الروايات المعتبرة أن من كان على مسافة فرسخين (١١)

كيلومتراً) من موضع إقامة صلاة الجمعة سقط عنه وجوب الحضور

فيها، وعلى هذا إجماع الفقهاء (قدس الله أرواحهم)، لكن من

المظنون أن هذا الحكم هو بلحاظ صغر مساحة المدن والقرى يومئذ

بحيث يلزم من المساحة المذكورة وجود المكلف في مدينة أو قرية

أخرى ومن المتوقع إقامة جمعة ثانية فيها: لذا فالحكم لا يشمل من كان يبعد بهذه المسافة عن صلاة الجمعة المقامة داخل نفس المدينة إذا كانت كبيرة كبغداد والبصرة، وهذا الظن يقتضي الاحتياط بالحضور، خصوصاً مع الالتفات إلى عظمة هذه الشعيرة المقدسة واهتمام الشارع المقدس بها، وما أعدَّ الله تعالى من الكرامة والثواب لمن سعى إليها، إضافة إلى ما فيها من عزّة ونصرة.

٢- هذا ليس عذراً لأن المقدار المجزي من الخطبة وهو لا يتجاوز السطرين متحقق فيها.

٣- لا أعتقد أن تكلفة الحضور مما يعسر على المكلف توفيرها قياساً مع مصاريف حياته الأخرى فيمكنه التنازل عن بعض مصاريفه غير الضرورية لتوفير أجر نقله، أو يتبرع بعض المؤمنين بأجور النقل (وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) لينال الجميع أجر هذه الفريضة المباركة.

أسأل الله تعالى أن يوفق المؤمنين إلى ما يحب ويرضى ويؤنِّس لهم الطاعة ويكره إليهم المعصية.

❁ تحديد وقت الفجر في السويد

تعلمون مشكلة تعيين وقت الفجر في السويد ولذلك احتاط بعض العلماء بصلاة الفجر حين ارتفاع الضوء بالسما والآخرين قالوا بتأخير صلاة الفجر إلى قبل نصف ساعة من طلوع الشمس وذلك كله لأنه لا يوجد ليل حقيقي

عندنا فالليل بالصيف مضىء ولا يمكن تمييز الفجر عند طلوعه ولكن المشكلة الآن وقد مررت بها لا أعرف متى وقت الإمساك للصائم بهذه الأيام فلا يمكن أن امسك قبل طلوع الفجر ولا اعرف أصلاً متى يبدأ لان آخر يوم أمكن تعيين الفجر هو قبل أسبوع تقريباً وكان صلاة الفجر الساعة ١:٣٠ ليلاً وسؤالي متى هو وقت الإمساك للصائم؟

بسمه تعالى

إن هذا الضوء الذي يظهر في الليل إن كان يلاحظ عليه النقصان بعد غروب الشمس إلى نقطة ثم يلاحظ فيه الاشتداد نسبياً فهذه النقطة هي الفجر، وإذا كان الضوء واحداً في جميع الوقت فالأحوط أن تصلوا قبيل طلوع الشمس بمقدار أدائها بنية ما في الذمة ويكون الإمساك عند منتصف الوقت بين غروب الشمس وشروقها ، وإذا حصل الاطمئنان بجداول المواقيت التي تصدرها بعض الجهات الدينية الموثوقة فيمكن الاعتماد عليها، وقد شرحنا في كتاب (الرياضيات للفقهاء) طريقة لحساب المواقيت في الفترة التي لا يتبين فيها الفجر.

❁ الصلاة في الدوائر الحكومية

ما حكم صلاة الظهر والعصر في البنية الحكومية هل يجوز الصلاة فيها؟ إذا كانت الإجابة لا فما حكم صلاتي السابقة هناك علماً أنني أعود لبيتي في وقت تكون الصلاة فيه متأخرة لكون الطرق تعاني من اختناقات مرورية؟

بسمه تعالى

الصلاة في مبنى الدائرة الحكومية جائز بل فيه أكثر من ثمرة مباركة كالصلاة في اوقاتها، تقوية أمر الدين بالاعلان عن شعائره، حثّ الآخرين على إقامة الصلاة، توجيه رسالة الى أهل الفحشاء والمنكر والفساد لاجتنابها جميعاً وغيرها فجزاكم الله خير الجزاء.

❁ الصلاة نيابة عن الحي

هل يجوز الصلاة نيابة عن حي صلاة مستحبة في أحد مرقد الأئمة الأطهار أو النبي الأكرم صلوات الله عليهم أجمعين. حيث يطلب الناس في مثل هذا كثيراً؟

بسمه تعالى

نعم يجوز ذلك وإن الممنوع هو النيابة عن الحي في الصلوات المفروضة، ويمكن ان تصلي انت ثم تهدي ثوابها الى من شئت.



مسائل في شهر

رمضان

❁ ثبوت الهلال

كيف يثبت هلال الشهر العربي شرعاً؟

بسمه تعالى

ذكر الفقهاء (قده) طرقاً لثبوت الهلال شرعاً منها رؤية المكلف بنفسه وشهادة بينة عادلة على رؤيته وحصول التواتر والشياخ المفيد للعلم والاطمئنان لا المستند على أسس واهية ونحوها وإذا لم يثبت الهلال بالطرق المعتمدة شرعاً فيجب إكمال عدة الشهر ثلاثين يوماً ولا يجوز الاعتماد على الظنون والحسابات التي لا تفيد العلم لما ورد عنهم (إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ فَلَا تُؤَدُّوا بِالتَّطَيُّي).^١

❁ تطويق الهلال

إذا أتممت عدة الشهر فهل لظهور الهلال كبيراً أو مطوقاً في اليوم التالي مدخلية في الحكم على انه ليومين ثم نعتبر الشهر السابق تسعة وعشرين يوماً؟

بسمه تعالى

أما كونه كبيراً فلا حجة فيه لأن ساعة ولادة الهلال تختلف فقد يولد مساء اليوم السابق أي بعد المغرب فيفوت على الناس رؤيته في تلك الليلة لكنه عندما يظهر عند غروب شمس اليوم التالي يكون حجمه

١. وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٢٨٩، كتاب الصيام - أبواب أحكام شهر رمضان.

كبيراً وقد يولد قبل ظهر نفس اليوم فيرى عند المغرب ضعيفاً، وهذا أحد مناشئ كبر وصغر الهلال عند رؤيته لأول مرة وهناك مؤثرات أخرى.

أما التطويق فقد ورد في بعض الروايات أنه دليل على كون الهلال ابن ليلتين وقد عمل بهذه العلامة عدد قليل من الفقهاء أما الأكثرية - ونحن منهم - فلم يعتبروها، والتطويق يعني وجود هالة مضيئة تتمم دائرة الهلال.

❁ الولادة الفلكية ورؤية الهلال

لماذا لا نكتفي بالولادة الفلكية والتي يمكن ضبطها بالحسابات الدقيقة؟

بسمه تعالى

لقد أنط الشارع المقدس بدء الشهر بالرؤية فقال (صم للرؤية وافطر للرؤية)^١ وهذا يقتضي شيئين:
الأول: أن يمر على ولادة الهلال زمان يمكن للعين البشرية الاعتيادية أن تراه.

والثاني: أن تكون هذه القدرة على الرؤية حاصلة عند غروب الشمس فلو كان هذا الحجم يحصل للهلال ليلاً فلا اعتبار به ومن هذا صار عدم الاكتفاء بالولادة الفلكية - أي خروج القمر من المحاق - لأنها

١. وسائل الشيعة، ج ١٠، ص ٢٥٧، كتاب الصيام - أبواب أحكام شهر رمضان.

تسبق الولادة الشرعية - أي بلوغ الهلال حجماً تراه العين الاعتيادية - فقد يولد فلجياً عند الظهر فعندما يحين الغروب لا يكون قابلاً للرؤية فيكون موجوداً بحسب الأجهزة الفلكية لكنه لا يمثل بداية الشهر القمري لعدم بلوغه الحجم القابل للرؤية الاعتيادية فيتأجل بدء الشهر القمري الى الليلة اللاحقة، وقد يتطابقان كما لو ولد الهلال في ساعة مبكرة ويكون مرئياً عند الغروب.

❁ ثبوت الهلال بحكم الحاكم الشرعي

هل ترون ثبوت الهلال بحكم الحاكم الشرعي؟

بسمه تعالى

نعم إذا انشأ الحاكم الشرعي المتصدي لولاية الأمور العامة للأمة والذي يملك أوسع قاعدة من المقبولية حكماً بثبوت الهلال عند توفّر أحد مسوغات إنشائه بإعتباره قائداً وولياً لأمر الأمة، والذي من وظائفه التدخل لتشخيص الشبهات الموضوعية ومنها اثبات اوائل الشهور (فيثبت و يجب على غيره من المجتهدين والمقلدين العمل بحكمه ولا تجوز مخالفته)..

❁ التقليد ورؤية الهلال

هل يتعين على المكلف بهذا الخصوص الرجوع الى حكم من يقلد من المجتهدين بثبوت الهلال، أم يستطيع هو تولي ذلك بنفسه كرؤيته المباشرة للهلال أو ثبوته لدى مجتهد آخر إذا كان ذلك يورث الاطمئنان؟

بسمه تعالى

لا يحتاج ثبوت الهلال الى حكم الحاكم الشرعي وإنما يرجع إليه باعتباره خبيراً في تطبيق الأحكام الشرعية خصوصاً في مسألة الوثوق بالشهادات وتوافق البلدان المختلفة في الرؤية كما أن التفاف الناس حول مرجعيتها وانتظارهم لحكمها يحمل الكثير من المشاعر الدينية المخلصة التي يهتم بها المشرع المقدس وجعلها من تقوى القلوب وأصبحت هذه الظاهرة من رموز التلاحم بين المرجعية والناس

فإذا حصل لدى المكلف حجة معتبرة على ثبوت الهلال جاز له الاعتماد عليها.

فمن أجل هذه التفاصيل وندرة من يلتفت إليها ويفهمها، التزم الشيعة (أيدهم الله تعالى) بالرجوع الى مراجعهم الصالحين لأخذ الحكم بثبوت الهلال وعدم العمل من تلقاء أنفسهم.

❁ ثبوت الهلال لشخص دون آخر

بناء على ما تقدم فقد يثبت لدى شخص أن الهلال قد ظهر ولا يثبت لآخر في نفس المنطقة أو في نفس البيت، فهل في عمل كل منهم وفق ما يثبت لديه مؤاخذه شرعية؟ وهل في ذلك منافاة لما ثبت شرعاً من حرمة صيام يوم العيد؟

بسمه تعالى

يجب أن يكون العمل بمقتضى الحجة الشرعية الثابتة لديه والمعتبرة عنده أما ما هو الواقع فهذا في علم الله سبحانه ولا يحاسبنا إذا عملنا بحجة معتبرة شرعاً وظهر أنها مخالفة للواقع والعيد الذي يحرم صومه هو العيد الثابت بالطرق المنصوصة فمن ثبت عنده أن اليوم عيد حرم صومه ومن لم يثبت عنده فيجب صومه لأنه من رمضان.

قال تعالى: (وَمَا كُنَّا مُعَدِّينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا) (الإسراء ١٥)، وهو كناية عن بلوغ الحجة ووصولها الى الخلق لا أصل وجودها في علم الله سبحانه، نعم قد يحتاط بعض المتشرعة إذا حصل خلاف وإشكال في الرؤية فيسافرون ليحرزوا أن تكليفهم الإفطار.

❁ ثبوت الرؤية لمن كان في بلاد الغرب

نحن مجموعة من المسلمات الشيعيات في أوروبا انتابتنا الحيرة في رمضان الماضي، الأفق الذي ظهر في العراق وإيران مثلاً لم نره نحن عندنا مما أدى

إلى بداية ونهاية متأخرتين لشهر رمضان، وهنا خالجتنا سؤال عن سبب هذا الاختلاف في تحديد بداية ونهاية الشهر المبارك . فما علينا أن نفعل مستقبلاً؟ وهل علينا أن نلتزم بالأفق الذي يظهر عندنا أم نعتمد على ما تفقي به سماحتكم؟

بسمه تعالى

إذا تعذرت عندكم رؤية الهلال فإنكم تتبعون ما يحكم به مرجع التقليد في النجف الأشرف لأن رؤية الهلال في بلد إسلامي يصدق عليه انه من بلدان أهل الصلاة، يكفي لثبوته لجميع المسلمين ويمكنكم أن تراجعونا في كل شهر على حدة لمعرفة إن كان فيه خلاف مع النجف او لا، ولا تجعلوا من هذا الأمر سبباً للخلاف والشقاق بينكم.

❁ الاستفادة من التلسكوبات في تحديد بداية ونهاية الشهر القمري

لماذا لا نعتمد على الأجهزة الحديثة في الكشف عن رؤية الهلال؟

بسمه تعالى

نحن نستفيد من الأجهزة الحديثة والمعادلات الرياضية الحديثة الدقيقة لمعرفة وضع الهلال وامكان رؤيته بالعين المجردة، اما اذا كان بحيث لا تراه العين فان رؤيته بالأجهزة الحديثة غير كافية وفق الادلة الشرعية التي ذكرناها في (فقه الخلاف).

❁ حكم من رأى الهلال بعينه

- ١- إذا شاهدت الهلال بنفسي ولم يعلن أي من مكاتب العلماء أن يوم الغد أول أيام العيد (على سبيل المثال) فهل لي أن اعتمد على رؤيتي للهلال فافطر؟
- ٢- إذا كانت رويه الهلال بالعين المجردة فلماذا يختلف علمائنا في تحديد بداية الأشهر الهجرية كما حدث في بعض السنين؟ ولماذا لا يذهب الذين شهدوا لـ ألف من العلماء بتوجيه منه الى العالم ب ليشهدوا أمامه فيعلن بداية الشهر كصاحبه فيكون الموقف موحد بدل ما يحدث؟

بسمه تعالى

- ١- ورد في حديث الإمام صم للرؤية وأفطر للرؤية^١، نعم تعتمد على رؤيتك وتفطر بهلال شوال الذي تراه حتى لو لم يثبت عند المراجع إذا لم تكن مشتبهاً.
- ٢- لا يقتصر سبب الاختلاف في تحديد اوائل الشهور على شهادة البعض عند مرجع دون اخر، بل ان هذا لم يكن سبباً لان الهلال اذا راته عين رآته الف عين كما في الروايات^٢، لكن هناك مناشيء عديدة

١. وسائل الشريعة، ج ١٠، ص ٢٥٧، كِتَابُ الصِّيَامِ - أَبْوَابُ أَحْكَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ.
 ٢. وسائل الشريعة، ج ١٠، ص ٢٥٣ (عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّوْمُ لِلرُّؤْيَةِ وَالْفِطْرُ لِلرُّؤْيَةِ وَلَيْسَ الرُّؤْيَةُ أَنْ يَرَاهُ وَاحِدٌ وَلَا اِثْنَانٌ وَلَا خَمْسُونَ) - وسائل الشريعة، ج ١٠، ص ٢٨٩ (عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ كَمْ يُجْزِي فِي رُؤْيَةِ الْهَلَالِ فَقَالَ إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَايِضِ اللَّهِ فَلَا تَسْوَدُّوا بِالظُّلْمِيِّ وَلَيْسَ رُؤْيَةُ الْهَلَالِ أَنْ يَتَّوَمَّ عِدَّةً فَيَقُولَ وَاحِدٌ قَدْ رَأَيْتُهُ وَيَقُولُ الْآخَرُونَ لَمْ نَرَهُ إِذَا رَأَاهُ وَاحِدٌ رَأَاهُ مِائَةً وَإِذَا رَأَاهُ مِائَةً رَأَاهُ أَلْفٌ وَلَا يُجْزِي فِي رُؤْيَةِ الْهَلَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ عِلَّةٌ أَقْلَ مِنْ شَهَادَةِ خَمْسِينَ وَإِذَا كَانَتْ فِي السَّمَاءِ عِلَّةٌ قُبِلَتْ شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ يَدْخُلَانِ وَيَخْرُجَانِ مِنْ مِصْرٍ)

للاختلاف كالخلاف في امكان الاعتماد على رؤية التلسكوبات وإن لم تراه العين المجردة أو اشتراط تقارب البلدان لثبوت الرؤية بين بعضها والبعض الاخر وعدم الاشتراط وغيرها.

❁ ثبوت الهلال وعدمه يوم الثلاثين

اليوم الأخير من شهر رمضان المبارك (الثلاثون منه) يكون يوم الشك ولا نعلم هل هو إكمال عدة أم أنه الأول من شوال. هل يجب صيامه أم الإفطار إذا لم نعلم ثبوت الهلال وبقائه يوم الشك؟

بسمه تعالى

يجب البقاء على الصيام فإذا ثبت الهلال وجب الإفطار حتى لو بعد أذان الظهر (الزوال).

❁ صيام يوم الشك

كيف نصوم يوم الشك الذي لا نعلم هل هو إكمال عدة شعبان أي اليوم الثلاثين منه أو هو اليوم الأول من رمضان إذا لم يحصل لنا الاطمئنان بثبوت الشهر؟

بسمه تعالى

صوم يوم الشك بأنه من رمضان باطل حتى التردد في النية مبطل للصوم فالذي يقول أصومه فأن كان من شعبان فهو مستحب وأن كان من رمضان فهو واجب فهذا غير صحيح إنما تستطيع أن تصومه بنية ما في الذمة فيجزيك عن رمضان إن تبين ذلك حقا.

❁ الإفطار يوم الثلاثين من رمضان

إذا أفطر يوم الثلاثين من شهر رمضان فماذا يتعين عليه؟

بسمه تعالى

إذا كان إفطاره بحجة شرعية ثم بان خطأه فعليه القضاء فقط وإن كان إفطاره بلا حجة معتبرة وإنما كان تصرفاً شخصياً وفقاً لرأيه واجتهاده فهو مفطر متعمد وعليه القضاء والكفارة أي إطعام ستين مسكيناً أو صوم شهرين متتابعين.

❁ الاحتياط في وقت الافطار

أنا شيعي أعيش في بلدي تونس كنت في شهر رمضان أضيف ٧ أو ٨ دقائق بعد أذان المغرب لكني سمعت من أحد المشايخ يوضح وقت دخول المغرب وعرج على أن بعض فقهاء الأمامية وهم قلة يتفقون مع أهل السنة في أن الغياب الكلي لقرص الشمس دخل وقت المغرب فقلت في نفسي : فلماذا المشقة والعسر على نفسي وخاصة الصيام الآن في وقت الحر وكان عندي مشقة من أنتظار تلك الدقائق وأصبحت أفطر بعد أذان المغرب في بلدي بدقائق قليلة بعد التحري في التثبت من الظلمة كاحتياط ، لذا هل صيامي صحيح ؟ وهل في أتباع أهلي لي صيامهم صحيح والسلام؟

بسمه تعالى

ما تفعله صحيح إنشاء الله تعالى، فإن وقت الإفطار يدخل إذا غربت الشمس وانتظر دقائق قليلة للتثبت من دخول الظلمة، وفقك الله تعالى لما يحب ويرضى.

❁ وقت الإمساك

هل أن الإمساك قبل الأذان بدقائق مستحب أم احتياط بالفتوى أم فتوى بالاحتياط أم ماذا؟

بسمه تعالى

وقت الإمساك هو وقت أذان الصبح ولما كان غير مضبوط بالدقة جرت العادة على الاحتياط بثلاث دقائق أو أكثر.

❁ الإعياء والتعب في رمضان

هل يجوز للشخص الافطار بسبب التعب والإعياء الشديد الذي يصيبه خصوصاً إذا كان ضعيف البنية كما هو حال بعض ربوات البيوت اللواتي يتعبن كثيراً في خدمة أطفالهن؟

بسمه تعالى

عليها أن تؤجل أعمالها الى الفترة التي لها القدرة على انجازها كحال الافطار في الليل وإذا تعين انجاز العمل وهي صائمة وكان الصوم

يسبب لهن حرجاً شديداً لا يطاق فيجوز تناول الحد الأدنى من الطعام والشراب الذي يتم به رفع الحرج والقضاء بعد ذلك.

❁ عمل الخباز في شهر رمضان

الخباز الصائم هل يستطيع شرب بعض الماء أثناء صومه؟

بسمه تعالى

الماء من المفطرات فلا يجوز للصائم تناوله ، فان كان مضطراً لتناوله بحسب طبيعة عمله - كالخباز - فليجد عملاً بديلاً خلال شهر رمضان أو ليتوقف عن الكسب فيه أو يجعل عمله مساءً ونحوها من الحلول، فان لم يوجد أمامه خيار إلا المضي في العمل واضطراره الى شرب الماء فليتناول منه مقدار الضرورة ويبقى ممسكاً ويقضي ذلك اليوم.

❁ التداوي بالإبرة والبخاخ

هل الإبرة التي تزرق في العضلة أو الوريد، والبخاخ، واستعمال فرشاة معجون الأسنان من المفطرات؟

بسمه تعالى

المفطرات هي: الأول والثاني الأكل والشرب، الثالث الجماع قبلاً ودبراً، الرابع الكذب على الله تعالى أو على الرسول (صلى الله عليه وآله) أو على الأئمة (ع)، الخامس رمس تمام الرأس في الماء،

السادس إيصال الغبار الغليظ الى الجوف عمداً، السابع تعمّد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر من شهر رمضان وقضائه، الثامن إنزال المنى نهراً، التاسع الإحتقان بالمائع، العاشر تعمّد القيء.

إذا كانت الإبرة دواءً فلا بأس بها الا ان الاحوط استحباباً تجنب المغذي الا لضرورة. وأما البخاخ فتناوله مفطر إذا دخل المريء ثم إلى المعدة أما إذا اطمأن بعدم حصول ذلك وإنما استنشقه الى القصبة الهوائية - كما هو المفروض في طريقة العلاج - فلا بأس به. وأما استعمال فرشاة معجون الأسنان فيجوز بشرط أن لا يدخل شيء من ذلك المعجون أو الماء الى جوفه فإذا تمضمض ينبغي أن يبصق ثلاثاً.

❁ طيب الأسنان

شخص قام بعلاج أسنانه وأمره الطيب بعدم الأكل والاقتصار على السوائل مما تسبب بضعفه وتعبه من الصيام فهل يحق له الافطار؟

بسمه تعالى

إذا خاف الضرر على نفسه من الصوم جاز له تناول المفطر بمقدار ما يدفع الضرر وعليه القضاء.

❁ الإفطار في بداية التكليف الشرعي جهلاً بالحكم

كثير من المؤمنين وخاصة النساء يقولون أننا في أوائل التكليف لم نكن على علم بوجوب الصوم علينا لكوننا نعيش في مجتمع غير متفقه وربما أفطر أحدنا السنة والسنتين فهل تجب الكفارة أم القضاء فقط؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

لا تجب الكفارة للجهل بوجوب الصوم فلا يصدق تعمّد الافطار وإنما عليه القضاء فقط.

❁ حكم الأبوين في منع أولادهم من الصيام

ما حكم الآباء والامهات الذين يمنعون ابناءهم الذين يبلغون سن التكليف حديثا من الصيام بحجة انهم صغار ولا يستطيعون الصيام؟ وما تكليف الابناء تجاه ذلك؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

هذا العمل غير جائز ومخالف للورع وانما هو من التساهل في الدين والواجب عليهم العكس من تشجيع ابناءهم وتدريبهم على الصيام قبل سن البلوغ لكي يسهل عليهم الصيام حين بلوغهم سن التكليف اما الابناء فيجب عليهم الصيام فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واذا اكرهوا على الافطار فعليهم القضاء بعد ذلك.

❁ حرمة التجاهر بالإفطار للمعذورين من الصوم

هل يجوز للمعذور من الصيام أن يتجاهر بالإفطار والتدخين في الأماكن العامة؟

بسمه تعالى

هذا من المحرمات لما فيه من هتك لحرمة هذا الشهر المبارك وتشجيع للمعصية إذ ليس كل أحد يعلم أنه معذور إضافة الى إنه يوقع الآخرين في الغيبة ويورطهم في المعصية.

❁ دور التربويين في المدارس والجامعات

ما تكليف إدارات المدارس والتدريسيين تجاه حالات الإفطار التي يرونها؟

بسمه تعالى

المفروض أن (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ومسؤولية التدريسيين اكبر في تطبيق فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنهم يتحملون مسؤولية تربية الأجيال فيجب عليهم توعية النشأ بأهمية الصوم وفوائده والأضرار المترتبة على الافطار والعقاب الأليم لمن عصى في الآخرة.

❁ من كان السفر مقدمة لعمله

عملي في مكان وسكني في مكان آخر بينهما (٥٠ كم) وأنا أسافر كل يوم للعمل . فهل أكون كثير السفر بحيث إذا سافرت في غير العمل في شهر رمضان أكون مشمولاً بوجوب الصوم وإتمام الصلاة؟

بسمه تعالى

تصوم لأن السفر مقدمة لعملك إذا كان سفرك للعمل أما إذا كانت النية لغير العمل فلا، نعم إذا أحببت الاحتياط بأن تتشبه بالصائمين وتقضي ذلك اليوم فهو حسن.

❁ حكم سائق الأجرة في السفر

شخص سائق أجرة في داخل المدينة وتأتيه في بعض الأحيان إجرة خارج المدينة فما حكمه؟

بسمه تعالى

يتم ويصوم إذا كانت هذه الإجارة مناسبة لحاله أي أنه ليس غريباً عليه أن يُستأجر لمثل هذه.

❁ خروج الموظف عن المسافة الشرعية

يتطلب عملي كمهندس الخروج الى خارج المسافة الشرعية لمتابعة اعمال الدائرة، فما حكم صومي وصلاتي؟

بسمه تعالى

تتم وتصوم ما دام هذا الخروج جزءاً من عملك.

❁ جواز الإفطار خارج حد الترخص للمسافر

إذا أردت السفر خارج المحافظة وكان السفر قبل صلاة الظهر من أين أستطيع ان افطر هل من المنزل ام من حد الترخص؟ وكيف إذا عدت الى محافظتي قبل أذان الظهر في أي مكان أجدد نية الصيام من حد الترخص أم من قرب المنزل؟

بسمه تعالى

يجب البقاء على الصيام حتى الوصول إلى حد الترخص فإذا تجاوز أفطر. وأما عند العودة فتجديد النية يكون بعد الدخول في حد المدينة وليس من حد الترخص.

❁ حرمة وجواز الصوم للمسافر

هل يجوز الصيام في السفر؟

بسمه تعالى

يحرم الصيام في السفر أما إذا عاد هذا الشخص قبل الزوال إلى البلدة ولم يتناول المفطر جاز له تجديد النية، هذا في الواجب أما المستحب فيستطيع أن يجدد النية إذا لم يتناول المفطر قبل الغروب.

❁ صوم الطلبة في السفر

هناك بعض الطلبة من المحافظات يقومون بالصيام خلال السفر أو الذين لديهم عمل في محافظة أخرى؟

بسمه تعالى

مادام عملهم متوقفاً على هذا السفر فيتمون ويصومون.

❁ حكم من انقطع عنها دم الحيض في نهار الصوم

امراً عادتها خمسة أيام في الغالب وتكون أحياناً أربعة أيام. فإذا انقطع الدم الساعة الثالثة عصرًا من اليوم الرابع وكانت تتوقع نزوله في الليل فلم تصل المغرب والعشاء فهل عليها أن تغتسل لتصوم إن كان اليوم الأول من رمضان أم تنتظر اليوم الخامس فتتطهر به لتصوم اليوم السادس؟

بسمه تعالى

تستظهر بالقطنه فإن حصل الاطمئنان بانقطاع الدم فلتغتسل ولتصم.

❁ حكم الحامل والمرضع

هل يجوز للحامل أو المرضع الإفطار وماذا يترتب عليها؟

بسمه تعالى

إذا كانت تخاف الضرر على نفسها من الصوم فيجوز لها الإفطار وعليها القضاء قبل رمضان القادم أما إذا كانت تخاف الضرر على الطفل فيجوز لها الإفطار وعليها دفع الفدية لكل يوم مد (ثلاثة ارباع الكيلو).

❁ حكم من اغتسلت غسل الجنابة ونسيت إزالة احمر الشفاه

امرأة اغتسلت غسل الجنابة ثم صامت وصلت الفجر ولكن حين طلع النهار وجدت شيئاً من أحمر الشفاه لا زال في شفتيها، فهل عليها أن تعيد الغسل والصوم أم الغسل فقط؟

بسمه تعالى

إن مطبق الشفتين ليس من ظاهر الجسد الذي يجب غسله ولا أحمر الشفاه مما يمنع وصول الماء ولو فرضنا وجود الحاجب على ما يجب غسله من الجسد فصومها صحيح وعليها أن تعيد الغسل.

❁ حكم الاستحمام والبخار الكثيف

هل الاستحمام تحت الدوش مفطر؟ وهل بخار الماء الكثيف في الحمام مفطر؟

بسمه تعالى

الاستحمام تحت الدوش غير مفطر ولا يلحق برمس الرأس بالماء. وأما بخار الماء فهو غير مفطر إلا إذا كان كثيفاً فيلحق بالبخار الغليظ.

❁ حكم تقديم الصلاة على الإفطار

هل يجوز تقديم صلاة المغرب والعشاء على الإفطار أم الإفطار ثم أداء الصلاة؟

بسمه تعالى

تقديم صلاة المغرب والعشاء أفضل لأنها تُكتب له صلاة صائم إلا إذا كان في هذا التأخير حرج نفسي فيقدم الإفطار.

❁ حكم صيام شارب الخمر والفاسق

شخص يشرب الخمر ويشاهد الأفلام الخليعة فهل يصح منه الصوم؟

بسمه تعالى

صحة الصوم مشروطة بأمر مذكورة في الرسالة العملية، أما قبول العمل وتحصيل الكمال به فقد قال تعالى (إنما يتقبل الله من المتقين) (المائدة ٢٧) وليس من المتقين من يفعل ذلك.

❁ حكم صيام يوم العاشر من المحرم

هل صحيح ما يقال عن استحباب الصيام حتى العاشر من المحرم؟

بسمه تعالى

الصيام مستحب دائماً عدا الأيام التي يحرم الصوم فيها كالعيدين والمكروهة، أما صيام يوم العاشر فإنه إذا كان استمراراً لاحتفالات بني أمية بقتل الحسين عليه السلام فهو محرم، والاستحباب الوارد هو الأمتناع عن الطعام والشراب إلى ما بعد الظهر تأسياً بالحسين عليه السلام وآل الحسين عليهم السلام.

❁ مشاهدة الأفلام والمسلسلات

تكثر في شهر رمضان مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية والمسلسلات المدبلجة، فهل يجوز مشاهدة تلك المسلسلات؟

بسمه تعالى

لا يجوز متابعتها إذا اشتملت على محرمات ويبدو أنها تتضمن أزيد من واحد:

- ١- المشاهد الجنسية المنافية للحياء والأدب الديني.
- ٢- تدمير القيم والمبادئ الدينية وتأسيس قيم ومعايير باطلة كتمجيد الحب والعدوان على الآخرين بعنوان البطولة والشجاعة.

❁ قراءة القرآن في نهار شهر رمضان

قلتم في استفتاء سابق أنني أجزيت التقليد للسيد الشهيد الثاني بشرط الرجوع اليّ بالمسائل الخلافية، ومنها مسألة قراءة القرآن والدعاء بصورة غير دقيقة خلال الصوم فما هو رأيكم بالمسألة؟

بسمه تعالى

يبدل وسعه في تحصيل القراءة الصحيحة وليس عليه أكثر من ذلك فإن لكل شيء ربيعاً وربيع القرآن شهر رمضان.

❁ الخطباء في شهر رمضان

شهر رمضان موسم للتبليغ الاسلامي فيقيم الخطباء مجالس ليلية ونهارية، والسؤال حول المجالس النهارية وكيف يمكن التعامل مع أحاديث المعصومين سنداً - الذي ربما لم يره الخطيب أصلاً - ونطقاً - الذي يكون بالمضمون غالباً - فهل يكون من الكذب المفطر خلال الصوم؟

بسمه تعالى

يتجنب ذلك بأن يقول (روي عن الإمام أنه قال) ولا يقطع بأنه (قال الإمام).

❁ صوم بلا صلاة

هناك بعض الناس من يؤدي فريضة الصيام من دون اداء فريضة الصلاة؟

بسمه تعالى

يصح منهم الصوم اذا أتوا به بشروطه لكن قبول العمل ونيل رضا الله تبارك وتعالى مشروط بالتقوى والتي أهم ركائزها إقامة الصلاة والاعمال لا تقبل إلا من المتقين وليس منهم تارك الصلاة، فليكملوا إحسانهم بالالتزام بالفرائض كلها.

❁ حكم الافطار بسبب عدم تناول السحور

هناك بعض الناس لا يقوم بالصيام لأنه بدون سحور؟

بسمه تعالى

ورد استحباب أن يقوم المكلف قبيل الفجر لتناول السحور وأداء الصلاة فإذا كان الصوم بلا سحور يضر بحاله فليأخذ في النهار مقدار دفع الضرورة وليقض ذلك اليوم. وعليه أن يتخذ الإجراءات الكافية لإيقاظه لتناول السحور.

❁ التدخين في نهار شهر رمضان

بعض الطلبة يقوم بالتدخين بادعاء هناك فتوى من سماحة الشهيد الثاني الصدر (قد) بعدم مفطريته؟

بسمه تعالى

نحن نمنع منه والبقاء على تقليد السيد الشهيد (قد) مشروط بالرجوع إلينا في المسائل الخلافية.

❁ صوم شهر رمضان وأداء الامتحانات العامة

نحن مجموعة من طلاب وطالبات الصف السادس الاعدادي، وقد قررت الوزارة ان يصادف موعد الامتحانات مع بداية شهر رمضان، مما يعني اجتماع الصيام والامتحانات في بعض الأيام.

ولما كان الصيام يضر بالقراءة، خصوصاً وأنه يقع في فصل الصيف، فهل يجوز لنا أن نفطر هذا الشهر بأكمله، أو أيام الامتحانات خاصة، أو لا يجوز لنا ذلك أصلاً؟ وفي حالة عدم الجواز هل يعتبر الطالب الذي يخالف الحكم الشرعي فيتناول المفطرات مفطراً متعمداً بحيث يجب عليه القضاء والكفارة؟

بسمه تعالى

من كان قادراً على الصوم مع تنظيم وقت دراسته على هذا الأساس بحيث لا تضرب دراسته ومستقبله كان يقرأ الليل كله وأطراف النهار فيجب عليه ذلك وهو حل ناجح وملائم لكثيرين.

ومن شاء أن يفطر ليكون أكثر قابلية ونشاطاً على الدراسة فتوجد طريقة شرعية للتخلص من الوجوب عندما يتيسر له يومياً الخروج بالسيارة إلى مسافة ٢٢ كيلو متر صباحاً ويتناول عند قطع المسافة المذكورة شيئاً من الطعام أو الشراب ويعود إلى أهله مفطراً ويمكن لجماعة أن يستأجروا سيارة لهذا الغرض ولو في أيام أداء الامتحانات فقط كما كانوا يفعلون أثناء الدوام حينما يستأجرون خطوط النقل إلى الدوام الرسمي ذهاباً وإياباً.

أما الإفطار المتعمد من دون عذر فغير جائز، لكنه إذا ظن القدرة على الاستمرار بالصوم فصام لكنه وجد نفسه مضطراً لتناول المفطر أو وقع في حرج لا يُتحمل عادة ولم يتيسر له السفر فيجوز له أن يتناول قدر الحاجة من الطعام أو الشراب لدفع الضرورة ولا يتوسع أكثر من ذلك ثم يقضي ذلك اليوم لاحقاً والله المستعان.

❁ الصوم المستحب في السفر

يحصل لنا أحياناً ما يدعوننا الى السفر في أيام يستحب صومها وقد نذهب في الزيارات المخصصة الى الائمة الطاهرين عليهم السلام كيوم مولد النبي ﷺ أو مبعثه الشريف أو يوم عرفة أو الغدير، ونحن نرغب أن لا نُحْرَم من الطاعتين، فكيف نجتمع بينهما ولا يتيسر لنا الحضور في بلدنا عند الزوال لتجديد نية الصوم بحسب ما يشترطه الفقهاء؟

بسمه تعالى

إذا كانت نية الصوم لأجل استحبابه فقط فلا يشترط الحضور عند الزوال في الوطن ويمكن قضاء النهار كله في السفر إلا وقت يسير قبل غروب الشمس لتجديد نية الصوم مادام لم يتناول المفطر باعتبار امتداد نية الصوم المستحب حتى غروب الشمس، وشرط تجديد النية في الوطن عند الزوال خاص بصوم شهر رمضان وقضاؤه ولا يعمّ دليله الصوم المستحب.

نعم إذا ضمّ نية قضاء ما في الذمة الى الاستحباب في صوم الايام المباركة وجب عليه ملاحظة الحضور في الوطن عند الزوال، ولو لم يتمكن من ذلك أكمل الصوم بنية الاستحباب فقط ولا يعتدّ به من القضاء عمّا في الذمة.

❁ استعمال البخاخ أثناء الصوم

هل يجوز استعمال البخاخ بالنسبة للصائم؟

بسمه تعالى

استعمال البخاخ بالنسبة للصائم له حالتان:
الأولى: استنشاقه وأخذه بالشهيق إلى الرئتين كاملاً كما هو المطلوب
وهذا لا يكون مفطراً.

الثانية: عدم إتقان العملية بدقة فيذهب جزء منه إلى الرئتين والجزء
الآخر إلى المريء ثم المعدة وهو سائل مضغوط وله مادة فيكون
مفطراً ولا يجوز استعماله إلا في خارج وقت الصوم.

نعم إذا كان مضطراً لاستعماله ولا يستطيع الصبر إلى وقت الإفطار جاز
له الاستعمال للضرورة وإذا دخل معه للمريء شيء فإنه يقضي ذلك
اليوم ولا إثم عليه، وإذا كانت حالته مزمنة ويحتاج إلى استعمال
البخاخ أثناء النهار يوماً على مدار السنة وليس له أي خيار يجنبه
الحاجة إلى استعماله فيسقط عنه القضاء أيضاً.

❁ حكم صيام قليلة اللبن

إذا كانت المرضعة قليلة اللبن، وكان الصيام يؤدي إلى نقص لبنها أكثر
بحيث لا يكفي لرضيعها، ولكن يمكنها تعويض ذلك من خلال الحليب
المجفف (بواسطة قنينة الإرضاع)، فهل يجوز لها الإفطار والحال هذا، أو
يجب عليها الصوم وتعويض نقص اللبن بالحليب المجفف؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

يجوز لها الإفطار من أجل أرضاع الطفل، مادام الصوم يؤثر على حليبها ويدخل الضرر على طفلها، وإن كان الاحوط لها الصيام وإرضاع الصغير من الحليب المجفف لأن الله تعالى يقول: (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة ١٨٤).

❁ اختلاف نية الصوم في اخر شعبان

إننا نسكن أطراف السويد فصمنا يوم السبت من شعبان وبعد الإفطار علمت ان يوم السبت هو من شهر رمضان فما حكم صومي؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

لا بأس عليك، فقد أجزأ عن شهر رمضان.

❁ الإفطار مع الحرج

انا شيعية متزوجة من رجل سني احترت في صيام شهر رمضان يعني بدايته ونهايته لان هنا يتبعون الرصد الفلكي بالتلسكوب للهلال ومواعيد الصيام والأعياد ثابتة بالتقويم زوجي يصوم مع بداية رمضان هنا وأنا دائما في حيرة وهو يضغط علي في هذه المسألة بالذات ويقول نحن نتبع البلد الذي نحن فيه ولا دخل لنا بالعراق مثلا هو يصوم اول يوم من رمضان وانا اصوم بنية يوم الشك شيخنا الجليل وأيضا لأسباب اجتماعية مثلا في يوم العيد

يزورنا أشخاص كثيرون ولا يستطيع ان ابقى صائمة او نكون مثلا معزومين في اول يوم العيد على الغداء أرجوكم أفتوني لأنني في حيرة دائما؟

بسمه تعالى

الأمر في أول شهر رمضان سهل إذ يمكن الابتداء مع زوجك بالصوم حتى لو لم يثبت الشهر بنية القرابة المطلقة الى الله تبارك وتعالى، او القضاء او مافي الذمة، أما إذا أفطرت في يوم تشكين أنه الأول من شوال فاطلبي منه الخروج معه بعد صلاة الصبح أو بداية النهار مسافة ٢٢ كيلو متر لتفطري بسبب قطع المسافة وتناولي هناك شيئاً من المفطرات وعودي مفطرة الى بيتك لتستطيعي أداء مراسيم العيد بدون حرج ثم تقضين ذلك اليوم لاحقاً إذا لم يثبت انه عيد.

❖ حكم المداعبة في نهار رمضان

إذا داعب الرجل زوجته الصائمة فان الزوجة نتيجة تهيجها الجنسي تنزل بعض الرطوبات فما هو حكم صومها؟

بسمه تعالى

لا يضرب بصومها، وينبغي للصائم تجنّب الوصول إلى هذه المرحلة من الممارسات.



أحكام عيد الفطر

❁ الأضحية في عيد الفطر

أشيع في العام الماضي بين الناس في بعض الأماكن إن الأضحية يمكن أن تذبح في يوم الفطر فما قولكم في ذلك؟

بسمه تعالى

الأضحية تذبح في عيد الأضحى ،نعم يستحب دائما الذبح والنحر فداء للنبي الأكرم محمد وآل محمد (صلى الله عليهم أجمعين) وتوزيع اللحم على فقراء المؤمنين ففي الحديث {إن الله يحب اهراق الدم} فأن كان قصد السائل هذا الاستحباب العام فهو صحيح وان كان قصده الاستحباب بالعنوان الخاص - وهو الأضحية - فليس موعدها يوم عيد الفطر.

❁ إعلان الإذاعات للعيد

لماذا لا يؤخذ بإعلان العيد في بعض إذاعات الدول الإسلامية فنتابعهم في ذلك؟ متى يجوز ذلك؟

بسمه تعالى

هذا راجع الى عدة أمور منها:

١. وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٤١٥، بَابُ أَنَّهُ لَا يُجْزِي النَّصَدُقُ بِتَمَنِ الْعَقِيقَةِ وَإِنْ لَمْ تُوَجَدْ وَاسْتِحْبَابِ عَقِيقَتَيْنِ لِلْمُؤْمِنِينَ.

أولاً: اعتماد بعضهم على أطروحات غير معتبرة عندنا كما لو كانوا يكتفون بالأجهزة وإن لم يكن بحجم قابل للرؤية بالعين المجردة.
ثانياً: خضوع بعض تلك الأحكام لحسابات سياسية واجتماعية وربما اقتصادية وليست شرعية.

وإنما يجوز الاعتماد عليهم إذا كان حكمهم ببداية الشهر مستنداً الى مبنى صحيح عندنا وكان الحكم بثبوت الرؤية في ذلك البلد موجباً لثبوت الرؤية عندنا بأن يكون إسلامياً يصدق عليه انه من بلدان اهل الصلاة.

❁ حكم ترك صلاة العيد

كثير من الناس لا يفكرون في إقامة صلاة العيد، فما حكمها شرعاً، وماذا تقولون لهؤلاء الناس؟

بسمه تعالى

صلاة العيد مستحبة في زماننا بشكل مؤكد ولا تجب إلا إذا أمر بها الولي وهي من الشعائر الأساسية والرموز الواضحة للعيد فالتفريط بها إضاعة لفرصة ثمينة لمواصلة رحلة التكامل والتقرب الى الله سبحانه ولا يوجد ما يعيق عن إقامتها ومما يسهل الأمر أنها لا يشترط فيها الجماعة - عند بعضهم - فيمكن أن يقيمها منفرداً في بيته بنية القربة المطلقة الى الله سبحانه وتعالى.

❁ عدد أيام العيد شرعاً

المرتکز عرفاً أن عيد الفطر ثلاثة أيام وعيد الأضحى أربعة أيام، فما مقدار العيد شرعاً الذي يحرم الصيام فيه؟

بسمه تعالی

إن عيد الفطر شرعاً بمعنى ترتيب الآثار الشرعية عليه كحرمة صومه مثلاً وحرمة الاعتكاف فيه هو يوم واحد وهو الأول من شوال وكذا عيد الأضحى فإنه يوم واحد وهو العاشر من ذي الحجة أما هذه الأيام الإضافية فهي عادة اجتماعية أسستها بعض مراحل الخلافة وجرى الناس عليها فلا يترتب أي أثر شرعي على هذه الأيام الإضافية.

❁ التزاور في العيد

ما حكم التزاور وتبادل التهنة يوم العيد للعناوين التالية: (الجيران، الأصدقاء، الأرحام)؟

بسمه تعالی

لقد حث الشرع المقدس على لقاء الأخوان وتبادل الزيارات وفيه أحاديث كثيرة ويكفي واحد منها لشحذ الهمة والسعي الحثيث في هذا المجال فمنها ما روي عنهم: (ما تصافح مؤمنان يوم العيد إلا وتساقطت من بينهم الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر)^١ وهذا المعنى شامل لجميع العناوين (الجيران، الأقرباء، الأصدقاء)

١. نقل بالمعنى من أبواب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بها، بحار الأنوار، باب ١٠٠: المصافحة

والمعانقة والتقبيل، ج ٧٣، ص ٣٢

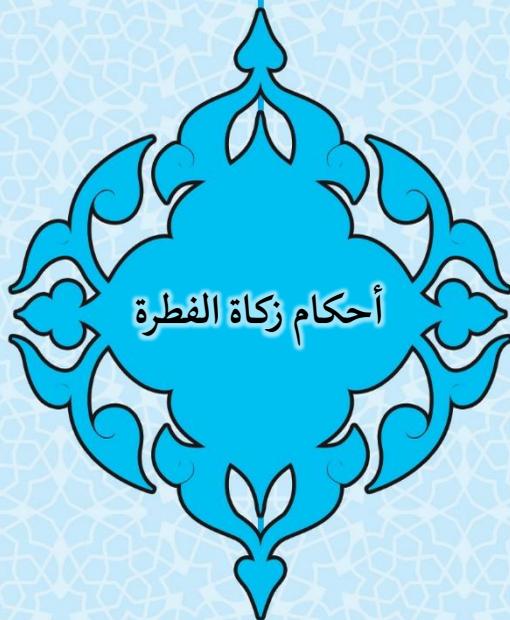
وإن كان لبعضهم أولوية على بعض كما هو واضح وهذا التوجه الاجتماعي من السمات البارزة في الاسلام ويهتم به كثيراً لما فيه من ثمار روحية ونفسية واجتماعية بل واقتصادية أيضاً غير الفوائد الدينية التي يجنيها المؤمنون من هذه اللقاءات فيتبادلون الأحاديث النافعة والهموم المشتركة ويعالجون مختلف القضايا الدينية والدنيوية وقد جرب كل منا وجنى الكثير من هذه الثمرات حينما نحبي هذه الشعائر بالشكل الذي أراده الاسلام. والشعائر الاجتماعية في الاسلام كثيرة كصلاة الجماعة والجمعة والحج والعيدين ونحوها.

❁ حكم اليمين على ترك التزاور في العيد

أحيانا يكون بين بعض أصحاب هذه العناوين خلافات استدعت حلفهم على قطع العلاقة، وهو يتمسك بهذا اليمين ليترك تبادل الزيارة والتهنئة في هذا اليوم المبارك؟

بسمه تعالى

من شروط انعقاد اليمين وصحته وترتيب الأثر عليه أن يكون المحلوف عليه أمراً راجحاً وقطع العلاقة من الإخوان ليس أمراً راجحاً بل هو أمر منهي عنه شرعاً وورد عن أهل البيت (ع) إن من الذين لا يشمون رائحة الجنة من قطع العلاقة أزيد من ثلاثة أيام، فهذا اليمين لغو ولا يجوز الالتزام به ويجب مخالفته بالذهاب الى هؤلاء الذين قطع العلاقة بهم والذي يبدأ بالخطوة الأولى من الطرفين يكون هو الفائز بالأجر أكثر من الطرف الآخر (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) (المطففين ٢٦).



أحكام زكاة الفطرة

❁ الفرق بين الفدية وزكاة الفطرة

ما هو الفرق بين الفدية وزكاة الفطرة مورداً ومقداراً؟

بسمه تعالى

مورد الفدية من افطر في شهر رمضان لعذر ورخص لهم الشارع بالإفطار كالشيخ والمرضع القليلة اللبن والمبتلى بداء العطاش وموارد أخرى ذكرها الفقهاء (قد) مقدارها ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام المتوسط الاعتيادي كالطحين والتمر عن كل يوم إفطاره وتعطى الى عموم فقراء المؤمنين.

أما زكاة الفطرة فتجب على كل نسمة حتى الصغير الذي يولد ليلة العيد ويجب دفعها على رب العائلة وموعد أخراجها قبل الظهر يوم العيد (الأول من شوال) ومقدارها ثلاثة كيلوات من الطعام المتوسط وتعطى الى فقراء المؤمنين لكن لا يجوز لغير الهاشمي أن يدفع زكاته الى الهاشمي وتجاوز في الحالات الأخرى، وفكرة إخراج الفطرة أنها نحو من أنحاء ما نسميه (دفع البلاء) فقد روي أن الإمام الصادق (ع) أمر أن تخرج زكاة الفطرة عن كل نسمة صغيرة كان أو كبيراً ثم عله بـ (أني أحشى عليه الفوت) قيل وما الفوت يا ابن رسول الله ﷺ، قال: الموت.

❁ مقدار زكاة الفطرة

ما هو مقدار زكاة الفطرة وجنسها وأوصاف مستحقيها؟

بسمه تعالى

مقدارها ثلاثة كيلو غرامات من أي من المواد الآتية: (الحنطة- الشعير- الزبيب - التمر- الأرز- الذرة- أو قيمتها نقداً) ويجب دفع زكاة الفطرة إلى المستحقين لها الذين ورد ذكرهم في الآية الكريمة (للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وابن السبيل) أما أوصافهم:

١. الإيمان

٢. أن لا يكون من أهل المعاصي بحيث يصرف الزكاة في المعاصي والأحوط عدم إعطاء الزكاة لتارك الصلاة وشارب الخمر والمتجاهر بالفسق أو المعتاد على الزنا والسرقه والمتساهل في دينه الذي يستمع الغناء

٣- أن لا يكون ممن تجب نفقته على المعطي كالأب والابن والزوجة

٤- أن لا يكون هاشمياً إذا كان دافع الزكاة عامياً وتجاوز له إذا كان الدافع هاشمياً، ويستحب تقديم الأرحام ثم الجيران وينبغي الترجيح بالعلم والدين والفضل فيقدم صاحب العلم والدين والفضل على غيره.

❁ مستحقي الفطرة وأوقاتها

من هم أصناف المستحقين؟ وما هو وقت اخراج زكاة الفطرة ابتداءً وانتهاءً؟

بسمه تعالى

المستحقون للزكاة هم فقراء المؤمنين والغارمون الذين ركبهم الديون ولا يستطيعون الوفاء بها وأي مشروع فيه أعلاء لذكر الله سبحانه وتعالى وهداية الناس وصلاح المجتمع ولا بد في المورد الأخير من مراجعة الحوزة الشريفة لأنها الابصر في تقدير أهمية العمل.

وهناك تفاصيل أخرى مذكورة في الرسالة العملية ويجب أخراجها قبل ظهر يوم العيد وإيصالها الى المستحق إلا أن توجد مصلحة في تأخير إيصالها كان ينتظر قريباً ذا رحم وقد ظهر مما تقدم أنها تجب عن كل نسمة صغيراً كان أو كبيراً حتى الذي يولد ليلة العيد ويجب دفعها عن الضيف الذي أعيّل ليلة العيد فهي تجب على المعيل وكلما صدق عنوان الإعالة فيجب اخراج الزكاة عنه.

❖ من لم يخرج الفطرة سابقاً

ما حكم من لم يخرج زكاة الفطرة في السنوات السابقة بدعوى انه لم يصم تلك السنين عصياناً أو لعذر؟

بسمه تعالى

لا علاقة لزكاة الفطرة بالصوم وقد ظهر مما تقدم أنها تجب على كل نسمة صغيراً كان أو كبيراً حتى الذي يولد ليلة العيد ويجب دفعها عن الضيف الذي أعيل ليلة العيد فهي تجب على المعيل. ومن لم يدفعها في السنوات السابقة فعليه اخراجها الآن (عدد الكيلوات وهو ثلاثة + عدد الافراد + عدد السنين) والنية تكون (ما في الذمة) وليس (زكاة الفطرة) لفوات وقتها.

❁ دفع زكاة الفطرة للمغتربين

انا اعيش خارج العراق، هل استطيع ان اتصل باهلي واخبرهم بأن يدفعوا لي زكاة الفطرة الى اي فقير قريب منهم لانه ليس هناك اي فقير يستحق في منطقتي او مدينتي؟

بسمه تعالى

لا بأس بذلك وليدفعوها بقيمة ثلاث كيلوات من الطعام عندك لا عندهم. تقبل الله أعمالكم ووسع عليكم.



مسائل في الخمس

والأمور المالية

❁ الهدايا والمكافآت

دعنتي إحدى المنظمات التابعة للمجتمع المدني لحضور الدورة الخاصة بهم وبعد انتهاء الدورة أعطونا (المشرفين على الدورة) مبلغ من المال بداعي الهدية او المكرمة للمشاركة في الدورة فهل يوجب عليه الخمس ام ماذا أفوتونا مأجورين؟

بسمه تعالى

لا خمس عليها عند قبضها.

❁ خمس ما في الذمة

في ذمتي مبلغ من الخمس وكلما أردت تسديده استجدت لي حاجة تمنعني من ذلك فبماذا تنصحونني؟

بسمه تعالى

اعلم ان حاجاتنا في الحياة الدنيا لاتنتهي ورغباتنا كثيرة ولو تركنا العنان لذلك لما استطعنا اداء حق ولا القيام بواجب، لذا علينا اغتنام الفرص فانها تمر مر السحاب وعليك بالمبادرة الى دفع الحق الذي بذمتك واعلم ان الله عز وجل يخلفه عليك باحسن منه فانه من أيقن بالخلف جاد بالعطية كما قال الحديث الشريف.

❁ وجوب الخمس في الهدية

هل يتعلق الخمس بالهدية أم لا؟

بسمه تعالى

يجب دفع خمس الهدية في الحالات التالية:

- ١- إذا كان الخمس قد تعلق بها عينا في ذمة المهدى قبل إهدائها، ولم يدفعه إهمالا أو عصيانا، فإنه يجب على المهدى إليه دفع خمسها قبل التصرف فيها.
- ٢- إذا كانت الهدية غير متوقعة، أو كان مقدارها غير متوقع لكثرة، فالاحوط وجوباً تخميسها فوراً.
- ٣- إذا فضل منها شيء عند رأس السنة الخمسية، وكانت مما يجب في فاضله الخمس، كما لو كانت من المواد الغذائية.

❁ مراعاة سهم السادة في الحقوق

أم عامية تُعيل بأطفالها السادة، هل يجوز أن تُعطي من سهم السادة لتصرف المال عليهم، علماً أنها تأكل معهم من تلك الأموال؟

بسمه تعالى

يعطى حق السادة لأطفالها السادة ويصرف في شؤونهم، وإذا كان لها مصدر آخر فلا تشاركهم في هذا المصروف وإن لم يكن فلتأكل معهم بالمعروف.

❁ دفع الخمس قبل وجوبه

هل يجوز إعطاء الخمس مقدما، أي قبل حلول رأس السنة الخمسية وحساب مقدار الخمس المتعلق بالذمة؟

بسمه تعالى

لا يجوز بصورة عامة امتثال الواجب قبل تعلقه في الذمة، ولو تم أداءه والحال هذا فإنه لا يكون مجزيا، فالمكلف الذي يصلي صلاة الظهر قبل منتصف النهار لا تصح منه تلك الصلاة، ولا تبرئ ذمته بأدائها، وكذلك الحكم في مسألة دفع الخمس قبل تعلقه بذمة المكلف، ولكن إذا أحرز المكلف في وقت انه لو حسب الخمس المتعلق الآن بأمواله قبل حلول رأس السنة لكان كذا، فله حينئذ أن يخرج خمسه بالمقدار المتحقق منه وإن لم يحن موعد رأس سنته، كما يجوز للمكلف أن يقدم رأس سنته ويحاسب نفسه على ما تحقق عنده من أرباح في الموعد الذي قدّمه.

❁ تخميس المبلغ المخمس

هل يجب عليّ تخميس المبلغ الذي دفعت خمسه في العالم الماضي، وبقي الى رأس السنة الخمسية التالية مع زيادة؟ أم يجب تخميس الزيادة فقط؟

بسمه تعالى

لا يجب تخميس المبلغ المخمس إذا بقي بعينه الى السنة المقبلة، أما إذا صُرف المبلغ المخمس واستجد له دخل جديد معادل له خلال السنة فيخمس هذا لأنه ربح جديد فائض عن مؤونة السنة،

ويستثنى من هذا الحكم التجار المستثمرون لأموالهم لأن طبيعة عملهم هي إنفاق ما تحت أيديهم في شراء السلع والمصاريف الأخرى على أن يسترجعوها مع الريح لاحقاً بإذن الله تعالى. أما الزيادة فتخمس في جميع الأحوال.

❖ الفائض من المنحة المقدمة لطلبة الدراسات العليا

انا طالب دراسات عليا في احدى الدول الاروبية واحصل شهريا على دعم مادي من تلك الدولة فهل يجب الخمس في الزائد عن حاجتي؟

بسمه تعالى

ما يزيد من الأموال التي تمنح لك يجب تخميسها في رأس السنة الخمسية التي تحددها أنت، لأن هذه الأموال دخلت في ملكك، والزائد منها لا يرجع إلى الدولة المانحة بحسب ما أفهم.

❖ تخميس المبلغ الزائد

شخص لديه رأس سنة خمسية والمال المخمس فيها مليون دينار وفي السنة الثانية اصبحت امواله مليونين دينار فليل له ان الخمس المستحق عليه في يوم رأس السنة الخمسية هو أربعمائة ألف دينار علماً ان امواله هي من الراتب الذي يتقاضاه من خلال العمل وبعد ذلك دخل بعمل تجاري وأصبحت أمواله عشرة ملايين وجاءت رأس السنة الخمسية فما مقدار الخمس الواجب اخراجه من أمواله. أفئونا ماجورين؟

بسمه تعالى

تخمس الزائد عن المخمس في العام الماضي، فخمس السنة الثانية يتعلق بالمليون الثاني الاضافي فقط ومقداره مئتا الف دينار ويكون مجموع المال المخمس مليون وثمانمائة الف دينار للسنة الثالثة ويخمس الفرق بينه وبين الملايين العشرة المذكورة عند رأس السنة اللاحقة.

❁ مقدار الاذن بصرف الحقوق الشرعية

هل تأذنون بصرف الحقوق الشرعية على المحتاجين من قبل المكلف مباشرة؟

بسمه تعالى

قد اعطينا الأذن لكل مكلف بصرف الثلث ما بذمته من الحقوق الشرعية على المؤمنين المحتاجين وتزويج الشباب المؤمنين غير القادرين وتغطية نفقات العلاج الطبي للمؤمنين المحتاجين، واذا وجدَ المكلف حاجة لصرف مبلغ اكثر من الثلث فليراجع وكلاتنا ويحصل على اذن خاص بصرف ما يحتاج اليه ان شاء الله تعالى.

❁ الصدقة في آخر أربعاء من صفر

ما حقيقة الصدقة بآخر أربعاء من صفر؟ قبل قدوم آخر أربعاء من شهر صفر الحرام من كل عام توزع منشورات تقول أن ٢٣ ألف نوع من البلاء ينزل في آخر أربعاء من صفر وأنه على من يريد دفع هذا البلاء يتصدق بسبع قطع

نقدية أو غيرها من العبادات، وإن المنشورات احتوت على رواية من كتاب لم نسمع به من قبل كتب فيها دعاء وتقول أن من يدعو بهذا الدعاء لا يموت في نفس العام... فهل هذا يعني أن من يقرأ الدعاء كل عام في هذا اليوم لا يموت أبداً؟ أليس هذا يتعارض مع السنة الكونية... لماذا يصدق البعض هذا؟ لماذا لا يتم الرجوع إلى العلماء؟

بسمه تعالى

لا أصل لمثل هذه الادعاءات، ولذا لُقّب علماؤنا شهر صفر بأنه (صفر الخير) للرد على هذه الأوهام. وعلى أي حال فإن الصدقة مستحبة دائماً وهي ترد البلاء سواء في صفر أو في غيره وثوابها عظيم لا ينبغي التفريط فيه وكذا الدعاء.



مسائل في الحج

❁ حكم الاقتراض لغرض الحج

هل من المباح أن يقترض الشخص المال من المصرف او من احد الأصدقاء لأداء فريضة الحج؟

بسمه تعالى

نعم يمكن إذا كان أداءه متيسراً من دون حرج أو ضرر.

❁ حكم المستطيع المتهاون بالحج

ما صحة القول ان الشخص المقتدر ماديا يموت كافرا اذا لم يؤدي فريضة الحج في حياته؟

بسمه تعالى

إذا كان تركه للحج استخفافاً بأوامر الله تعالى وعناداً لها، فهذا يعني أن أصل إسلامه محل نظر.

❁ تغطية الوجه للمحرم

هل يجوز للمرأة المحرمة (لإحرام الحج أو العمرة) تنظيف وجهها بالمنشفة؟

بسمه تعالى

الاحوط لها أن تشف وجهها جزءاً جزءاً وليس بتغطية تمام الوجه.

❁ جواز أداء عمرتين في شهر واحد

يحرص الذين يوقّهم الله تعالى لأداء مناسك العمرة المفردة أن يجعلوها في الأيام الأخيرة من الشهر القمري - كشهر رجب الذي هو أفضل الشهور لأداء العمرة - ليحلّ لهم الإتيان بعمرة ثانية عندما يدخل الشهر الجديد، لان المشهور عدم جواز الإتيان بعمرتين في شهر واحد، والمشكلة أن تحديد وقت السفر ليس بأيدينا فقد لا تتحقق لنا هذه الفرصة ونحن نريد استثمار السفر للإتيان بأكثر من عمرة مفردة فما هو الحل؟

بسمه تعالى

هذا الذي قاله المشهور يختص بما لو أتى بعمرتين عن نفسه، أما إذا نوى بالأخرى النيابة عن غيره فلم يستشكلوا في الإتيان بعمرتين متاليتين.

وقد استدل المشهور على منع إتيان الشخص بعمرتين مفردتين عن نفسه في شهر واحد بما ورد في بعض الروايات عن المعصومين عليهم السلام (لكل شهر عمرة)، وقد بحثت المسألة مفصلاً في موسوعة (فقه الخلاف) وطُبعت بكتاب مستقل أيضاً، وقلْتُ فيه: إن هذا الحديث لا يدلُّ على اشتراط وقوع عمرة واحدة في الشهر، وعرضتُ أكثر من فهم له، ومنها:

١- إن الجملة لا تدل على الحصر والاشتراط، ولو دلَّت فهو حصر إضافي أي بملاحظة ما قاله بعض فقهاء العامة من

اشترط عمرة واحدة في كل سنة فيرد الإمام عليه السلام بإمكان الإتيان بالعمرة حتى ولو في كل شهرٍ.

٢- إن الإمام عليه السلام يبيّن أحد الأعمال المسنونة للشهر، فكما أن من سنن كل شهر: صلاة أول الشهر وصوم ثلاثة أيام فيه (أول خميس وأربعاء في الوسط وآخر خميس) وتلاوة ختمة قرآن، والصدقة، فكذلك العمرة في كل شهر سنة لمن يتمكن من أداءها.

وعلى هذا فإن ما ورد في بعض الروايات أن الإمام عليه السلام كان يُحرّم للعمرة لليليتين أو ثلاث بقين من شهر رجب ويأتي بعمرة أخرى في شعبان ليمثل سنة الاعتمار في شهرين بدل عمرتين في شهر واحد وليس للشرط المذكور.

وعلى أي حال فلم يقدّم عندي دليل معتبر على هذا الاشتراط ولا أجد مانعاً من إتيان الشخص بأكثر من عمرة مفردة عن نفسه في شهر واحد، ولكن لأجل بعض الوجوه التي ذكرتها في البحث، ولأن أداء العمل نيابة عن المعصومين عليهم السلام يزيد من قيمة العمل أضعافاً مضاعفة فقد نصحتُ بأن يؤتي بالعمرات المتعددة نيابة عن المعصومين عليهم السلام ولو في كل يوم عمرة أو أكثر، واعرف أحد الفضلاء يؤدي في السفرة الواحدة اربع عشرة عمرة عن تمام المعصومين عليهم السلام، وفقنا الله تعالى وإياكم لطاعته وبلوغ غاية رضاه.

❁ استفتاء حول اخذ اللقاح لأداء مناسك الحج

بسمه تعالى

سماحة المرجع المفدى الشيخ محمد اليعقوبي دام ظلّه الشريف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسب القرارات الأخيرة أن على كل حاج، يريد أن يؤدي مناسك الحج، أن يأخذ لقاح كورونا ويبرز إثبات على ذلك ليسمح له بأداء مناسك الحج.

والسؤال: هل يجب على من تمت لديه مقدمات حج الصلوة (أي أنه يحج لأول مرة وقد ظهر اسمه في قرعة الحج وهو متمكن مادياً) أن يأخذ اللقاح، أم أنه مخير بأخذ اللقاح والذهاب للحج أو عدم أخذ اللقاح (خصوصاً مع عدم الثقة به والخوف منه) والتخلف عن الحج؟
حفظكم الباري وسدد خطاكم وأدامكم خيمة رحمة بالمؤمنين

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التطعيم ضد الأوبئة من مقدمات الواجب فيجب القيام به كتحصيل جواز السفر والاتفاق مع متعهد الرحلة، وإذا كانت عنده مخاوف من أخذ لقاح معين فليأخذ اللقاح الآخر، نعم إذا كان مصاباً ببعض الأمراض أو له وضع صحي خاص، بحيث يضرّه أخذ اللقاح ضرراً بليغاً أو حصل في موسم الحج وباءً يُخاف منه لا سمح الله، فإنه يجوز تأجيل حقه إلى سنة أخرى وعدم السفر، وإن كان في وضع

يعجز معه كلياً عن أداء الحج في السنوات القابلة فله أن ينيب غيره لأداء الحج بالاستطاعة التي عنده، وإذا تجددت له القدرة واستطاع في سنة أخرى فيؤدّي المناسك بنفسه إن شاء الله تعالى.

حد المبيت الواجب في منى

من مناسك الحج الواجبة المبيت في منى ليلتي الحادي عشر والثاني عشر من ايام التشريق، وقد يجب المبيت ليلة الثالث عشر على بعض الحجاج في حالات خاصة نشير اليها ان شاء الله تعالى.

والمأمول من الحاج ان يكون حاضراً في منى من غروب الشمس يوم العاشر، فان مكث فيها الى منتصف الليل جاز له الخروج من منى بعده وان استحب له قضاء تمام الليل فيها، وان لم يكن حاضراً في منى في النصف الاول من الليل وجب عليه أن يعود اليها قبل منتصف الليل ولو بدقائق ليملك فيها النصف الثاني الى الفجر إن كان الذي شغله النسك أول الليل فلا يجب عليه الحضور عند منتصف الليل ويكفيه مقداراً ما من آخره بحيث يطلع عليه الفجر وهو في منى.

وهنا مسائل:

١. يجوز للحاج البقاء بمكة مشغلاً بالعبادة الى الفجر ويجزي عن المبيت في منى، وإن كان الأولى والأفضل هو الرجوع الى منى قبل أنتهاء الليل ليطلع عليه الفجر وهو فيها حتى لا يفوته فضل المبيت في منى.
٢. من بات خارج منى تمام الليل وجبت عليه شاة حتى لو كان ناسياً أو جاهلاً أو مضطراً لأن الشاة جبران للنقص المعنوي وليست كفارة حتى تسقط عن المعذور ويستثنى من الحكم من بات في مكة مشغلاً بالعبادة.
٣. نصف الليل الذي هو نهاية مبيت النصف الأول يكون منتصف الوقت بين غروب الشمس و طلوعها، أما منتصف الليل الذي هو مبدأ مبيت النصف الثاني فيكون منتصف الوقت بين غروب الشمس وطلوع الفجر احتياطاً.
٤. يجب مبيت ليلة الثالث عشر على من لم ينفر من منى بعد زوال يوم الثاني عشر حتى غربت الشمس فيها، وعلى من لم يتجنب الصيد، أما من لم يتجنب الجماع حال الاحرام فالأولى له ذلك.
٥. يستثنى من وجوب المبيت ذوو الأعذار المسقطه للتكليف، أو من خاف على نفسه أو ماله من المبيت بمنى، أو من كان في وجوده خارج منى مصلحة عامة مهمة كالطبيب في المستشفى أو رجل الأمن ونحو ذلك.



مسائل في الأسرة

والنكاح والحياة

الزوجية

❁ العقد المنقطع على المخالفة

هل يصح العقد المنقطع على المرأة المخالفة لمذهبنا الشريف؟

بسمه تعالى

لا يجوز لأنها لا تعتقد بصحة العقد فكيف ترتب عليه آثاره، نعم اذا اعتقدت بصحته عندئذٍ يجوز العقد عليها.

❁ ولي المستبصرة

إذا استبصرت البكر المخالفة، فمن هو وليها في التزويج؟

بسمه تعالى

إذا كانت في ولاية أبيها اجتماعياً وهو الذي ينفق عليها فالاحوط استئذانه في التزويج، ولها الرفض إذا زوجها بغير الكفو، وتسقط ولايته إذا أضرت بها.

❁ أطول مدة للحمل

ما هي أطول فترة للحمل بحسب رأي سماحتكم؟

بسمه تعالى

ما يقوله علم الطب وهو عدم زيادته عن عشرة أشهر.

❁ المشاكل الزوجية

كثرت المشاكل بيني وبين زوجي بسبب تدخل أهل زوجي في حياتنا الزوجية، وازدادت الأمور سوءاً بعد تشنّجي تجاه أهله الذين يتصرفون معنا

تصرفا غير لائق، وتعصب زوجي للدفاع عن أهله والتبرير لهم، وأحس أن زواجنا على وشك الانهيار، وأن الطلاق أقرب من الاستمرار، يراودني في بعض الأحيان شعور بأننا مسحوران، وأنا أحب زوجي كثيرا ولا أريد الانفصال عنه ولا أريد الطلاق منه، وأريد أن أكون زوجة صالحة، فما هي النصيحة التي تقدمونها لي؟ وما هو الحل للتخلص من آثار السحر؟

بسمه تعالى

- ١- لا صحة لوجود سحر أو أي عمل آخر يؤثر على حياتكما، فان هذه الدعاوى باطلة بحسب معطيات سؤالكم.
- ٢- الرجال عموما لا يحبون أن يسمعو من زوجاتهم كلاما سيئا عن أهلهم - كالأم والأخوات- فإذا أردت التقرب إلى زوجك، وكسب حبه وقلبه، فأكرمي أهله ولا تذكرهم بسوء، واحتسبي أذاهم عند الله تعالى واعتبريه إكراما لزوجك.
- ٣- أنصحك بالصبر للمحافظة على علاقتك مع زوجك، وسيجعل الله تعالى لك مخرجا، وستنقلب الأمور لصالحك، وتفوزين بزواجك إن شاء الله تعالى.

❁ التزواج بين الشيعة والسنة

ما رأي الشرع في زواج الرجل السني من بنت شيعية؟ هل هذا ممكن؟ اذا كان الجواب بالإيجاب فما هي الشروط المترتبة على ذلك؟ لقد سمعت ان مثل هذا الزواج حرام؟

بسمه تعالى

هذا الزواج جائز، لان الإسلام هو شرط صحة النكاح وهو متحقق في من نطق الشهادتين.

❁ جواز النظر للمرأة لمن أراد التزوج بها

هل من الجائز ان يرى الرجل المرأة التي يود الزواج منها دون حجاب (أي قبل الزواج)؟ وما هي الأجزاء الأخرى من جسم المرأة التي يمكن للرجل الاطلاع عليها (قبل الزواج)؟

بسمه تعالى

يكفيه النظر الى وجهها وكفيها فأنها تعبر عن بقية جسدها ويمكن تكليف واحدة من نسائه لرؤيتها تفصيلاً إن أحبَّ. أو خشي وجود شيء في بدنها.

❁ العدالة بين الزوجات

ما هو المقصود ب "العدل" في حال زواج الرجل من عدة نساء؟

بسمه تعالى

العدالة المطلوبة في الحق الجنسي والاقتصادي، وحق الزوجة جنسياً أن يبيت معها ليلة من كل أربع ليالٍ مقبلاً عليها، والاتصال الجنسي

مرة كل أربعة أشهر، أما الحق الاقتصادي فهو الانفاق عليها بما يكفي شؤونها الحياتية.

أما المساواة في المودة والميل القلبي فليس مطلوباً وهو الذي نفتته الآية الكريمة (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ) (النساء ١٢٩).

❁ استشارة الزوجة عند الزواج بالأخرى

هل يجب على الرجل أن يستشير زوجته عند الزواج من أخرى بالمنقطع أو الدائم؟

بسمه تعالى

لا يجب عليه شرعاً لكن مشاورتها أوفق بحسن المعاشرة الذي هو من حقوقها، ولكي لا تخذش علاقتها لاحقاً إذا علمت.

❁ اتفاق الزوجين على منع الحمل

هل من المباح أن يتفق الزوج وزوجه على التوقف عن الإنجاب بعد أن رزقهم الله ببنين وبنات؟

بسمه تعالى

يجوز التوقف عن الإنجاب من حيث المبدأ لكن الوسيلة المتخذة لذلك يجب أن تكون محللة كإلقاء المني في الخارج، أما عقد الرحم فإن كان دائماً فهو مشكل لان فيه تعطيلاً لعضو في الجسد.

❁ مخصصات الزوجية

تعطي الدولة لموظفيها مخصصات الزوجية بعد الزواج والارتباط بالطرف الآخر فهل هذه المخصصات ملك للزوج أو للزوجة؟

بسمه تعالى

هي ملك للموظف الذي خُصِّصت له بحسب القانون سواء أكان هو الزوج أم الزوجة، فهي زيادة على راتبه بداعي حصول التزويج له وليس المال للطرف الآخر.

❁ تدخل الزوجة في الحياة الخاصة بالزوج

هل للمرأة الحق أن تمنع زوجها من أن يرتاد المقاهي أو يصل أصحابه؟

بسمه تعالى

قال الله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) فالمهم هو بناء علاقة متينة مبنية على الحياء والوفاء والصراحة، ولا يحق للزوجة شرعاً منع الزوج من أي فعل ما دام ليس حراماً شرعاً وسيلبي رغبتها اذا طلبت منه.

❁ حضور حفلات الزواج

هل الذهاب الى حفلات (الحنة) أو الزواج حرام لأنه سيكون هناك موسيقى ورقص؟ علماً أنها للنساء فقط؟

بسمه تعالى

لا بأس بحضور حفلات الزواج من حيث المبدأ، ولكن عليها مغادرة المكان الذي فيه محرّمات كالموسيقى المحرّمة، أو الاختلاط المحرّم ونحوهما.

❁ التعامل مع الزوجة العاصية لزوجها

زوجتي سيئة الخلق وبذيئة اللسان وغير مطيعة لله تبارك وتعالى معي ولا مع أهلي بل مع جميع الناس وأنا محتار في طلاقها أو الإبقاء عليها بسبب الاطفال مع خشية خسران ديني معها؟

بسمه تعالى

إن استطعت الصبر عليها من دون الإخلال بدينك فاصبر حتى يكبر أطفالك مع محاولة إصلاحها وعدم اليأس من ذلك بإذن الله. وإن خشيت على دينك فهدّدها بالطلاق لتغير أسلوبها فإن لم تصلح حالها فطلقها وامن لأطفالك تربية صالحة.

واعلم أن النبي ﷺ والأئمة الطاهرين عليهم السلام صبروا على زوجات أذقتهم ما هو أمر من العلقم كما صرح بعضهم عليهم السلام بذلك ولكن لا يكلف الله نفساً إلا وسعها بذلك.

❁ ولاية الأبء تبرر حرمان المرأة من حقوقها

نحن نعلم أن الحجاب والاحتشام والتستر وعدم الاختلاط واجب شرعاً ولكن بعض الآباء يتخذون ذلك وسيلة فيقيدون المرأة قيوداً تضر بحياتها وتجعلها تعيش العزلة والتخلف والجهل فيمنعونها مثلاً من دخول المدارس وممارسة حياتها بشكل طبيعي ولا يخفى ما في هذا من خطر كبير يلقي بظلاله على المجتمع بكامله وقد يبررون هذا بأن الله تعالى قد جعل لهم الولاية على ذلك فهل هذا صحيح؟

بسمه تعالى

ان الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة تساوي بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، فطلب العلم النافع الموصل إلى الله تبارك وتعالى واجب على كليهما وإذا وُجد كلام ففي الآيات التي تناسب عفاف المرأة وحجابها ووضعها الاجتماعي.

وولاية الأب لم تُشرّع لقسر المرأة وإكراهها بل لمراعاة مصالحها كما في الزواج حيث اعطيت للأب الولاية في مشاركة بنته في اختيار الزوج الكفو الصالح القادر على اسعادها، والسرف في ذلك أن أبها أخبر منها بأحوال الرجال وطبائعهم النفسية فيمكن أن يُغرّر بالمرأة اذا تصرفت في أمرها بعيداً عن مشاورة أبيها.

وولاية الأب مشروطة بما فيه مصلحة البنت، فلو أضربها كما لو رفض زوجها صالحاً كفواً سقطت ولايته. فأوصيكم جميعاً بالصبر والوعي والتصرف بحكمة وشفافية وإنصاف. وأن لا يفسد أحدكم من حيث

يريد أن يصلح فيكون ممن تشملهم الآية {أَفْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا لَهُمْ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} (الكهف ١٠٣ - ١٠٤)، أما طلب العلم والمعرفة فهو من العناصر المهمة لتكوين شخصية الإنسان بلا فرق بين الرجل والمرأة التي ستكون مسؤولة عن تربية أبنائها فكيف ستقدر على تعليمهم وتربيتهم إذا كانت جاهلة، لذا لا أرى مسوغاً لحرمانها من الدراسة إذا لم يكن في ذلك ضرر على دينها ووضعها الاجتماعي خصوصاً وإن المدارس ليس فيها اختلاط حتى الانتهاء من الإعدادية وهي مرحلة لا بأس بها.

❁ لا يجوز للآباء التجسس على أجهزة أبنائهم

قال سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظلّه) انه لا يجوز للآباء والأمهات وسائر أولياء الأمور التجسس على الاجهزة الخاصة لأولادهم وبناتهم كالهواتف المحمولة او الحاسوب أو الآيباد ونحوها بحجة متابعتهم وحمائتهم من الوقوع في المعاصي.

وعلّل سماحته ذلك بأن التجسس من المحرمات قال تعالى {وَلَا تَجَسَّسُوا} (الحجرات ١٢)، وان الهدف قد يكون صحيحاً ولكن الوسيلة يجب أن تكون مشروعة أيضاً و(الغاية لا تبرر الوسيلة) إذا كان غير مشروعة، وان الأب والأم قد يكتشفان خطأ في تصرف ابنائهم بهذا التجسس ويعالجه، إلا انهم بذلك يخسرون ثقة ابنائهم ويفقدون

الصراحة والشفافية بينهم، وهذه مرحلة خطيرة من العلاقة بين الوالدين واولادهم.

فالصحيح متابعة الابناء بحذر وفطنة ومن دون التجاوز على حرياتهم الشخصية.

ولم يغفل سماحته عن توجيه الابناء الى عدم ارتكاب ما يقلق الوالدين ويدعوهم الى الريبة والشك كإقفال باب الغرفة عليهم او التكتم على بعض الأمور ونحو ذلك مما يسبب التوجس والشك فيدفع الوالدين الى اتخاذ الاجراءات الاحترازية.

ونفس الحكم يجري على الزوجين فلا يحق لأي منهما التفتيش في حاجيات الآخر لاحتمالات وشكوك يتوهمها كل طرف باتجاه الآخر، لأنه يؤدي كما قلنا الى فقدان الثقة والصراحة والشفافية.

❁ منع الاباء من تزويج بناتهم

لا يرضى والدي بتزوجنا إلا من أبناء العم وفي حالة رفضنا او لم يأتي أصلا فلا نتزوج هو رافض فكرة زواجنا وهذا الشيء لم يتغير أبدا عبر مر السنين ماذا اعمل؟

بسمه تعالى

هذا ظلم منه، والظلم من اعظم الذنوب عند الله تبارك وتعالى، وهو من المنكر الذي يجب دفعه فعلى اخوانك ومن له علاقة او تأثير عليه

السعي عنده لكي يرفع الظلم عنك ويزوجك من الكفو لإقناعه بترك هذا الظلم بأسلوب مقنع ومقبول والله المستعان.

❁ تعامل الزوجة مع الزوج المتجاهر بالمعاصي

كيف لي كامرأة مسلمة وأم لأطفال أن أتصرف مع زوج لا يمكن وصفه بأنه رجلاً مسلماً بالمعنى الحقيقي للإسلام؟ فهو لا يصلي أو يصوم ومتجاهر بالمعاصي؟

بسمه تعالى

إذا لم يكن مقصراً معكم في توفير المسكن ونفقة المعيشة، ولم يجبركم على ترك واجب - كالصلوات اليومية وصوم رمضان - ولا فعل محرم - كخلع حجاب الزوجة أمام الأجانب فاصبروا عليه، وانصحوه بالحكمة والموعظة الحسنة ولا تستفزوه بكلمات تدفعه الى التمادي. ومن المهم أيضاً أن تحيطي أولادك بعناية وتربية مكثفة فتجلسين معهم وتتحدثين إليهم باستمرار وتكسبين ثقتهم، أعانك الله تعالى على هذه المسؤولية.



مسائل في
الحجاب

❁ الوشم (التاتو) والتبرج

هل الوشم حلال ام حرام؟ كيف نعلل سبب تحريمه او تحليله؟ هل هناك أحاديث أو آيات تؤكد ذلك؟

بسمه تعالى

إذا أرادت المرأة وشم وجهها أو جزء آخر من بدنها لإظهار زينتها أمام الغرباء فانه حرام لقوله تعالى (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور ٣١).

كما إن عملية الوشم إذا كانت مضرة بالبدن ضرراً بليغاً فإنها محرمة لحرمة الأضرار بالبدن.

وإذا كان الفعل مقززاً ومثيراً للاشمزاز والسخرية فقد ورد في الحديث الشريف (لا ينبغي للمؤمن أن يذلل نفسه)¹.

ومنه ما نراه اليوم من متابعة الموضة وانجرار وراء هوس عمليات الوشم والتلوين المبتذلة والتي تعد امراً سفهياً وغير عقلائي ومنافياً

لشريعة في إطارها العام ومن بدع شياطين الانس والجن التي يزنيوها للناس ويوحون اليهم زخرف القول غروراً.

❁ الزوجة والحجاب

أني سأتزوج قريباً فهل يجوز لي ان اسمح لزوجتي بخلع الحجاب داخل البيت علما اني اسكن مع عائلتي ولي اخوان علما ان ارتداء الحجاب لمدة طويلة داخل البيت فيه صعوبة على الزوجة؟

بسمه تعالى

ليس بيدك السماح او عدمه، لأن الأحكام الشرعية واجبة التطبيق فيجب على المرأة الحجاب ولو من أخوة زوجها الساكنين معها وعليها الصبر وعليك السعي لتوفير السكن المستقل واللائق بها.

أداء العبادات دون الالتزام بالحجاب

أنا أصلي وأصوم منذ ١٥ سنة ولكني لم ارتدي الحجاب طول هذه المدة. لكن منذ زمن تولدت لدي رغبة جامحة في أن ارتدي الحجاب، وأود أن أكون أسوة حسنة لأولادي بارتدائي الحجاب، ماذا علي ان افعل ليقوى ايماني؟ ثم ان امي دائما ورائي لا تريد أن ارتدي الحجاب؟

بسمه تعالى

إن نفس اعتقادك بأن الحجاب أمر الهي يكفي لحثك على الالتزام به، لان أوامر الله تعالى ونواهيه لا يمكن تجاوزها قال تعالى (تِلْكَ حُدُودُ

اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا) (البقرة ٢٢٩) وليس في ذلك إهانة لأمك، وإن العار ليس بسببك وإنما بسبب عدم التزامها بحدود الله تبارك وتعالى.

❁ متبرجة وتصلي

كيف لنا ان نصف امرأة تلبس الحجاب في الصلاة وتخلعه عند خروجها من البيت مثلاً؟ هل لنا الحق أن ننعته بالمنافقة؟

بسمه تعالى

إن الله تبارك وتعالى أخبر عن نفسه (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (الكهف ٣٠) (أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) (آل عمران ١٩٥) فمن لبست الحجاب وصلّت فإنها أدت عملاً عظيماً لأن الصلاة عمود الدين، أما خلعا للحجاب عند خروجها من البيت فلا بد أن يُقيّم بمعزل عن الصلاة.

❁ لبس البنطلون للمرأة

هل صحيح ما سمعناه من حرمة لبس البنطلون علماً انه يكون تحت العباءة الزينية وهي مقفلة تماماً من كل الاتجاهات ولا يمكن رؤيته؟ ثم اليس البنطلون بهذه الصورة يشبه السروال او هو سروال؟

بسمه تعالى

لا يشمل المنع الحالات التي تلتزمين بها وانما قصدنا به من تلبس الكابوي ونحوه وتكتفي برمي (الجادر) عليها وهو مفتوح بحيث يرى الناظر بنطلون الكابوي الذي ترتديه.

❁ لبس الجواريب للمرأة

هل لبس الجواريب بالنسبة للمرأة أمام أخوة زوجها من ضمن الحجاب الشرعي علما إنهم في بيت واحد؟

بسمه تعالى

في ذلك احتياط لستر ما زاد عن الجزء الذي يجوز اظهاره وهو ظاهر القدم.

❁ الخلوة في المصعد

أثناء وجودي في المصعد قد يوافق سعودي أو نزولي مع فتاة لوحدها في المصعد فتدوم الخلوة وقتاً قصيراً فهل يعتبر هذا من الخلوة المحرمة؟

بسمه تعالى

إذا كانت العملية غير مقصودة ولا يتخوف على نفسه الوقوع في الحرام فلا بأس.

❁ إكراه الزوجة على لبس الحجاب

هل يجوز للزوج أن يكره زوجته على ارتداء الحجاب، إذا لم تكن مستعدة نفسياً لذلك؟ وهل له أن يهجرها في المضجع أو أن يضربها طبقاً لقوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا

أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَاتِنَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ
وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَصَاحِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ
فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا (النساء ٣٤).

بِسْمِهِ تَعَالَى

الآية الكريمة خاصة بمعالجة امتناع الزوجة عن أداء حقوق الزوج،
أما ارتداء الحجاب ونحوه فيدخل في باب الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، ومن هذه الناحية فإن الزوج وغيره سواء إذ عليهم التدرج
بمراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتم الانتقال إلى مرتبة
أشد إلا إذا لم تنفع المرتبة الأولى، نعم للزوج مسؤولية خاصة تجاه
زوجته لأن مقومات التأثير وأدواته عنده أقوى، والشروط المذكورة في
الرسالة العملية لإداء الفريضة متوفرة.

❁ النظر إلى المتبرجات

أنا طالب جامعي عمري (١٩) سنة، وتدرس معنا الكثير من الفتيات
المتبرجات، وهي حالة لم أكن معتاداً عليها، لذا أشعر بالحرج الشديد، ولم
استطع السيطرة على نفسي في بعض الحالات، وفشلت في اختبار العقبة
وحفظ العين من النظر المحرم، ومما يضعف مقاومتي وجود بعض الطلاب
المنغمسين في النظر المحرم، والعلاقات مع الجنس الآخر، فأرجو من
سماحتكم أن ترشدوني إلى ما يجنبني الحرام، ويحصنني من المغريات؟

بسمه تعالى

اصبر حتى يرزقك الله تعالى زوجة صالحة تغنيك عن المتبرجات، أما النظر لهنَّ فهو سهم مسموم من سهام إبليس، وفخ عميق من فخوخه لاصطياد المؤمنين، فاحذر منه واجتنبه، واعلم إن لذة الانتصار على النفس الأمارة بالسوء، والامتناع عن السقوط في غوايتهن، لا تقاس به المتعة الوهمية التي يحسُّ بها أصحاب العيون الخائنة، (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) (الغافر ١٩) ثم تكون عليهم حسرة وندامة في الدنيا والآخرة، وهم لهزيمتهم في داخل أنفسهم يعملون على استفزاز أمثالك من المتسامين والمترفعين عن أفعالهم ليسقطوهم معهم كما يفعل الكفار (وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ) (النساء ٨٩)، فإذا وقعت عينك على امرأة لا تحلّ لك فتذكر أن الله تعالى مطلع عليك، وأنت في محضره المبارك، وعلى الفور غير اتجاه نظرك إلى جهة أخرى وستجد الطمأنينة في قلبك.



مسائل في الطلاق
وحضانة الأطفال

❁ الطلاق بالهاتف

هل يجوز ان تجري الشهادة على الطلاق تلفونيا لبعء المسافة مثلاً؟

بسمه تعالى

يشترط في الشاهدين أن يسمعا الرجل يُنشئ صيغة الطلاق معاً سوية فإذا أمكن تحقيق ذلك بوسائل الاتصال اليوم فلا مانع منه مع الأمن من حصول تدليس أو خداع ونحوه.

❁ الشك في الجماع هل يوجب العدة

شخص تزوج بفتاة ثم ضاجعها لمرة واحدة وبعد فترة طلقها ولكنه شك هل حصل الادخال (مقدار الحشفة) أم لا وعند سؤاله لزوجته المطلقة هل حصل الدخول ام لا فكان جوابها الشك فهل في هذه الحالة تجب على الزوجة العدة أم لا؟

بسمه تعالى

بحسب ظاهر السؤال فانه يجب عليها العدة.

❁ حق الحضانة

إذا حدث أن طلق الرجل زوجته مع وجود أطفال قصره هل من الممكن أن يتنازل احد الأطراف للأخر، والكلام هنا عن تنازل المرأة للرجل لان يقوم برعاية الأطفال حتى البلوغ وذلك لاتفاق مسبق بين الأبوين؟

بسمه تعالى

حق الحضانة مكفول للأم خلال الفترة المحددة شرعاً وهي سنتان للذكر وسبعة للأنثى ويعود الطفل بعدها إلى الأب، حتى البلوغ وحينئذٍ يتخير الشخص تنظيم علاقته بأبويه، وإذا ثبت عدم كفاءة أحد الأبوين للحضانة سُلم إلى الآخر.

❁ طلاق الحاكم الشرعي

أنا متزوجة من رجل لا يحترمني ودائم الاعتداء بالضرب والاهانة لأسباب تافهة مضافاً إلى إرغامني على النفقة على المنزل ولم تنفع معه كل الوسائل لإصلاحه والمعايشة بما أمر الله تعالى به، فهل يجب عليّ الاستمرار بهذا الوضع المهين باعتبار أن الطلاق بيد الزوج ولا يحق للمرأة أن تنهي علاقتها الزوجية؟

بسمه تعالى

فقه أهل البيت (سلام الله عليهم) يأمر بتكريم الزوجة ويحرم إهانتها ويتدخل الحاكم الشرعي لطلاق الزوجة رغماً على زوجها إذا ثبت عند الحاكم الشرعي أن الزوج يظلم الزوجة ويهينها أو لا ينفق عليها فاطمئني من هذه الجهة وليس عليك إلا الترافع عند أحد العلماء فإذا ثبت عنده حالة الظلم وعدم الإنفاق فإنه سيطلق، فنحن معك ومع كل مظلوم حتى نأخذ له الحق، ولكن بما أن القضية متعلقة بطرف آخر وهو الزوج فإن الحاكم الشرعي ملزم بالاستماع إليه ليكون قراره مبنياً على حجة شرعية.



مسائل في المعاملات

❁ السرقفلية

قمت بشراء محل (بسرقفلية مع بدل إيجار شهري) وقد تم الاتفاق والمكاتبة بحضور شاهدين وحسب ما هو متعارف في تعاملات أسواقنا المحلية حيث يعتبر المشتري (بالسرقفلية) مالكا للمحل وليس من حق البائع (مالك العقار) المطالبة بإخلاء المحل وقد تم التوقيع على هذا الاتفاق من قبل الطرفين، ولم أعلم بأن المحاكم العراقية لا تقر البيع بالسرقفلية، والآن وبعد سنوات من شراء المحل أقام البائع الدعوى بإخلاء المحل وحسب قرار القاضي فأنا مضطر لإخلاء المحل مقابل استرجاع ثمن الشراء (المبلغ الأصلي) علماً إن ثمنه في الوقت الحاضر (كسرقفلية) يعادل عشرات ثمن الشراء أفوتونا حفظكم الله؟

بسمه تعالى

على المالك إرضاء دافع السرقفلية ولا يجوز له التوسل بالقوانين الوضعية لإجباره مع دعائنا لكم.

❁ تشغيل الأموال

ما هو قول الشارع المقدس في شخص أعطى إلى شخص آخر مبلغ (مليون دينار) وشرط عليه مقداراً شهرياً مثل (٥٠٠٠٠٠) خمسون ألف دينار في قبال أن يعمل الشخص الآخر بهذا المليون دينار، فهل هذه المعاملة صحيحة؟

بسمه تعالى

هذه المعاملة ليست مضاربة بالصيغة الشرعية الكاملة التي تفترض على العامل أن يتاجر بالمال ويتفقا على تقاسم الربح بنسب معينة بين العامل وصاحب رأس المال كالنصف والثلث والربع وهي الصيغة الأمثل للعمل التجاري، لكن أصحاب السوق لا يفضلونها لتداخل رؤوس الأموال وصعوبة فرزها فيلجأون إلى إعطاء الربح المقطوع أي نسبة من رأس المال كما في مفروض السؤال وهي نسبة ٥% وليس من الربح كما في المضاربة وإذا أردنا أن تكون المعاملة المذكورة صحيحة فلا بد بالالتزام بالشروط الأربعة الآتية من دون أن يخدع الإنسان نفسه فقد قال تعالى (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ، وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ) (القيامة ١٤) والشروط هي:

- ١- أن يبقى المال على ملك مالكة الأصلي ولا ينتقل إلى العامل كما لو أقرضه إياه فإن أخذ المال يملكه بالاقتراض فلا يحق للمقرض أن يأخذ شيئاً زائداً، أما الحالة الصحيحة فإن المال يبقى على ملك مالكة بحيث أن العامل لو سئل عنه يجيب هذا مال فلان وأنا اعمل به.
- ٢- لا بد أن يتاجر العامل به ويشغله فلا يجوز مثلاً أن يشتري بهذا المال حاجة للاقتناء كإطارات لسيارته أو آلات أو معدات ويدفع مبلغاً شهرياً لصاحب المال.

- ٣- أن يكون المبلغ المتفق على إعطائه شهرياً مضمون الحصول عليه كريح شهري لهذا المبلغ غالباً أي أن المبلغ يربح بحسب المعتاد أزيد من المقدار المتفق على إعطائه شهرياً.
- ٤- أن يتم دفع المبلغ بعد ظهور الريح فلو لم يظهر ربح لا يحق لصاحب المال أن يطالب بشيء.

❁ سائق الأجرة ونقل الفاسقين

هل من المباح أن ينقل سائق الأجرة الزبائن الى الملاهي أو أي أماكن محرمة أخرى؟

بسمه تعالى

إذا علم من أول الأمر أنهم يستأجروه لعمل محرّم فلا يقبل هذه الإجارة، وإذا اكتشف ذلك لاحقاً فلا شيء عليه.

❁ بيع رصيد الموبايل

بعد أن حول رصيد الموبايل من الدولار إلى العملة المحلية كثر السؤال حول مشروعية التعامل بकारتات الرصيد بيعاً وشراءً بسعر أقل أو أكثر من الرصيد المقرّر فيه فما هو رأي سماحة الشيخ في هذه المسألة في حالة كون البيع بالنقد أو بالأجل؟

بسمه تعالى

لا اشكال في هذه المعاملة ان شاء الله تعالى ولا مانع من التعامل بالكارث بيئاً وشراءً سواء اكانت المعاملة نقدية ام بالآجل، ومع الفرق أو بنفس المبلغ، لأن المعاملة تقع على الكارث والخدمة التي فيه، وليست المعاملة من بيع مقدار من العملة بمقدار أكثر أو أقل من نفس العملة وهي معاملة محرمة.

❁ حكم الاشتراك في الرهانات الرياضية

هل يحل الاشتراك في الرهانات الرياضية مثل سباق الخيول اذا كانت النية هي أن يعيل عائلته لان الاخيره فقيرة نوعا ما؟

بسمه تعالى

المراهنة حرام ولا يبررها كون الجائزة تُصرف في مشاريع خيرية فان (الله لا يطاع من حيث يُعصى).

❁ تسليف المصارف

تمنح بعض المصارف الحكومية والأهلية قروضاً لشراء عقار ونحوه وتأخذ فوائد على القرض، فهل يجوز أخذ مثل هذه القروض؟

بسمه تعالى

إذا كان المصرف حكومياً فيمكن قبض المبلغ منه لا بعنوان القرض، وإنما بعنوان انه مال تدفعه الدولة لمواطنيها ضمن الإجراءات القانونية المأذون بها، أما التسديد فيكون بمعزل عن أصل المال المقبوض ويكون بعنوان أموال تطلبه الدولة بدفعها كالضرائب والرسوم ولا يسعه التخلف عن دفعها.

أما المصارف الأهلية فلا يمكن إجراء هذه المعاملة معها، نعم يمكن تصحيحها بأن تشتري الجهة المانحة العقار بسعر تدفعه الى مالك العقار وتبيعه الى طالب القرض لشراء العقار بحسب السؤال بسعر أزيد منه، فهذه المعاملة لا بأس فيها، ويمكن للزبون أن يفهم الجهة المانحة بهذه الصيغة التي تؤدي الى نفس النتيجة التي يطلبها المانح. ويمكن أن يوكل المصرف نفس المستفيد لإجراء المعاملة فيشتري العقار الذي يريده بالمبلغ الذي دفعه المصرف إليه من مالكة الاول على أنه وكيل عن المصرف ثم يشتريه هو من المصرف بالسعر الذي يفرضه عليه.

❁ بطاقات اليانصيب

ما حكم شراء أوراق اليانصيب التي يذهب ريعها أو بعض ريعها إلى الجمعيات والمؤسسات الخيرية؟ ودمتم

بسمه تعالى

ينوي بالاشتراك فيها المساهمة في دعم تلك الجمعيات بالمبلغ الذي يدفعه فإذا أجروا هم القرعة وفاز يجوز له أخذ مبلغ الجائزة. أما إذا نوى من شراء بطاقة اليانصيب المغالبة والفوز بالجائزة فلا يجوز له ذلك.

❁ عمل المتعهد (الحملة دار)

ما حكم عمل أصحاب الحملات لزيارة مرافد الأئمة وهناك تكون زيادة في المبالغ وهم يعيشون على هذا علما أنهم متفقون مع الزوار ومع السائق، فما حكم الأموال؟

بسمه تعالى

لا بأس بأخذها، لأنه يقوم بخدمة لهم.

❁ العمل مع غير الملتزمين دينياً

لعدم توفر فرص العمل عملت في علوة خالي ليلاً لبيع الشاي لكنه رجل سيء الخلق وذو ألفاظ نابية وقد نصحته مراراً دون جدوى فانه يعود الى شاكلته، فهل العمل معه والحال هكذا جائز؟

بسمه تعالى

لا مانع من العمل معه، وتستمر في وعظه وارشاده ليكون ملتفتاً وذاكراً وله ارادة قوية ولا يسير وراء الانفعالات مع دعائي لكم.

❁ الدروس الخصوصية لطلبة المدارس

لقد دأب بعض المدرسين المتخصصين في الدروس العلمية الطبيعية والرياضيات واللغة الانكليزية بإعطاء الدروس الخصوصية وبأسعار فاحشة جداً تتم عن استغلال حاجة الطلاب للتعلم نتيجة قصور الدرس الذي يقدمه ذلك المدرس لطلابه في المدرسة؟

أفتونا بحلية أو حرمة الدروس الخصوصية؟

بسمه تعالى

لايجوز لإخواني وأخواتي من التدريسيين أن يقصّروا في أداء وظيفتهم في المدارس ليدفعوا الطلبة إلى الانضمام إلى الدروس الخصوصية التي ينظّمونها، لكننا نعتزف بأن تباين مستويات الطلبة في الصف الواحد في المدرسة يجعل من المفيد تنظيم دروس تقوية تعين الطالب على تدارك ما فاته من فهم الدروس وعلى المدرّسين حينئذٍ أن يعملوا ضمن هذا الإطار الإنساني وأن لا يصدر منهم ما يحبط أعمالهم كالمبالغ الفاحشة التي يأخذونها كأجور للتدريس خصوصاً مع الوضع المعاشي المتعب لأكثرية الشعب العراقي وقد ذكرنا تفاصيل أخرى حول هذا الموضوع في كتاب (فقه طلبة الجامعات) و (زيارة مدرسة) ونحوها.

❁ الدراسات والبقاء في الخارج

نحن عدد من الطلبة في إحدى الدول الغربية تم قبولنا عن طريق إحدى الجامعات العراقية لدراسة الدكتوراه هل يجوز لنا البقاء في تلك الدولة وعدم الرجوع علما ان سبب حصولنا للزمالة عن طريق الجامعة وكذلك نحن ملزمون بعقد مع الجامعة يشترط الرجوع وبغير الرجوع يجب دفع الكفالة فاذا قمنا بدفع الكفالة هل يجوز لنا العمل والبقاء في تلك الدولة؟

بسمه تعالى

لا نرجح لكم البقاء هناك فعودوا فور أكمالكم الدراسة لخدمة بلدكم ومجتمعكم بلطف الله تبارك تعالى.

❁ التبرع والمعاملة بأعضاء الميت

- ١- هل أن الأعضاء الحية في جسد الإنسان الميت تمتلك قيمة مادية أو معنوية؟ وهل يوجد فرق بين الأعضاء الرئيسية والفرعية في الجسد؟
- ٢- من الذي يستطيع التصرف في جسد الميت؟ هل الشخص المتوفى أم الورثة أم ولي الفقيه؟
- ٣- هل يمكن بيع الأعضاء الحيّة في جسد الإنسان الميت؟
- ٤- إذا ما اتفق على بيع الأعضاء هل يترتب على الطبيب المنفذ للعملية شيئاً كالدية والقصاص والتعزير؟
- ٥- في حال إذا ما سُرقت الأعضاء من المشفى هل سيعاقب السارق بالحد الشرعي للسرقات نفسه؟

بسمه تعالى

١- أعضاء الجسد لها أعظم القيمة المعنوية ولا يحق لأحد التعدي عليها حتى لصاحب نفس الجسد فإنه لا يجوز له إتلافها والإضرار بها ضرراً بليغاً، وحتى بعد موته فإن أعضاء جسم الإنسان تحافظ على قيمتها المعنوية وكرامتها كما لو كان حياً وقد جاء في الحديث الشريف (حرمة الإنسان الميت كحرمته حياً) أما قيمتها المادية فلا حدود لها ولا يساويها إلا مثلها لذا كان من حق المجني عليه عمداً القصاص من الجاني بحرمانه من نفس العضو، نعم جعل الشارع المقدس مقادير لتعويض الجنایات على الأعضاء مشروحة في كتاب (الديّات) من الفقه عندما تكون الجنایة غير عمدية لقطع النزاع وتعويض المجني عليه أو ذويه.

٢- يجوز لهؤلاء التصرف لكن بشروط منها على نحو الإجمال: وجود ملاك أهم من حرمة القطع كإنقاذ حياة إنسان، فلا يكفي قطع العضو لتجميل الآخر به مثلاً، و أن يكون هذا الانسان المطلوب إنقاذ حياته موجود فعلاً فلا يجوز مثلاً الوصية بالأعضاء الى مستشفى الترقيع.

٣- يمكن لشخص ان يوصي بأعضائه بالشروط المتقدمة مقابل مبلغ من المال.

٤- اذا كان الاتفاق بإعتبار الوصية فلا يترتب على الطبيب شيء.

٥- قد لا يستحق عقوبة السارق لأن الأعضاء ليست مالاً شرعاً، لكنه يعاقب بعقوبات أخرى لأنه مفسد في الأرض ونحوه من العناوين.

❁ أحكام بيع الدولار بالآجل

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

توجد معاملة متداولة في السوق وهي بيع الدولار بالآجل، وذلك بأن يبيع ورقة فئة مئة دولار التي سعرها النقدي المتداول (١٢٥) ألف دينار مثلاً بمئة وثلاثين ألف دينار أو أقل أو أكثر بحسب الاتفاق ولمدة معينة كشهر مثلاً. وهنا عدة أسئلة:

١. ما حكم هذه المعاملة؟
٢. هل توجد نسبة محدّدة للفرق المأخوذ على سعر الورقة؟ وما هو وجه هذا التحديد؟
٣. لو لم يستطع مشتري الورقة التسديد عند حلول الشهر فهل له تمديد العقد شهراً آخر أو أكثر مع زيادة المبلغ في ذمته كأن يمدّها شهرين ويصبح على مشتري الورقة (١٣٥) ألفاً أو (١٤٠) ألفاً وهكذا؟
٤. هل لهما إجراء العقد على مدّة أطول من شهر في ابتداء العقد؟
٥. هل هذا الحكم خاص بمن يرجع إليكم بالتقليد أم يعم الجميع؟
٦. لو حصلت مخالفة لشروط الصحة أعلاه فما حكم الأموال المقبوضة في المعاملات السابقة؟

بسمه تعالى

١. المعاملة صحيحة مبدئياً لاختلاف الجنس بين الدولار والدينار مع ملاحظة شروط الصحة.

٢. نحن نشترط أن لا يزيد الفرق عن ٣% من السعر النقدي لمدة شهر، فالورقة التي سعرها النقدي (١٢٥) ألف دينار لا تُباع بفرق يزيد عن (٣,٧٥٠) آلاف دينار شهرياً، والوجه في الاشتراط هو حفظ التوازن في السوق، وحماية المشتري من الفرق المعجف الذي يؤدي به إلى العجز عن التسديد وبيع ممتلكاته أو تعرضه للعقوبات القانونية أو الهرب خارج البلاد كما تشهد به الوقائع الكثيرة.

فالتحديد ضروري لتطبيق قوله تعالى (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ) (الحشر ٧) أي أن هذه الإجراءات لمنع احتكار المال بيد فئة معينة قليلة تسيطر على التعاملات المالية، أما الأكثر فيكونون ضحية. وكان السيد الشهيد الصدر الثاني (قده) قد حدّد سقفها الأعلى ٥%، لأنّه كان يرى ذلك مناسباً، أما نحن فنراها كثيرة في ظل الواقع الاقتصادي الذي نعيشه.

٣. لا يجوز لهما تمديد المدة تلقائياً وأخذ فرق جديد عن تمديد المدة لعدم المسوّغ شرعاً لأخذ هذه الزيادة، بل على المدين تدبير المبلغ عند حلول الأجل وتسليمه إلى الدائن ثمّ يجدّد المعاملة بالفرق المذكور.

٤. لا مانع من إجراء العقد لمدة أكثر من شهر بشرط أن لا يزيد السقف الأعلى للفرق بين السعر النقدي والآجل عن النسبة التي ذكرناها لكل شهر.

٥. يتّضح ممّا تقدّم أن هذه الفتوى اكتسبت صفة الحكم لأحد العناوين الملزمة كولاية الفقيه أو دفع الضرر العام أو حفظ النظام الاجتماعي العام ونحوها، فتكون ملزمة للجميع بغضّ النظر عن مرجع التقليد.

وأذكر الجميع بالكارثة العامة التي كادت تحلّ بالمجتمع العراقي قبل عدّة سنوات حينما انتشرت بشكل مريب شركات التسويق الشبكي وخذعت الكثيرين فدفَعوا إليها أموالاً طائلة تسرّبت إلى خارج العراق، وأفتى بعض المراجع بجواز التعامل معها وسكت الآخرون باعتبار عدم الإشكال على وفق القواعد المعمول بها، وتصدّينا بقوة لمواجهتها ووضّحنا المفسدات الكبيرة في عملها، وحشدنا لذلك إعلامياً وسياسياً فتحقّق رأي ضاغظ ضدّها، وحاولت تلك الشركات الإستثمار بعملها بنشر فتوى البعض بالجواز وأرسلوا معتمديهم لإقناعنا بعدم وجود تلك المخاوف، لكنّنا انتصرنا عليهم وكفى الله الناس شرّهم، ثمّ استبان بعد ذلك للناس مصائبهم وحاول أصحاب الأموال بشّى الوسائل استنقاذ أموالهم فلم يستطيعوا.

فليتعضّ الجميع وليأخذ الدرس سواء كانوا يرجعون إلينا بالتقليد أو إلى غيرنا.

٦. من باع بالنسبة التي كان مأذوناً بها سابقاً وهي ٥% فلا شيء عليه ومن باع بأزيد من ذلك وكان أخذ الزيادة برضا المشتري بالآجل فلا شيء عليه أيضاً، وعليهم من الآن فصاعداً الالتزام بالنسب الجديدة. وفي الختام أحبّ التعرض لإشكال أثاره البعض بأنّ هذا التحديد سوف يتضرر منه الذين يلتزمون به في حين يكون غير الملتزم حراً في تحقيق ما يشاء من الأرباح، وليس في ذلك مصلحة للمؤمنين الملتزمين.

وجوابه أن هذا الإشكال لو صحّ فإنه يرد على كل المكاسب المحرّمة، وليطمئن الملتزم بالحكم الشرعي أنّه هو الرابع، أمّا في الآخرة فهذا واضح، وأمّا في الدنيا لأنّ كسبه سيكون حلالاً طيباً، كما أنّ زبائنه سيكثر لقلّة النسبة التي يطلبها، وحينئذٍ سيعوّض بكثرة الزبائن عن النقص في النسبة التي حدّدها، قال تعالى {وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ تَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبَىٰ إِلَيْهِ مُمَرَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} (القصص ٥٧)، وقال تعالى {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} (الطلاق ٢-٣).

❁ حرمة ما يُعرف بغسيل الأموال

إني طالب ماجستير في جامعة المصطفى العالمية في قم المقدسة، وعندني بحث حول غسل الأموال مقارنة بين الفقه والقانون، وهو من المسائل

المستحدثة، ولقد بحث كثيرا في الفتاوى والاستفتاءات ولم أجد رأيا فقهيا لعلماننا حوله، ولما كان من المهم جدا طرح رأي فقهاء الشيعة بالمسألة المذكورة مع ذكر مستندها الفقهي، فقد توجهت إليكم طالبا بيان رأيكم الفقهي في مسألة غسيل الأموال أو (تبييض الأموال)؟

بسمه تعالى

(غسيل الأموال) عملية تخريرية لاقتصاد البلدان، ومفسدة لأخلاق الناس، وسالبة لدينهم، وتوفر بيئة مناسبة للانحراف والجريمة، وكانت ممارستها في البداية محصورة بيد مافيات الجريمة والعصابات ورؤوس الفساد والتخريب، إلا إنها تحولت إلى ظاهرة عامة ومدّمة انحدر إليها الكثير من الساسة والسماصرة ورجال الأعمال وناهبي ثروات الشعوب.

وقد التفت العالم المتحضر إلى خطورة هذه الظاهرة، فبادر إلى عقد المؤتمرات والندوات على أعلى المستويات، للتشاور في كيفية مكافحة هذه الظاهرة ووضع الآليات المناسبة لكشفها وتطويقها، وسنّ القوانين لتجريم المتعاملين بها، وتثقيف المجتمعات بخطورتها، والعقوبات الصارمة التي توجهها، وإن كانت هذه المؤتمرات لم تحقق شيئا حتى ما كان منها على مستوى القمة، لعدم الجدّية والمصادقية لدى القائمين عليها بل هم الذين يديرونها، ولا زالت هذه الظاهرة الخبيثة تزداد نخرًا في الدول والمجتمعات.

أما من الناحية الشرعية، فالظاهر أن ثلاثة عناصر تؤثر في حكم المسألة:

١- المغسول: أي الأموال التي يراد غسلها، فقد يكون مصدرها محرماً كالأموال المكتسبة من عمليات السرقة الخاصة والعمامة، وتجارة المخدرات وتهريب النفط والدعارة وتهريب البشر والرشوة والاختلاس وتزوير العملة والسمسرة ومكافآت أنشطة الجاسوسية والإرهاب وفدية الاختطاف. وغالباً ما يكون الهدف من غسل الأموال هو تبييض مثل هذه الأموال وشرعنتها عبر التحويل المالي في البنوك، فإذا كان المال المغسول حراماً حرمت العملية كلها.

٢- الغاسل: أي الشخص أو الجهة المستفيدة من غسل الأموال، فقد تكون مما لا يجوز العمل لصالحها، كالنظميات الإرهابية ومافيات الجريمة والحكام المتسلطين على الشعوب بالحديد والنار والخارجين على القانون والمعرضين على العنف وتمزيق المجتمعات بالعنصرية والطائفية وهكذا، فتحرم عملية التحويل المالي وغسيل الأموال إذا كان المستفيد من هؤلاء الذين لا يجوز تقويتهم بالمال، وبغض النظر عن العنصر الأول للعملية.

ومثال ذلك بعض الذين يدعون أنهم جمعيات خيرية فيجمعون الزكاة والصدقات والتبرعات ليرسلوها إلى الجماعات الإرهابية

بدعوى أنهم مجاهدون وأمثال ذلك، فهذه العملية محرمة من جهة الغاسل.

٣- الغسل: أي الجهة أو الجهات التي تقوم بغسل الأموال وتحويلها والتوسط في العملية من بنوك أو سماسرة أو أي مؤسسات مالية أخرى فقد تحرم المعاملة من هذه الجهة لأن من يجري عملية التحويل غير شرعي كالشركات الوهمية أو المشبوهة أو التي تدعم فساداً أو إرهاباً أو أن القائمين عليها فاسدون.

ومما تقدم يظهر أن الحرمة يمكن أن تكون بأي سبب من هذه الثلاثة فضلاً عن مجموعها، ومضافاً إلى ذلك يوجد أكثر من سبب للحرمة، منها:

١- إن العقلاء والمتخصصين أجمعوا على أن في العملية تخريباً اقتصادياً وغيره، وهذا منكر محرم سميناه وأمثاله بالمنكرات الاجتماعية، لذا فإنه غير مألوف كالمنكرات الفردية مثل شرب الخمر أو الزنا أو نحو ذلك.

٢- إذا استعملت المؤسسات الحكومية - كالبنوك - في العملية، فإنه لا يجوز استعمالها - وجميع الممتلكات العامة - إلا بإذن الفقيه الجامع لشروط المرجعية والقيادة، وإلا يصبح التصرف حراماً، وعملية غسل الأموال غير مآذون بها شرعاً.

نعم يمكن استثناء بعض الحالات المذكورة للاضطراب، كمن يحتاج إلى تحويل مال خاص من أصل شرعي لأجراء عملية جراحية مضطر إليها في بلد آخر، ولا تسمح قوانين دولته بتحويل مثل هذا المبلغ، فيحوله على حساب عدة أشخاص أو يستفيد من بعض الثغرات القانونية، وهذه العملية قد لا تدخل أصلاً في عنوان غسيل الأموال، وإنما يبرّرها الاضطراب بشرط كون أصل المال حلالاً، قال تعالى: (فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة ١٧٣)، وفي الكلمة المشهورة (عند الضرورات تباح المحظورات).

هذه هي الحالات المتصورة والمعروفة لظاهرة (غسيل الأموال) بالمصطلح الاقتصادي، واستثمر هذه الفرصة لتوعية الأمة وإلفات نظرها لحالات أخرى من الغسيل ليست داخلية في غسيل الأموال بالمصطلح الاقتصادي المعروف لكنها تتضمن معناه وهو مناقلة المال عبر أكثر من واسطة ليؤدي غرضاً خبيثاً من خلال صبغه بوجه قانوني وشرعي.

ومن تلك العمليات ما يقوم به البعض من التحايل على المرجعية الدينية غير الحاذقة، ليستخرجوا منها فتاوى أو مواقف تحقق أهدافهم، ولا يستطيعون ذلك بالمباشرة فيدعون مالاً لأحد الأشخاص الذي يأتي لتقديمها إلى المرجعية بعنوان الحقوق الشرعية ونحو ذلك، فيحصل على ثقة المرجعية باعتباره متديناً ملتزماً، ويقوم هذا بعرض مقترح أو طلب أمام المرجعية وهو نفسه الذي أرادته

الجهة الدافعة للمال، ويستجيب المرجع لطيبته ويعطي الموقف المطلوب.

أو أن جهة تريد أن تفرق بين المسلمين وتذكي نار الطائفية وإذا فعلت ذلك علناً يفتضح أمرها فتأتي إلى شخص ساذج بسيط وتبرع له بمال أو تتظاهر بالتدين وتسلم له المال ليقوم مجلس عزاء أو احتفالاً دينياً حول الموضوع الفلاني الذي فيه إثارة طائفية والتركيز عليه وتطعيمه بالروايات الخرافية وينفذ هذا الساذج وأمثاله العمل ويتحقق مراد الجهات الدافعة.

والمثال التاريخي على هذا النمط من غسيل الأموال ما فعله عبيد الله بن زياد لاكتشاف مقر إقامة مسلم بن عقيل في الكوفة، فدفع مالاً وفيراً إلى مستشاره معقل وأمره أن يتغلغل بين أصحاب مسلم ويكسب ثقتهم ثم يطلب منهم أن يدلوه على مسلم ليسلم المال، وحركة مسلم كانت بحاجة إلى المال ونفذ الملعون هذه الخطة وتظاهر بالولاء لأهل البيت عليهم السلام حتى دلّه مسلم بن عوسجة على مسلم وأصطحبه معه وكان الذي كان.

ويحسّن هنا الإشارة إلى غسيل من نوع آخر للهوية أو العنوان أو الشخصية، ومن أمثلته ما تقوم به بعض الجهات لغسيل الإرهابيين السعوديين الذين قاتلوا في العراق وسوريا والذين يريدون العودة إلى بلادهم والاستفادة من العفو الملكي في بلادهم، فينقلون إلى إندونيسيا ثم يعودون من هناك إلى السعودية بعد أن يعطوهم صفة

مبلغين قضوا واجب الدعوة والإرشاد خارج البلاد، وقد نقل لي بعض المسؤولين الإندونيسيين أنهم تجاوزوا المئة إلى الآن. وإنما ذكرت هذه الأمثلة ليكون المجتمع واعياً للدسائس والمكائد التي تدبرّ له لتفتيته وتمزيق وحدته وإذكاء العداوة والبغضاء والقتال بين الناس حتى تخلو الساحة لأولئك الشياطين لتميرير مشروعهم.

❁ التعامل مع المصارف الأهلية

باسمه تعالى

سماحة المرجع الشيخ محمد اليعقوبي دام ظله سلام عليكم ونسأله تعالى أن يمد في عمركم خدمة للإسلام والمسلمين هذه عدة أسئلة حول التعامل مع المصارف الأهلية نلتمس منكم جوابها لمسييس الحاجة إليها جزاكم الله خيراً:

١- تقوم الدولة الان بما يعرف بتوطين الرواتب عند المصارف حيث تضع الحكومة مبلغ الرواتب في مصرف معيّن ويستلم الموظف راتبه من المصرف الموطّن عليه وليس من صندوق دائرته كما كان سابقاً، فهل يوجد إشكال على الموظف بقبض راتبه من المصرف الأهلي؟ أم لا؟ وهل تعدّ البنوك الأهلية الموجودة الآن بحكم البنوك المشتركة باعتبار ان الدولة تضع فيها رواتب الموظفين لتسهيل استلامهم لها وعلى هذا تعد الأموال التي فيها من الأموال الحكومية لا الأهلية فتكون صفة هذه البنوك انها مشتركة ولو من غير اشتراك برأس المال بينها وبين الحكومة؟

٢- هل الأموال الموجودة في البنوك المشتركة يُتعامل معها معاملة مجهول المالك؟

٣- ما حكم الاقتراض منها بفائدة يأخذها المصرف؟

٤- ما حكم الإيداع فيها بفائدة يمنحها المصرف؟

❁ مجموعة من المؤمنين

بسمه تعالى

١- لا مانع من قبض الراتب من هذه المصارف اذا وطنت الدولة الرواتب فيها لأنها هنا كالوسيط في إيصال الرواتب الى مستحقيها بعد أن تنزلها الجهة الحكومية في حسابها .

وهذه المصارف ليست بنوكاً مشتركة بمعنى الشركة المعروف بين القطاع العام والخاص لأن الدولة ليست شريكة فيها ولا تمتلك أسهماً فيها وإنما هي مملوكة لأصحابها ويتحملون هم مسؤوليتها ربحاً وخسارة وتكون الدولة كسائر الزبائن الذين يودعون الأموال في المصرف أو يسحبونها، لذا فحكم التصرفات المالية مع هذه المصارف يتبع نوع المعاملة المقصودة معها فقبض الرواتب منها جائز وكذا اذا وجدت منح أو مكافئات تمنحها الحكومة ونحو ذلك، لأن جملة من مصادر أموال هذه المصارف محللة تكفي لتصحيح قبض الراتب منها.

٢- اتضح مما تقدم ان هذا المقدار من تعامل الدولة مع المصرف لا يجعلها من البنوك المشتركة، وان أموالها ليست مجهولة المالك بل هي معلومة المالك وهو صاحب المصرف والزبائن المودعون فيها.

٣- اذا كانت الدولة تضع أموالاً في المصارف لإقراض المواطنين كالقروض العقارية أو سلف الزواج ويكون المصرف الأهلي وسيطاً في المعاملة وله نسبة محددة تؤخذ مرة واحدة كأجرة على التوسط وهي الحالة التي نعرفها اليوم في مبادرة القروض التي يمنحها البنك المركزي من خلال هذه المصارف فلا مانع من الاقتراض ودفع هذه الزيادة، اما اذا كان القرض يقدمه المصرف الأهلي من ماله الخاص بفائدة كعمل ربحي للمصرف فالمعاملة غير جائزة. لكننا ذكرنا في غير موضع عدة وجوه لتحويل الحرام الى حلال في عمل المصارف الأهلية ومنها أن يقوم المصرف بشراء السيارة أو العقار ولو حصة منه بحسب مقدار القرض ويدفع المبلغ المقرر نقداً ويبيع المصرف ما اشتراه الى الزبون بالتقسيم بزيادة هي مقدار الفائدة ولا مانع منها لما قيل من ان للأجل قسطاً من الثمن ونحو ذلك.

٤- لا مانع من الإيداع فيها - وهو يعني إقراضها - وسحب الودائع منها، ولكن لو كان المصرف يعطى فائدة على الإيداع فلا بد من ملاحظة وجه محلل لقبضها عند التعاقد مع المصرف بشرط الفائدة ككونها تمثل حصة المودع من الأرباح التي يحققها المصرف من تشغيل المبالغ المودعة لديه في معاملاته المحللة وحينئذٍ لا تكون العملية ايداعاً بل استثماراً للمال، اما مع عدم اشتراط الفائدة على المصرف لكنه هو الذي يبادر بدفعها عن رضا وطيب نفس فلا مانع.



مسألة في الميراث

❁ استحقاق أولاد الأولاد مع وجود الولد المباشر للمتوفى

يتساءل كثير من المؤمنين عن حكم ميراث الأحفاد في حال موت من يتقربون به إلى أجدادهم، قبل موت الأجداد، فهل يرثون شيئاً من التركة أو لا؟

بسمه تعالى

أجمع فقهاء الأمامية وحُكي الإجماع عن فقهاء العامة أيضاً على عدم توريث أبناء -أبن أو بنت- الميت إذا كان واسطتهم إلى هذا الميت قد مات في حياته ووجد لهذا الميت ولد مباشر لأنه أقرب منهم، والأقرب يمنع الأبعد من الميراث.

ولكن قد ثبت بموجب أدلة كثيرة رصينة إمكان القول باستحقاق هؤلاء الأحفاد والأسباط من جدهم شيئاً ما من التركة حتى مع وجود الأولاد المباشرين للجد بنحو من الأنحاء، وقد نُشر البحث مفصلاً في كتاب مستقل بأذن الله تعالى، وخلاصة نتائج البحث هي:

يجب على من مات له ولد أو بنت في حياته، وله منهما أحفاد أو أسباط مع أولاد مباشرين أن يوصي بإخراج حصة ولده المتوفى ذكراً كان أو أنثى - كما لو كان حياً حين موت الموصي، ويجب على الورثة الموجودين فعلاً حينئذٍ إنفاذ الوصية وفق القواعد المقررة، ويتأكد الوجوب فيما لو كان الأحفاد أو الأسباط أيتاماً ضعافاً يُخشى عليهم الفقر والحاجة.

أما لو لم يوص الميت في مفروض المسألة السابقة، فإذا كان الأحفاد أو الأسباط صغاراً محتاجين فالأحوط وجوباً على الورثة الآخرين -إن كانوا بالغين راشدين- الإنفاق على هؤلاء الصغار بالمعروف إلى أن يبلغوا ويرشدوا وللورثة عدم الزيادة في ما ينفقونه على الصغار عن حصة أبيهم أو أمهم المتوفين في حياة جد الصغار ولا فرق في احتساب التركة بين أصول الأموال التي تركها المتوفى ونمائها المتجدد متصلاً كان أو منفصلاً.

وإن كان للصغار مورد مالي كافٍ لمعشتهم، أو كان هؤلاء الأحفاد والأسباط بالغين فالأحوط لزوماً للورثة في فرض عدم الوصية- إخراج حصة من يتقربون به إلى الميت وتوزيعها عليهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وفي هذا الاحتياط يجوز الرجوع إلى الغير مقدماً الأعم على غيره. وإن كان بعض الورثة الفعليين أو كلهم صغاراً، وكذا في حال كون الورثة الفعليين محتاجين ويضّر بحالهم إخراج شيء للأحفاد والأسباط، فالأحوط التوقف في أحكام هذه المسألة إلى أن يبلغ الجميع ويجري التراخي بينهم أو الرجوع إلى الغير مقدماً الأعم.

❁ ميراث الزوجة الباكر

الزوجة غير المدخول بها والمتوفى عنها زوجها هل تستحق النصف الثاني من المهر بالرد، علاوة على نصيبها من الإرث، أم لا؟

بسمه تعالى

تستحق المهر كاملاً، أما التنصيف فهو حكم خاص بالطلاق.



مسائل في الأئمة

والاشربة

❁ حكم السمك الذي ليس له فلس

هل لكم ان تذكروا لنا أسباب تكريه أو تحريم تناول أنواع السمك من غير ذات القشر؟

بسمه تعالى

دَلّ الدليل الصحيح على حرمة أكل السمك الذي لا يكون له فلس، أما لماذا فقد قال تعالى {لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} (الأنبياء ٢٣).

❁ أكل الدجاج في البلدان غير الاسلامية

ما حكم أكل الدجاج في البلدان الأجنبية علماً أنني أتناوله عند شخص عراقي وهو يقول إن الدجاج تركي ومذبوح على الطريقة الإسلامية بيد الأتراك فهل ابني على حلية هذا الدجاج أم لا؟

بسمه تعالى

إن حصل لك اطمئنان من كلامه فلا بأس عليك.

❁ دجاج الكفيل

ما رأيكم بدجاج الكفيل الموجود الان في الأسواق والذي يقال أن ذبحه واستيراده تحت إشراف أمانة الروضة العباسية المطهرة، علماً انه يورد

من البرازيل؟ وإذا كان الجواب بالحلية، فهل التقارير التلفزيونية التي تحدثت عن عمليات تزوير لأغلفة هذا الدجاج كي يمرروا الدجاج غير المذكى تؤثر في الحلية؟

بسمه تعالى

لم يطلعنا المشرفون على المشروع على تفاصيل العمل وقد وصلتنا أنباء عن ما أشرتم إليه من تزوير العلامة التجارية، ومقتضى القاعدة حلية التناول إذا حصل الاطمئنان بمطابقته لشروط التذكية الشرعية.

❁ ماء الشعير

ما هو حكم شراب ما يسمى (البيرة الإسلامية) المصنوعة في دول إسلامية، كإيران مثلاً؟

بسمه تعالى

إذا كان مصنعاً تحت إشراف جهة موثقة فيمكن الاطمئنان بعدم وجود الكحول المحرم فيه إلا أنه يحرم تسميته (بيرة) عند التداول لما في انتشار الاسم من تغرير بالحرام فليسموه (ماء الشعير)، والاحتياط سبيل النجاة خصوصاً في القضايا ذات الأخطار الاجتماعية ومع فساد الزمان وتعلق الناس - حتى من يتظاهرون بالدين - بالدنيا وتساهلهم في مراعاة الشريعة.

❁ تناول الطعام مع غير المسلمين

نحن مجموعة من الطلبة نعيش في روسيا في سكن طلابي منا الشيعي والسني والمسيحي ومنا من لا دين له ومن دول مختلفة ما حكم تناول الطعام مع المخالف ومن الكتابي وغيرهم ممن لا دين له؟

بسمه تعالى

لا بأس في مؤاكلة المسلم مطلقاً أما أهل الكتاب فليغسلوا أيديهم قبل مباشرة الطعام، وفي جميع الأحوال إذا احتوى الطعام على ما لا يحل - كالحوم غير مذكاة أو فيها شحوم خنزير - فلا تشاركهم فيها وتناول من غيرها. مع دعائي لكم.

❁ الأغذية ومادة الأثانول

هل أن تناول مواد غذائية تحتوي على كحول الأثانول جائز؟

بسمه تعالى

يجوز ذلك بشرطين:

- ١- ان تكون نسبته ضئيلة كـ ١% مثلاً.
- ٢- ان يكون متكوناً ضمن عملية صنع المواد الغذائية كالكحول المتكون في عجينة الخبز عند تخمره، اما اذا كان الكحول بدرجة المسكرة مضافاً الى المواد الغذائية المصنوعة فانه محرم تناول منها ولو كان المضاف قليلاً.

❁ تناول الأطعمة والاشربة المشبوهة

هل من الجائز تناول بعض الاطعمة والاشربة التي يحتمل دخول شيء محرم في تركيبها؟

بسمه تعالى

قال تعالى { فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ } (العيس ٢٤) لذا نحن ندعو الى التحرز في ما يأكل الإنسان وما يشرب حتى من الاحتمالات، كما ان علماء الصحة يوصون بالوقاية والتجنب والاحتياط لمجرد وجود احتمال ولو ضئيل لشيء مُضِر، فالمؤمن يتجنب احتمالات الحرمة في طعامه وشرايه كذلك، اذا كان هذا الاحتمال معتداً به وليس مجرد شكوك وأوهام.

❁ حكم تذكية الأسماك المستوردة من بلدان غير الاسلامية

توجد في الأسواق أنواع من الأسماك المجمدة من مناشيء دول جنوب شرق آسيا علماً أنها دول كافرة، فما حكم شراء وبيع واكل هذه الأسماك. وفقكم الله الى خدمة الدين بعونه وتسديده؟

بسمه تعالى

لا يهّم كونها مستوردة من دول كافرة والمهم أن يكون على جلدھا قشرة كالفلس وأن تؤخذ من الماء وهي حية وليست ميتة طافية على الماء والشرط الثاني متحقق بحسب الغالب فيجب التأكد من وجود الأول.



مسائل في الطب

والصحة

❁ إسقاط الجنين

في بعض الأحيان قد يشخص الطبيب أثناء الحمل بعض التشوهات او حالات العوق لدى الجنين فينصح الطبيب الوالدين بإسقاط الجنين. فهل يحل للوالدين ان يسقطوا الجنين؟

بسمه تعالى

هذا المقدار لا يُعدُّ مبرراً لإسقاط الجنين الذي هو قتل النفس الإنسانية وهو محرّم ويوجب الدية، نعم لو كانت خلقة الجنين غير طبيعية بحيث لا يُعدُّ إنساناً طبيعياً كما لو كان رأسه صغيراً جداً ونحوها، فلا مانع من إسقاطه.

❁ التبرع بالأعضاء

هل يجوز للحي ان يتبرع بأحد أعضاء جسمه؟
لا يجوز التبرع بأعضاء الجسم لأنها ليست ملكاً له، نعم لو توقف انقاذ حياة إنسان على تبرعه ببعض أعضائه ولم يكن ذلك مضرّاً به بدرجة بليغة فلا بأس.

❁ أخذ أعضاء الميت لغرض طبي

هل يجوز أن تؤخذ أعضاء الميت (لغرض طبي)؟

بسمه تعالى

لا يجوز ذلك لحرمة الإنسان حياً وميتاً وحرمة التمثيل بالميت وإذا توقفت ضرورة تعلم الطب على ذلك فتقدم جثة غير المسلم.

❁ عمل طبيب السونار

إنني طبيب في فرع الأشعة التشخيصية والسونار وعملي في وحدة السونار
يوجب علي فحص الرجال والنساء (أكثر من ثلثي المرضى نساء)
والفحص بالسونار يتطلب كشف الأجزاء المراد فحصها من بدن المرأة فما
هو حكم عملي في الحالات التالية:

أ- في مستشفى حكومي يوجد فيه طبيبة سونار (علماً إن عملنا
مقسم بالتناوب [يوم طبيب للأشعة ويوم طبيب للسونار])؟

ب- في مستشفى حكومي لا يوجد فيه طبيبة سونار؟

ج- في العيادة الخاصة، حيث توجد عيادات طبيبات في المدينة
لكن بسبب الإزدحام على عياداتهن تلجأ بعض النساء لمراجعتي
وعند إقتصاري على فحص الرجال والأطفال فقط فإن عددهم
قليل جداً وغير كاف لسد تكاليف العيادة؟

د- في مؤسسة طبية خيرية في مكان لا تتوفر فيه المماثل؟

هـ- في كل الحالات أعلاه وباستخدام الستار (بردة بيني
وبين المريضة) علماً إنني أستخدم هذه الطريقة وبمساعدة امرأة
لكن أواجه صعوبة عدم توفير المرأة المساعدة من قبل إدارة
المستشفى بالإضافة إلى البطأ في العمل وصعوبة في تشخيص
بعض الحالات المرضية؟

٢. أغلب الأطباء في المدينة يطلب عمولة لكي يرسل المرضى (سواء إلى
عيادة الأشعة والسونار أو إلى الفحوصات الأخرى أو إلى الصيدلية)

ولا يراعون مبدأ الكفاءة حيث يرسلون مرضاهم للذي يدفع عمولة أكثر والذي لا يدفع عمولة لا يرسلون له مرضى إلا ما ندر مما يؤثر على التوازن في العمل، حيث تجد عيادات الذين يدفعون عمولة مزدحمة بينما عيادات الذين لا يدفعون عمولة فارغة أغلب الأيام وهذا يثير البغض بين الفريقين. فما هو حكم دفع العمولة في الحالات التالية:

أ- برضى نفس؟

ب- بدون رضا نفس؟

ج- دفع العمولة وإستقطاعها من المريض (أي أخذ زيادة في

إجرة الفحص)؟

٣. أطلب نصيحة من سماحتكم.

بسمه تعالى

١- في جميع الحالات المذكورة، إذا كانت الحالة واجبة المعاينة، وكان المعالج منحصراً بالجنس المخالف ولو لكفائته فلا بأس.

٢- هذه الطريقة مثيرة للاشمئزاز، فان الناصح مؤتمن فلا بد لهذا المرشد أي الطبيب او الصيدلية أن يتعامل بمهنية وموضوعية.

٣- اتق الله تبارك وتعالى واجعله نصب عينيك فإن لم تكن تراه فانه يراك (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) (طه ١٣١).

❁ وضع اللولب

أنا طبيبة متخصصة بالأمراض النسائية وكثيراً ما يطلب مني مراجعاتي وضع اللولب لمنع الحمل وأمتنع عن ذلك لعدم تأكدي من رأي سماحة المرجع دام ظله بهذه العملية؟

بسمه تعالى

إذا كانت المراجعة مضطرة لمنع الإنجاب - كإضرار الحمل بها ونحوه - وانحصرت وسائل المنع بوضع اللولب، جاز وضعه.

❁ حكم وضع اللولب من قبل الطبيبة

١- انا طبيبة مختصة بالأمراض النسائية وكثيرا ما تطلب مراجعاتي وضع اللولب كمانع ولكني أتردد من وضعه لكوني لا اعرف هل استعمال اللولب فيه إشكال شرعي ام لا فكثيرا ما تضع بقية الطبيبات اللولب دون تنبيه المريضة من كونه فيه إشكال شرعي إذ ان غالبية الناس تعرف ان اللولب ليس محرّم أريد من سماحتكم توضيح لي هذا الأمر؟

٢- هل عملية عقد الأنابيب حرام فقد عرفت مؤخرا أن عقد الأنابيب لا يجوز لكونه طريقة دائمية لمنع الحمل وبذلك يوجب علي دفع الدية وأنا لا اعرف كيفية تقدير الدية؟

بسمه تعالى

١ - حرمة وضع اللولب من جهتين (أولاهما) إن كان اللولب مما يقتل البيضة بعد تخصيبها بالحيمن، أما إذا كان يمنع من اصل التخصيب فلا مشكلة (ثانيهما) الاطلاع على العورة حين الوضع، فإن أمكن حل المشكلتين فهو وإلا فلا يجوز إلا إذا وُجد عنوان ثانوي مسوّغ كتضرر المرأة من الحمل وعدم وجود طرق محللة لمنعه.

٢ - لا يجوز تعطيل أي عضو في الجسم او الحرمان من منفعته ومنه فائدة الحمل والإنجاب، إلا إذا اقتضت الضرورة القسوى كحصول الضرر البالغ على المرأة ولا يوجد حل مشروع والأولى التفكير بالعقد المؤقت إن أمكن.

❁ تشريح الميت

ما هو الحكم الشرعي للتشريح الجنائي؟ أي التشريح الذي تأمر به السلطات القضائية المختصة بالتحقيق، وتنفذه دوائر الطبابة العدلية، أو ما يعرف بتشريح جثة الإنسان لمعرفة السبب الحقيقي للوفاة؟

بسمه تعالى

لا يجوز تشريح الميت أي قطع جزء أو أجزاء من جسمه لحرمة ميتا كحرمة حياً، نعم إذا توقفت مصلحة مهمة على تشريحه كإثبات براءة متهم، أو استيفاء حق إنسان، أو للفصل بين متخاصمين، أو لدفع ضرر مهم، وتوقف الإثبات على التشريح، جاز.

أما مجرد معرفة سبب الوفاة فلا يبرّر القيام بالتشريح، وقد نبهنا الجهات المعنية إلى ضرورة الالتزام بالأحكام الشرعية، والاقتصار في التشريح على الموارد المرخّص بها شرعا، وإلا كان المباشرون قد ارتكبوا كبيرة والعياذ بالله، ويتحمل المباشر للقطع ديةً على فعله لذوي الميت ومقدارها مذكور في كتاب الديات من الرسالة العملية.

❁ إزالة الوشم مع الألم الكبير

هناك أحد الأخوان تاب وألتزم دينيا وفي أيام الضلال وشم على جسمه صورة امرأة وهو يتساءل هل يجب عليه أزالته مع ما يصاحب أزالته من تشوه لجسمه وألم كبير؟

بسمه تعالى

يبقى الوشم ولا يبرز هذا الجزء من الجسم.

❁ حكم عمليات التجميل

ما هي الأسس والقواعد الشرعية لعمليات التجميل؟ وما هي ضوابطها؟

بسمه تعالى

عمليات التجميل المعروفة اليوم لها أكثر من شكل، وبحسب ذلك يكون الحكم الشرعي.

١. ما يكون لاصلاح خلل وظيفي أو لمعالجة جرح أو موضع تلقيح ونحوه أو لاصلاح تشوه في الوجه أو الجسم يوجب حرجاً اجتماعياً. وفي جميع هذه الصور تكون العملية جائزة بلا إشكال بل واجبة في بعضها.

٢. ما يكون لمجرد التجميل كعمليات تجميل الأنف أو الحقن في الوجه، وهذه جائزة ما لم يعدّ العمل مبدئياً لا مبرر له سوى اتباع الموضة وهوس التقليد للآخرين كالذي نراه في عمليات الوشم والتلوين فهو امر سفهي وغير عقلائي ومنافٍ للشريعة في إطارها العام. وكذا لا يجوز اذا كان في العملية ضرر معتدّ به ولو مستقبلاً.

٣. لا مانع للطبيب القيام بهذه العملية إذا لم تستلزم محرماً كلمس المرأة الأجنبية أو النظر إليها بتلذذ وريبة، أو كون المرأة غير متدينة فتستعمل هذا التجميل لإغواء الرجال.

❁ حكم المتبرعة بالبيضة

تبرعت امرأة بيضة الى صديقتها لكي تزرع في رحمها وتلقح من قبل زوجها، فما حكم البيضة وما حكم الجنين؟

بسمه تعالى

لا بأس بذلك ما لم يستلزم محرماً بالعنوان الثانوي كالاطلاع على العورة من قبل غير الزوج، و ام المولود هي الثانية لا الأولى ما دام الإخصاب قد حصل في رحمها وعدت البيضة بحسب العرف جزء من جسم الزوجة بعد زرعها فيه.

❁ العملية القيصرية وحكم الدم

ماذا بشأن المرأة التي تلد عن طريق عملية قيصرية؟ هل تحسب لها أيام النفاس العشرة أم أنها تعتبر في حال أستحاضه بحيث يتوجب عليها أداء العبادات مباشرة بعد الولاده؟

بسمه تعالى

هذا الدم: دم نفاس ما دام مرافقاً للولادة فتجري عليه أحكامه.

❁ حكم الميت سريراً

هل من الجائز في الإسلام أن توقف التغذية الصناعية عن شخص دخل في غيبوبة حتى وان أكد الأطباء بأنه سوف لن يخرج منها؟ والسلام عليكم

بسمه تعالى

ما دام قلبه ينبض فهو حي ويجب حفظ حياته ولا يجوز فعل ما ينافيها مهما كان احتمال موته كبيراً.

❁ أخذ الشعر الزائد

هل يجوز اخذ الشعر من الوجه بواسطة الخيط (الحف)؟

بسمه تعالى

لا باس به الا اذا عد اجتماعيا من التشبه بالنساء.

❁ تلوث البيئة

هل يحرم التسبب بتلوث البيئة والذي له مضار كبيرة معروفة كارتفاع درجات الحرارة في العالم وذوبان ثلوج القطبين الذين سيتسببان بإغراق كثير من المدن؟

بسمه تعالى

يحرم القيام بأي عمل فيه إضرار مباشر بالمصلحة العامة أي مصالح الناس.

❁ علاج لحالة الخوف

مولاي الكريم أعاني من مشكلة في شخصيتي وهي الخوف من كل شيء بشكل كبير ما هو العلاج برأيكم؟

بسمه تعالى

إذا كنت تقصد بالخوف القلق والتردد من الإقدام على أي أمر أو مشروع وإن كنت مقتنعاً به، فإنّ الحل اختصره أمير المؤمنين عليه السلام بجملة واحدة وهو قوله عليه السلام (إذا خفت أمراً فقع فيه) أي إذا خفت أو شككت أو توهمت فافتحم ذلك الأمر وتوكل على الله تعالى وتشجع وستري إن مخاوفك هي أوهام لا أصل لها وكذا ما تتحسس منه، فثق بنفسك لأن أحد أسباب هذا الخوف هو عدم الثقة بالنفس، وأنت مؤمن والمؤمن أقوى من الجبل كما نطق به الحديث الشريف.

❁ تدخين السجائر

ما هو رأي الشرع بتدخين السجائر؟

بسمه تعالى

نحن نحث على بذل الوسع لتركه وقد نشرنا كتاباً مفيداً بعنوان (حتى متى التدخين)، ويكون هذا الترك واجباً إذا كان ضرر التدخين على الشخص ملحوظاً ومعتداً به.

ونحن نلزم من يرجع إلينا بالمنع منه للمبتدئين.

❁ الوسواس

انا بنت في الثالثة والعشرين من العمر أعاني من مشكلة نفسية ألمّت بي وهي انني أعاني الوسواس وهي في تزايد... وقد حاولت كثيرا ابعاد هذه الوسواس ولم استطع تركها وجزاكم الله عن المسلمين خير جزاء المحسنين؟

بسمه تعالى

هذه مشكلة حقيقية ومنغصة للحياة، لكن الذي يهوّن الخطب ان علاجها سهل ولا يحتاج إلا الى الشجاعة منك وقوة قلب، لان هذه كلها أوهام يلقيها الشيطان في ذهنك ليتعبك ويشغلك ويصدك عن ذكر الله تعالى قال الله سبحانه {إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا} (المجادلة ١٠) فالنجوى وهي حديث النفس- وساوس واوهام شيطانية ليضيق صدورهم ويحزنهم، وعليك أن تعلمي
 ١- انك على خير وان الشيطان عاجز عن اغوائك فيلتجئ الى إيتابك بهذه الوسواس.

٢- لا يرتّب الشارع المقدس أي اثر على هذه الأوهام لأنها خارجة عن إرادة الانسان والله تعالى أكرم وأرحم من محاسبة الانسان على أمور خارجة عن ارادته.

٣- لقد اعطى الأئمة عليهم السلام الحل العملي للوسواس بالاعراض عنه واهماله وعدم الاسترسال فيه ويزول تدريجياً باذن الله تعالى.

٤- والجزء الاخر من الحل هو عدم الانفراد والخلوة وان تشاغلي باللقاء مع من تحبين وبالاعمال البيتية او مساعدة الاخرين وقضاء حوائجهم وإدخال السرور عليهم.

٥- الالتحاق بجامعة الزهراء الدينية في النجف أو أي فرع آخر من فروع الجامعة المذكورة لكي تتفهمي في أمور الدين وتشغلي بما هو

مهم ولوجود مركز للارشاد النفسي والتوجيه الاجتماعي وستجدين أخوات مؤمنات ترتاحين معهن إن شاء الله تعالى.

٦- والمهم هو حسن الظن بالله تعالى وعدم تحميل نفسك أزيد من الفرائض الواجبة. وتوسلي الى الله تعالى بدعاء (يا من تُحلُّ به عقد المكاره).

❁ الوسواس

إني شاب ومشكلتي اني اعاني من مرض خبيث وهو الوسواس في جميع حياتي في الصلاة في الوضوء في النظافة في المعاملات فما العلاج حفظكم الله؟

بسمه تعالى

الحل بيدك بأن تكون شجاعاً وحازماً وقوي القلب وتمضي في أمورك ولا تلتفت إلى الشك والوسواس مهما ضغط على نفسك، وتعتبر العمل صحيحاً مهما تصورت من خلل ونقص فيها، فهذا هو حكم الشارع المقدس حينما قال (كثير الشك لا يعتني بشكه) و (لا شك لكثير الشك) فسارع الى تنفيذ الحل لان الإمام عليه السلام يقول (الوسوسة من الشيطان) لانه ليس من الرحمن أكيداً، فان الله تعالى يقول (مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج ٧٨) و (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ) (البقرة ١٨٥).

❁ لقاحات كورونا

الى سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي دام ظله نحن مجموعة من أبناءكم ونظرا لظروف الوباء التي يمر بها البلد والعالم تم فرض لقاحات للفايروس من شركات متعددة وقد أصبح التلقيح شبه اجباري لا نستطيع السفر الا بياظهار بطاقة التلقيح وغيرها من الأمور. مولاي نحن نواجه مشكلة حيث ان هذه اللقاحات وما رأيناها واطلعنا عليه من المواقع الحكومية الرسمية المتعلقة بهذه الأوبئة وخاصة مواقع الامراض المعدية الرسمية هناك الالاف من الوفيات من الذين اخذوا اللقاحات ونحن الان في حيرة من امرنا فنرجو الإجابة على سؤالنا. اخذ اللقاح مع العلم بالضرر الناتج على الجسم بسببه - ما هو حكم من حث على التلقيح ويتوفى بسببه شخص هل يتحمل ديته؟
مجموعة المؤمنين

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ليس كل ما يقال في مواقع التواصل صحيحاً فان كثيراً منه يقع ضمن صراع الشركات المتنافسة فاستشيروا الأطباء المتخصصين، وبحسب علمنا فإن الاضرار الجانبية باستعمال اللقاح قليلة جداً وليس بالتهويل الذي ذكرتموه فاختر اللقاح الذي تظمنن اليه بحسب شهادة أهل الاختصاص وفقكم الله تعالى لما يحب ويرضى.



احكام المناسبات

والشعائر الدينية

✽ مظاهر مخالفة للشريعة في الزيارة الشعبانية

يصاحب الزيارة الشعبانية المباركة في كل عام بعض المظاهر التي تكون محل تأمل عند الكثيرين وعادة ما يكثر الجدل حول مشروعيتها من قبيل التصفيق والرقص وضرب الطبول واشعال الشموع والاختلاط المريب بين الشباب والشابات وكل ذلك بدافع اظهار الفرح والابتهاج بالمولد المبارك لمولانا صاحب الزمان (عج) فما حكم هذه الأفعال وما هي نصيحة سماحتكم للشباب في هذه المسألة؟

بسمه تعالى

ليلة النصف من شعبان ليلة عظيمة شريفة يضاعف الله تعالى فيها الحسنات والسيئات لجلالة شأنها، ورد في بعض الأخبار انها المقصودة بقوله تعالى (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) (الدخان ٤) حيث تقدّر فيها أرزاق العباد وآجالهم وما يجري عليهم، فينبغي للإنسان ان يستثمرها بالطاعة والعبادة والدعاء بالعافية وحسن العاقبة والصلاح. ومن مستحباتها الأكيدة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ويصادف فيها ليلة ميلاد منقذ البشرية ومقيم دولة العدل الإلهي المهدي الموعود (عجل الله تعالى فرجه).

فالتهيؤ لها والاستعداد لحياتها بما يناسب عظمتها وجلالة شأن صاحب الذكرى فيها مما يسارع إليه المؤمنون، ويكون التهيؤ بأعداد البرامج العبادية ومجالس الذكر والإرشاد والموعظة وبيان فضائل أهل البيت (عليهم السلام).

ولكن الشيطان يأبى أن يطاع الله تعالى ويعمل كل ما بوسعه ويجتد كل شياطينه لحرف مسيرة الانسان عن صراط الطاعة والعبادة لله تبارك وتعالى، فيلبس على الناس ويخلط الحق بالباطل، ويصوّر الباطل بصورة الحق ليسهل عليه انقيادهم وإقائهم في التهلكة في حين يتصورون أنهم يحسنون صنعاً.

ومن تلبساته وخدعه وحيله ومكره ما يجري من ظواهر منحرفة وأفعال منكرة في هذه الليلة يرفضها الشرع المقدس خصوصاً في كربلاء، ويزيد الأمر شناعة ارتكابها في هذه الليلة الشريفة وفي هذا المكان المقدس إلى جوار مرقد سبط رسول الله ﷺ فيثقلون ظهورهم بالاوزار وهم يظنون انهم يتقربون إلى الله تعالى، وهذه طريقة الشيطان مع الأمم السالفة حيث ان اللعين لم يدعوهم الى ترك ما أمرهم به انبياءهم - كمناسك الحج الابراهيمى مثلاً- وإنما شوهاها لهم وافرغها من محتواها وحولها إلى شرك ومعاصي مع ابقاء الشكليات.

فليحذر المؤمنون من تلبس ابليس ولا ينخدعوا بالأعيبه التي روج لها الجهلة ويدفع إليها الفسقة الذين لا يتورعون عن استغلال كل مناسبة لاشباع نزواتهم وشهواتهم حتى لو كانت في ذلك الزمان الشريف والمكان المقدس ومن تلك الأفعال المحرمة: استعمال آلات اللهو وبالالحن المشابهة لألحان أهل الفسق والفجور، والاختلاط غير المحتشم بين الجنسين مع ما يرافقه من الضحكات

والمواعيد والخلوة المحرّمة، وتبرّج النساء، وإظهار الرجال لمفاتنهم أمام النساء بعنوان السباحة في نهر الحسينية ونحوها. فان كنتم من زائري الحسين عليه السلام حقاً والعارفين بفضلته فاقضوا ليلة النصف من شعبان كما قضى هو وأصحابه ليلة عاشوراء بالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن وذكر الله تبارك وتعالى، فانها ليلة واحدة من السنة وقد لا يُمنح الإنسان مثل هذه الفرصة مرة ثانية، أما لموته أو سفره أو انشغاله أو مرضه وغيرها.

وينبغي للمؤمنين عامة وللمشرفين على شؤون العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وإدارة مدينة كربلاء خاصة بذل أقصى الجهود لتصحيح الحالات المنحرفة وتوعية الناس فان ذنب الجاهل يكون على العالم الذي قصّر في هدايته وإرشاده.

وفي الحقيقة فإن هذه المسألة لا تختص بما يجري في الزيارة الشعبانية وإنما هي عامة الابتلاء، حيث تجري في ما يعرف بحفلات (المواليد) وأشرطة (الفيديو كليب) جملة من المخالفات الشرعية كاللحان المشابهة لألحان أهل الفسق، واستعمال الآلات الموسيقية بالكيفية اللهوية المذكورة ونحوها، فإلى هذا نلفت انتباه إخواننا المؤمنين.

❁ أطوار المراثي الحسينية

يؤدي بعض (الرواديد) سدّدهم الله تعالى القصائد في المواليد وبعض المناسبات الدينية والاجتماعية بالحنان فيها خفة وطرب وتعرض بعض الفضائيات جملة منها، فما هو حكم الشرع فيها؟

بسمه تعالى

ان الغناء محرّم مهما ألبس من عناوين، وملاك الحرمة فيه يتبع ألحانه وأطواره أي كفيته اللهوية المشابهة لما يقوم به الفسقة في مجالسهم من ألحان وطرق سواء صاحبها آلات موسيقية أم لا. فمتى ما تحققت هذه الكيفيات - التي يحكم العرف عليها أنها مشابهة لألحان أهل الفسق - تحققت الحرمة سواء كان الإنشاد لمراثي حسينية أو موشحات دينية أو مواليد وغيرها.

فنهيب ياخواننا المؤمنين أن لا يضيّعوا حقهم بباطلهم وان يلتفتوا إلى ما يصدر منهم ولا يتحوّلوا إلى ألعوبة بيد الشيطان، فان لمدح أهل البيت عليهم السلام ورثائهم من الفضل والمقام المحمود ما لا يمكن تضييعه من أجل حفنة من المال أو إرضاء شخص أو جهة فالحق أحق أن يتبع.

كما أنه لا ينبغي التغني بالمعصومين عليهم السلام بما لا يناسب قداستهم وحرمتهم وبالطريقة التي يمتنع كل واحد عن التغني بأمه وأبيه أو أخته سواء كان من جهة الكلمات او الطور الغنائي والإنشادي.

❁ الشعائر الدينية

الشعائر قد اتسعت عرفاً لتشمل عدة أفعال وأعمال قد يراها غير المسلم أو المؤمن أنها حرام أو تشويه للإسلام، فما هو رأيكم الشريف؟

بسمه تعالى

لا يجوز في الشريعة كل عمل غير عقلائي أو فيه ضرر على النفس أو يوجب اهانة للدين وللمدرسة أهل البيت (سلام الله عليهم) وإنما خرج الإمام الحسين عليه السلام طلباً للإصلاح في أمة جده (صلى الله عليه وآله وسلم) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فمن أراد مواساته بصدق فليعمل على تحقيق أهدافه المباركة.



اسئلة كلامية،

معرفية وسلوكية

✽ عدالة الله تبارك وتعالى

هناك مجموعة من المؤمنين تقول بأننا نشك في عدالة الله لأنه غير عادل (وحاشاه) لأنه لو كان كذلك، فلماذا بعضنا يمتلك بيت وسيارة ونحن لا نملك كما يملكون، لماذا توجد شخصيات تحصل على المال بدون تعب وبالحلال وهناك شخصيات تتعب ولكنها لا تحصل على المال مع العلم بان الاثنين هم مؤمنون أفئونا للرد عليهم جزيت خيرا؟

بسمه تعالى

ان الله تبارك وتعالى عادل ومن عدله هذا التوزيع واضرب لك مثالا، لو ان رجلا دنت منه الوفاة وكان له ثلاثة أولاد وكان يملك أموالا بمقدار مليون دينار ومعملا بقيمة مليون دينار وارض زراعية بنفس القيمة وكان احد الأبناء يحب التجارة والآخر يحب الصناعة والثالث يحب الزراعة فأعطى النقد للأول والمعمل للثاني والأرض للثالث وهذا عين العدل لانه ساوى بينهم في العطاء مع مراعاة ما يصلح حال كل واحد منهم فليس لصاحب المعمل ان يعترض على أبيه لحرمانه من النقد وهكذا فان الله تعالى وزع نعمه على عباده بالتساوي وأعطى لكل واحد ما يصلح حاله وما يتلي به ليشكر ام يكفر لكن الإنسان يغفل عن نعم كثيرة ويلحظ المادية فقط فينسى الصحة والأمان والإيمان وولاية أهل البيت (عليهم السلام) والزوجة الصالحة والأولاد البارين والاستقرار في البلاد والجاه في عشيرته وقومه وغيرها أكثر وان واحدة من منها أثن من ملايين يملكها غيره مع حرمانه منها فاتقوا الله وتدبروا يا أولي الألباب.

❁ أصل ابليس

{وكان ابليس من الجن ففسق عن أمر ربه} {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} (البقرة ٣٤)، فهل ابليس من الجن ام من الملائكة حسب الآيتين الكريمتين؟

بسمه تعالى

الواضح من الآية الأولى انه من الجن فعصى ربه وخرج على أوامره، ولا تنافيها الآية الثانية لان الاستثناء فيها من النوع المنقطع، أي ليس من سنخ المستثنى منه الذي يسبق أداء الاستثناء.

❁ درجة العصمة

هل ان المعصومين (عليهم السلام) حصلوا على درجة العصمة بعبادتهم وطاعتهم الخالصة لله أم أنها درجة وهبها الله لهم.

بسمه تعالى

حصلوا عليها باختيارهم وبفضل الله تبارك وتعالى ولو اجبروا عليها لما كان لهم بذلك فضل على غيرهم، ولكن الله تعالى لما علم منهم - في سابق علمه - طاعتهم الكاملة وعبادتهم الحقة وتمحضهم له حياهم بالكرامات واصطفاهم من اول يوم خروجهم الى الدنيا كتحدثهم في المهدي ونزولهم الى الدنيا ساجدين شاهدين لله تعالى بالوحدانية.

❖ الاطمئنان العقلي والقلبي

أيهما أكثر حجية الاطمئنان القلبي ام الاطمئنان العقلي، وما الفرق بينهما؟
بسمه تعالى

الاطمئنان المذكورة في الرسالة العملية للفقهاء ما كان مستندا الى حجة شرعية معتبرة ولكل من الاطمئنان العقلي والقلبي ساحة عمله ولا ملازمة بينهما وقد ذكرنا تفصيل الكلام مع امثلة وشواهد في كتاب الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام قال: (أَوْلَمْ تُؤْمِن قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي) (البقرة ٢٦٠) فالاطمئنان العقلي متحقق منه مئة بالمئة عند من هو دون ابراهيم عليه السلام لكن الاطمئنان القلبي كان محتاجا الى تجربة عملية.

❖ مصير اهل الكتاب في الآخرة

هل سيكون مصير اهل الكتاب الجنة؟ أم أنهم سيدخلون النار جميعا؟

بسمه تعالى

ذلك موكول إلى الله تبارك وتعالى فهو العالم بنيات الناس وطهارة قلوبهم ومقدار الصفات الانسانية فيهم.

❁ الذنوب والندم

ارتكبت خطأ كبيرا جدا ولا أعرف كيف لي أن أعيش مع هذا الخطأ احس بحالة من الحزن الشديد. أرجو مساعدتكم. كيف لي أن أتصرف من وجهة نظر الإسلام حتى أكفر عن ذنبي هذا؟

بسمه تعالى

قال الله تبارك وتعالى {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا} (الزمر ٥٣)، وقال تعالى {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} (البقرة ٢٢٢)، فلا تقلق من هذا الفعل وابدأ حياتك من جديد كأن شيئاً لم يحصل والظاهر حصول الندم الحقيقي عندك وهذا من شروط التوبة الصادقة والمغفرة فاعزم على عدم العودة لمثله.

❁ المؤمن وارتكاب الذنوب

سماحة الشيخ انا ملتزم بتأدية ما علي من واجبات من صلاة الى صوم رمضان المبارك وقراءة القران الكريم وكذلك أقوم بتأدية صلاة الجمعة ولكن يا سماحة الشيخ الجليل أنا في بعض الأحيان أقوم بذنب ولا اعرف كيف أتخلص منه وهذا الذنب يراودني في بعض الأحيان واركه وفي البعض الآخر أقوم بفعله فانا اطلب منكم نصيحتكم؟

بسمه تعالى

كن قوي الإرادة وتذكّر إن الله تبارك وتعالى مطّلع عليك وأنت تقارف الذنب وإذا شاء عرضه على الملائم القيامة يوم تبدو فيه السرائر فيا سواتاه إن لم يغفر لنا ويستر علينا فاضحات السرائر.

❁ القرآن مصون عن التحريف

بعض الفضائيات والكتب تتهم الشيعة وأتباع أهل البيت عليهم السلام بأنهم يقولون بتحريف القرآن استناداً إلى روايات موجودة في الكتب المعتمدة عند الشيعة، فهل لهذه التهمة حقيقة؟

بسمه تعالى

الشيعة مجمعون على أن هذا القرآن الموجود بين أيدينا منزل من الله تبارك وتعالى وهو مصون عن التحريف ويستدلون بقوله تعالى {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر ٩)، وهذه الفضائيات الشيعة وإذاعاتهم وكتبهم المليئة بالآيات القرآنية فهل وجد فيها حرف غير موجود في كتاب الله تعالى المتواتر في أيدي المسلمين. وهذه بيوتهم لا يخلو أحدها من عدة مصاحف فهل يوجد عند احدهم مصحف غير هذا بل أن المصاحف المتداولة عند الشيعة هي من طبع القاهرة والرياض ودمشق ويامضاء علماء العامة. ومن الأدلة على عدم قول الشيعة بالتحريف قراءتهم لكل سور القرآن في الصلاة ولو وجد شيء محرف لما صحّت قراءته في الصلاة.

فالذين يتهمون الشيعة بتحريف القرآن يعلمون أنه كذب لأنهم لا يرون عند الشيعة غير هذا المصحف المتفق عليه، ولو وجدوا نسخة غير هذه في شرق الأرض وغربها لأقاموا الدنيا وأقعدوها. أما الروايات التي وردت فيها الإشارة إلى التحريف فهي شاذة نادرة ولم يُعمل بها، وفي بعضها دلالة على أن المراد بالتحريف أنهم حرّفوا العمل به ولم يلتزموا بما جاء في القرآن، وليس التحريف بمعنى النقصان والزيادة فيقول عليه السلام: (حفظوا حروفه وحرّفوا حدوده).

أما صحاح أهل السنة فهي مليئة بالروايات التي تثبت النقيصة والزيادة في القرآن ومع ذلك فإننا لا نتهمهم بالتحريف لأننا لا نجد عندهم قرآناً غير هذا.

❁ تحريف الآيات القرآنية

هل يجوز أن اقتبس أو أغيّر بعض الكلمات من القرآن الكريم في الكتابة والقول، مثلاً: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْغُرِيِّ عِنْدَ عَلِيِّ يَا تُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) أو (والحشد وليال عشر) أو (إذا جاء حشدُ الله والنصر)، هل يُعد هذا تحريفاً للآيات القرآنية؟

بسمه تعالى

هذا غير جائز في آيات القرآن الكريم وقد نهانا الأئمة المعصومون عليهم السلام بشدة عن التغيير والإضافة في النصوص الشرعية (القرآن والسنة) حتى لو كانت الإضافة شهادة بحق في نفسها لكن الإضافة والتحريف عمل منهي عنه كما في رواية الذي أضاف (والأبصار) إلى الدعاء (يا مقلب القلوب) فنهاه الإمام عليه السلام عن ذلك وإن كان الله تعالى مقلب القلوب والأبصار حقاً، فاحذروا كل ضلال وإضلال.

❁ مصير الأطفال الموتى

ماذا بشأن الجنين والطفل الذين تنفخ فيهم الروح ثم يتوفون دون ارتكاب آثام؟ فماذا يحدث معهم في يوم القيامة؟ هل سينقلوا مباشرة الى ملائكة في الجنان حين يتوفون، حسب ما نسمع دائماً؟

بسمه تعالى

أفادت الروايات أنهم يطيرون الى الجنة مباشرة ولا يدخلونها حتى يشفعوا لإبائهم الصابرين المؤمنين بقضاء الله وقدره.

❁ تفسير الآية (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)

نرجو من سماحتكم التفضل بالإجابة عن السؤال التالي: قوله عزوجل (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (آل عمران ١٠٤) قرأت للبعض أنه يستشهد بهذه الآية على ضرورة التنظيم بدلالة قوله تعالى (ولتكن منكم أمة) أي مجموعة تمارس الأعمال المذكورة، والـ (من) هنا تبيضية فما رأيكم بهذا التفسير؟

بسمه تعالى

١- يمكن أن تكون (من) بيانية فقوله تعالى (ولتكن منكم) أي لتكونوا ولتصبحوا، كما نقول للشخص (أريد منك أن تكون كذا وكذا) فالخطاب إلى كل الأمة ليتصفوا بهذه الأوصاف.

٢- ويمكن أن تكون تبيضية تدريجية أي أنه خطاب للبعض ليكونوا بهذه الأوصاف في الآن الأول لأنهم السابقون إلى الخيرات ثم يرتقي إلى ذلك البعض الثاني ثم البعض الثالث حتى تتصف الأمة كلها بذلك كقوله تعالى (اتقوا الله ما استطعتم) وصولاً إلى (اتقوا الله حق تقاته).

٣- ويمكن أن تكون تبيضية حقيقية باعتبار أن هذه الأوصاف ما لا يصل إليه إلا ثلة من الأولين وقليل من الآخرين فالآية تدعوا الجميع ليتسابقوا ويتنافسوا ليكونوا من ذلك القليل.

٤- أما تفسير الأمة بالتنظيم فلأن الأمة لا تطلق على أي مجموعة أفراد إلا أن يكون لهم عنوان جامع فلا بأس أن يكون الجامع هذه الأوصاف مضافاً إلى أن هذا التفسير يعالج إشكالية الجمع بين كون (من) تبيضية وبين كون الخطاب موجهاً إلى جميع الأمة فيكون الجمع بأن

الخطاب موجه إلى جميع الأمة لكن التنظيم مخاطب به البعض.
مضافاً إلى صحة الفكرة في نفسها.

❁ تفسير الآية السادسة من سورة الجاثية

في سورة الجاثية الآية السادسة نجد التالي: { تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ
بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ } (الجاثية ٦) سؤالي هو: هناك
صديق لي يدعي أن هذه الآية هي دليل قاطع على أنه ليس هناك حاجة الى
الحديث. كيف لي أن أفهم هذه الآية أو أفسرها؟

بسمه تعالى

الحاجة الى السنة الشريفة ثابتة في القرآن الكريم قال تعالى (وما
أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال تعالى (فَلَا وَرَبِّكَ لَا
يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) وقال تعالى (وما ينطق عن
الهُوىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) وقال تعالى (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ
الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) (الحاقة ٤٤ و ٤٥
و٤٦).

ولو لم تكن حاجة للنبي وحديثه إذن لماذا أرسله الله تبارك وتعالى
وواصل إليه الوحي وكان يمكن الاكتفاء بإنزال القرآن.

❁ قراءة الدعاء باللهجة العامية

هل من الممكن ان يردد المرء الدعاء بلغة أخرى غير العربية؟ فالذي لا يعرف العربية سوف لن يدعو متحمسا لأنه لا يفقه ما يقول. فعلى سبيل المثال يقال ان من يقرأ دعاء العهد أربعين يوما سيكون من أنصار الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) فهل من الممكن ان اردد هذا الدعاء بغير العربية؟

بسمه تعالى

نعم من الممكن ذلك حتى في قنوت الصلاة كما إن له أن يدعو بما يشاء باللهجة العامية.

❁ التنزه في الحدائق العامة وشاطئ البحر

نحن من مقلدين سماحتكم نسأل ما حكم القيام بنزهات إلى الغابات أو إلى شاطئ البحر للترويح عن النفس؟

بسمه تعالى

لا بأس بذلك إذا وُجد مبرر عقلائي كالترويح عن النفس وخلا المكان من المحرمات.

❁ دوافع الجهاد في الإسلام

في البدء أريد أن أعرفكم بنفسي: أنا رجل دين عراقي مسيحي، من مدينة الموصل، والآن أقيم في فرنسا في مدينة باريس أدرس مادة علوم الأديان والتخصص الدقيق سيكون علم الحوار بين الأديان، والسنة القادمة ستكون الأخيرة لأحصل بعدها على شهادة الماجستير، والتي سيكون موضوع بحثها

الجهاد في الإسلام والمسيحية، وهو موضوع شائك وخطير، وغالباً ما يُفهم بشكل خاطئ ومنحاز.

وقد أكد مدير دراستي كثيراً على أن أتناول الموضوع لا فقط من جانب الفقه السني وإنما من جانب الفقه الشيعي كذلك، فاستعنت ببعض المصادر الشيعية القيّمة مثل بحار الأنوار، ميزان الحكمة، من لا يحضره الفقيه، الكافي، التهذيب، مضافاً إلى مجموعة من الكتب الفقهية السنية، وما أريد قوله هو: هل لديكم مصادر إضافية تنفعونني بها؟ وهل لديكم نصائح توجهونها إلي ليكون بحثي رصيناً؟ كما أطلب من سماحتكم أن تدلوني على الفرق في مفهوم الجهاد بين الفقه السني والفقه الشيعي بحسب وجهة نظركم؟

بسمه تعالى

أهنئكم في هذا اليوم بعيد ميلاد سيدنا المسيح ﷺ رمز المحبة والتواضع والترفع عن الرذيلة والانحطاط والأنانية والانخداع بالشهوات والملذات.

وأهلاً بك أختاً وشريكاً لنا في محنتنا نحن العراقيين في الموصل وكل مدن العراق المظلوم الذي تكالبت عليه القوى الباغية والظالمة المستبدة والمتوحشة أعاننا الله تعالى وإياكم وجميع أهلنا وفرج الله تعالى لهم والكرب عن الجميع.

الكتب لا تغنيك كثيراً في هذا البحث، لأنها تحتاج إلى قراءة جديدة وفق المعطيات المستحدثة على الأرض وفي ظل التبدلات الحضارية

وبعد أن شوّهت الجماعات الإرهابية هذا العنوان المقدس (الجهاد) والإسلام برئ من أفعالهم الوحشية.

ولو راجعت موسوعة الأحكام الشرعية التي جرت عادة الفقهاء على كتابتها ليستفيد منها أتباعهم وتعرف بالرسالة العملية وسميتها (سبل السلام) لوجدتها خالية من كتاب الجهاد لأنني أريد فرصة أطول لإعادة صياغة هذا البحث وفق رؤية معاصرة ناضجة وحكيمة بإذن الله تعالى.

وخلاصة ما استفدته من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة عن المعصومين عليهم السلام انه لا يجوز قتال أحد من البشر ولا قتله إلا إذا كان مفسداً في الأرض يهدّد حياة الناس والنظام الاجتماعي العام أو كان ممن يمنع الناس عن ممارسة عقائدهم وشعائهم بحرية ويعمل على قمعهم وترك دينهم بالعنف.

قال تعالى (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) (الأنفال ٣٩) وقال تعالى (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) (المائدة ٣٣) وهكذا كان القتال وانطلاق جيوش الإسلام ليس لتوسيع سلطات أو نفوذ أو كسب غنائم أو لإكراه أحد على الدخول في الإسلام وإنما لدفع فتنة الطواغيت والمستكبرين الذين كانوا يقمعون شعوبهم ولا يعطوهم الحرية في الإصغاء لصوت الحق، فإذا أزيلت هذه الحواجز (كما في عالم اليوم) فلا يحل القتال لأنه (لَا إِكْرَامَ فِي الدِّينِ) (البقرة ٢٥٦)

وكان أهل الديانات المتعددة موجودين في دولة الاسلام ولم يكرههم أحد على تغيير دينهم.

وإذا وردت نصوص دينية بقتال عناوين محدّدة كالمشركين وغيرهم فإنهم لم يُلحظوا بعنوانهم الذاتي كمشركين وإنما بلحاظ أفعالهم إذا اعتدوا على أهل الاسلام وأكروههم على ترك ديانتهم وعلى أي حال فالكلام طويل وتعرضت له في الكثير من كتاباتي مع دعائي لكم بالتوفيق.

❁ حسن النية

أدرس حالياً في مرحلة الماجستير في القانون، واحتاج للبحث في مفهوم حسن النية في مادة القانون الجنائي، فهل لكم أن تعرفوا لنا مبدأ حسن النية وفق الشريعة الإسلامية؟ وترشدونا إلى بعض المصادر في هذا المجال؟

بسمه تعالى

حسن النية يتقوم بعدة أركان:

- ١- الصدق فيها بأن يكون ظاهره وباطنه متطابقاً بعكس المنافق.
 - ٢- الإخلاص بأن يكون غرضه وهدفه متجرداً من أي أنانية وأغراض شخصية على حساب الهدف السامي المقصود.
 - ٣- الصلاح أي أن يكون الغرض صالحاً وخيراً.
- وتوجد أحاديث شريفة كثيرة في النية تجدها في مقدمة كتاب وسائل الشيعة.

❁ إبراء ذمة المغتاب

أريد أن أبدا حياة جديدة ليس فيها اغتياى أو ظلم للأخرين فهل يجب علي طلب براءة الذمة من كل انسان تعرضت اليه؟

بسمه تعالى

ابدأ بالحياة الجديدة مع الله تبارك وتعالى، أما الآخرون فاطلب براءة الذمة من الحقوق المالية والمعنوية ممن تعتقد بأنك قد ظلمتهم وليس كل الناس، واذكرهم بخير فإن في ذلك كفارة للإساءة إليهم.

❁ ظاهرة اطلاق العيارات النارية

يكثر إطلاق العيارات النارية عند موت احدهم او ما تسمى (بالعراضة)، فما هو الحكم الشرعي مع العلم أن بعض الاطلاقات من أسلحة عائدة للدولة؟

بسمه تعالى

هذا العمل فيه محرمات عديدة وهو غير عقلائي، ولا معنى للتفاخر في مثل هذه الموارد، فان في الموت عظة وعبرة وزهد في الدنيا فكيف يتناسب مع التباهي والاستعراض وقد فضّلنا الكلام في عادات وتقاليد العشائر وتمييز المحمود منها من المذموم في كتاب مستقل.

❁ لعن أعداء أهل البيت

هل أن لعن أعداء أهل البيت عليهم السلام حرام من حيث المبدأ ام انه مستحب؟ إذا كان الأمر غير مرغوب به فلم نجد هناك الكثير من اللعن لشخصيات في كتب الزيارات مثلاً؟

بسمه تعالى

أدبنا أهل البيت عليهم السلام أن نترك لعن خصومهم بالأسماء أما استنكار المعاصي والموبقات وعلى رأسها قتل أهل البيت وظلمهم فهذا قد ملئ القرآن به وتتبع موارد هذا اللعن والتبري فيه فانك ستجدها كثيرة، ومن أولى من القرآن بالإتباع.

❁ منع إثارة كل ما يوجب الفرقة والتشتت

يظهر بين وقت وآخر من يُسيء إلى هذا الرمز الديني أو ذاك، وينال منه فما هو موقفكم من هذه الحالة؟

بسمه تعالى

موقفنا من هذا الفعل صريح وواضح، إذ منعنا منه في بيانات متعددة وبمناسبات شتى، وهو مخالف لسيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام وتوجيهاتهم لشيعتهم، ولا شك أنه يوجب الفرقة والتشتت والخصام والنزاع وقد نهى الله تبارك وتعالى عنه بقوله (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا) (الأنفال ٤٦)، وكلما ازدادت المشتركات بين فئتين وجب مراعاة هذا

الأمر أزيد، وإذا عجزت هذه المشتركات الكثيرة عن توحيد صفوفنا فليوحدنا العدو المشترك الذي لا يرقب فينا جميعاً إلاً ولا ذمة ولا يتورع عن انتهاك أقدس المقدسات وارتكاب أعظم المحرمات، والله المستعان على ما تصفون.

❁ الشباب والإغراءات

أنا شاب وعمري كبير ولم أتزوج لضعف قدرتي المالية لتحمل تكاليف الزواج وأعاني من ضغط جنسي كبير فما النصيحة جزاكم الله خير لوجود الإغراءات في كل مكان؟

بسمه تعالى

لا تحرك شهوتك فتضطر الى ارتكاب المحرم، وتجنّب المقدمات المؤدية الى إثارها كالاختلاط مع الجنس الآخر ومحادثةهنّ أو النظر إلى ما لا يحل ونحو ذلك، وحصّن نفسك بالزواج والله ناصرك ومعينك. وانطلاقاً من الحديث الشريف (إنما الرزق مع الزوجة والعيال) فإنني انصح بأن تبدأ بمقدمات الزواج وتفتح إخوانك ومحبي الخير بهذا المشروع المبارك الذي فيه لله ولرسوله رضا وسوف لا يقصّرون عن مساعدتك بفضل الله تبارك وتعالى، كما أننا نأذن بصرف الحقوق الشرعية في تزويج المؤمنين.

❁ الشباب والمغريات في مستقبل العمر

أنا شاب في التاسعة عشر من العمر. كما تعلمون فإن هناك الكثير من المحفزات تجعل المرء ينحرف عن دينه وخاصة تلك المحفزات الموجهة

للشباب. أنا بدوري أريد الابتعاد عن كل هذه الأشياء لكن دون جدوى رغم أنني أقيم الصلاة وأصوم شهر رمضان وأعيش في كنف عائلة ملتزمة دينياً لكنني في ذات الوقت لا أستطيع كبح جماح نفسي من ارتكاب المعاصي. هل لكم سماحة الشيخ أن تنصحوني بشيء أستطيع من خلاله أن أنتهي من ارتكاب المعاصي؟ هل من طريقة أستطيع من خلالها أن أقوي إيماني؟

بسمه تعالى

عليك بتقوية إرادتك وان يكون عزمك حازماً وأقنع نفسك بأن تتبع عقلك وتحترمه فلا خير في تصرفٍ يدع العقل جانباً، وتذكر أن الله تبارك وتعالى مُطَّلِعٌ عليك ويحصي عليك أعمالك وأنت تقوم به وهو يراك وحينئذٍ ستستشعر الحياء منه تبارك وتعالى، وإذا وقعت في معصية فجدد التوبة واعقد العزم مرة أخرى على عدم العود لمثلها وسوف لن يخذلك الله تبارك وتعالى.

❁ الحب بين الجنسين

يسأل الكثير من الشباب والشابات عن مشروعية الحب بين الجنسين، إذ أن الكثيرين منهم يحسّون بذلك تجاه البعض الآخر، وربما يرونه مقدمة لحصول الزواج. فهل مثل هذا الحب جائز؟ وما هي نصيحة سماحة المرجع في هذا المجال؟

بسمه تعالى

المشاعر القلبية - كالحب - خارجة عن اختيار الإنسان فلا يحاسب عليها، نعم يحاسب على أحد أمرين.

الأول: اذا حرته تلك المشاعر للقيام ببعض التصرفات كالخلوة المحرمة^(١) بمن يحب واللمس فضلاً عما هو أكثر.

الثاني: مقدمات وأسباب تلك المشاعر، فإنها لا تحصل غالباً بشكل مركز في القلب من نظرة عابرة ونحوها. وإنما تحصل وتعمق في النفس بمقدمات اختيارية للفرد بتركيز النظر والمتابعة والانبساط في الحديث والمؤانسة، والضحكات المتبادلة.

فهذان الأمران داخلان تحت اختيار الفرد وإرادته فيحاسب عليهما. ونحن ننصح بإغلاق هذا الباب، وإذا حصل إعجاب بالجنس الآخر فليعرض فوراً عنه وليهمله حتى يتلاشى. وإلا فانه سيكون شاغلاً لقلبه ومشوشاً لعقله ومربكاً لتفكيره مضافاً إلى ما يمكن أن يقع فيه من المعاصي والمخالفات الشرعية.

والارتباط بالجنس الآخر مباح بل مستحب ومن السنن المباركة إذا كان ضمن الأطر الشرعية – اعني الزواج – وبحسب الأصول والتقاليد الاجتماعية المتعارفة وسيكون مثل هذا الحب إلهياً مباركاً فالشارع المقدس لا يريد كبت المشاعر والعواطف ولا إلغائها ولكن يريد أن يوظفها في الاتجاه المثمر البناء وليس في الاتجاه الذي يوقع في الخطأ والخطيئة، ويوجب العار الاجتماعي خصوصاً على الفتاة وأهلها.

١. ومنها ما هو شائع اليوم من الخلوة والاختلاط المحرم عبر الهاتف حتى وصل الأمر أن يسمح الشاب لنفسه الاتصال والمعاكسة للنساء وطلب العقد المنقطع لكي يوقع الفتاة في شركه والعباذ بالله.

❁ تخيل الرجل للمرأة الأجنبية

ما حكم أن يتخيل الرجل امرأة؟

بسمه تعالى

الخيال لا يحاسب عليه الله تعالى لان تنقله بين الأفكار والصور خارج عن سلطة الإنسان، ولكن عليه أن لا يسترسل في الخيال الى الحد الذي قد يوقعه في المحرمات ويجب عليه قطع سلسلة الأفكار وهو أمر مقدور.



مسائل في الالعب

❁ لعب الدومنة والطاولي في المقاهي

انتشرت مؤخرا في بعض المناطق لعبة الدومينو أو ما تسمى بالشعبي (الدومنه) بحيث أصبحت ظاهرة ملفتة للنظر، وهناك مقاهي تروج لهذه اللعبة بداعي، تنشيط الذهن، أو كسب الرزق، وقد يذهب الشباب إلى تلك المقاهي للتفرّج وشرب الشاي، وبناء على ما تقدم تبرز الأسئلة التالية:

- ١- ما هو حكم هذه اللعبة (الدومنه) برهن أو من دون رهن؟
- ٢- ما حكم أخذ الأجرة من قبل صاحب المقهى؟
- ٣- ما حكم شرب الشاي في المقاهي المروجة لهكذا ألعاب؟
- ٤- ما هو تكليف المؤمنين في حال الحكم بالحرمة؟
- ٥- ما هي النصيحة التي توجهونها للجميع.

بسمه تعالى

١- ألعاب المغالبة ملحقة بالقمار حتى لو خلت من الرهان والجائزة للفائز، لقول الإمام الكاظم عليه السلام (النرد والشطرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة، وكل وما قومر به فهو ميسر) وهي محرمة بالآيات القرآنية الكريمة والروايات الشريفة، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ

١. وسائل الشيعة، كتاب التجارة، أبواب ما يكتسب به، باب ١٠٤ ح ١ أو باب ١٠٢ ح ١٤، ١٥.

وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة ٩٠-٩١).

٢- يحرم أخذ الأجرة على الألعاب المحرمة، وثمنها سحت يأكلها الآخذ في بطنه ناراً.

٣- الجلوس في مجالس أهل اللهو المحرّم وإن لم يشاركهم اللعب- محرّم إلا إذا كان لردعهم عن المنكر، وقد حدّرت بعض الروايات من أن العذاب يعمّمهم جميعاً، فمن حديث للإمام الصادق عليه السلام قال: (من جلس على اللعب بها فقد تبوأ مقعده من النار، وكان عيشه ذلك حسرة عليه في القيامة، وإياك ومجالسة اللاهي والمغرور بلعبها، فإنها من المجالس التي باء أهلها بسخط من الله، يتوقعونه في كل ساعة فيعمّك معهم).^١

٤- واجب المؤمنين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورصد الانحرافات وتشخيصها ومعالجتها قبل استفحالها وأن لا يجاملوا ولا يداهنوا، ولكن عليهم أداء ذلك بالرفق واللين والدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، لأن الشنخ وتحقير الآخر وإهاتته تؤدي إلى عناده وتمرده.

١. وسائل الشيعة، كتاب التجارة، أبواب ما يكتسب به: باب ١٠٣ ح ٤.

٥- أنصح أولاً أصحاب المقاهي أن يتورعوا ولا يغريهم تحصيل شيء من المال لارتكاب المحرمات الشرعية، فإن الله تعالى هو الرزاق وسيعوِّضهم، قال تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (الطلاق ٢-٣) فليجتنبوا مقاهيهم المحرمات، وليجهز المقهى بما ينفع الزبائن كتشغيل جهاز التلفزيون على القنوات المفيدة والهادفة، ووضع الكتب والمجلات النافعة على المناضد ليدفع الزبائن إلى تقليبها ومطالعتها.

وأنصح اللاهين بهذه الألعاب أن لا يصرفوا عمرهم الثمين في ما هو محرّم، ويكون وبالاً عليهم ويسبب لهم العذاب الأليم، ولينشغلوا بدل اللعب المحرّم بأمور نافعة كالأعمال الاجتماعية المثمرة، أو حل مشاكل الناس أو خدمتهم وقضاء حوائجهم أو صلة الأرحام أو التزاور أو حضور المجالس النافعة أو مناقشة قضايا المدينة والمجتمع، لتتحول المقاهي إلى منتديات ثقافية وأدبية واجتماعية، وأن لا يشغلهم كل ذلك عن المحافظة على الصلاة في أوقاتها في المساجد وصلوات الجماعة وسيجدون لذة وامتعة وسعادة في هذه الأجواء الصالحة أكثر مما يتوقعون حصوله في ممارسة هذه الألعاب والله ولي التوفيق.

❖ حكم لعبة (Clash of Clans)

انتشرت في الآونة الأخيرة لعبة على أجهزة الهواتف الذكية والحاسوب باسم (Clash of Clans)، وقد أخذت الوقت الكبير من الشباب للعبها ويقوم البعض ببيعها بمبالغ نقدية للآخرين، وتتلخص هذه اللعبة بكونها إستراتيجية لبناء جيوش وقرى محصنة والهجوم على أخرى من اجل تحصيل النقاط، وكلما ارتفعت نقاط القرية ارتفع سعرها، كما يقوم اللاعب بتقمص الشخصيات الإجرامية المفترضة داخل هذه الألعاب، وكما يعلم سماحتكم أن الدراسات الحديثة أثبتت أن بعض الألعاب الإلكترونية تعزز الميول العدوانية لدى الأطفال والمراهقين، بالإضافة إلى الإدمان على الألعاب الإلكترونية لمدة ساعات في المنزل وفي صالات الألعاب والمقاهي، وقد أثرت بشكل مباشر على نشاطات وسلوكيات الأطفال والمراهقين، وهل سماحتكم يجوز اللعب بها؟

بسمه تعالى

حققنا في أمر هذه اللعبة وكيفيةها وشخصها الداخلي فيها، فوجدنا فيها عدة أمور توجب الامتناع عن ممارستها، ولنا كلمات كثيرة منشورة منذ سقوط الصنم عام ٢٠٠٣ لبيان مخاطر هذه الألعاب على العقول وعلى البنية الاجتماعية والأخلاقية والدينية والاقتصادية وكفى بهذا مانعاً.

فننصح أولياء الأمور بتوعية صبيانهم إزاء هذه المخاطر، ومراقبة تصرفاتهم بشكل عام، كما ندعو السلطات المحلية والمركزية إلى سن القوانين، واتخاذ الإجراءات الرادعة لأصحاب المقاهي وصلات الألعاب، وأن لا يكون همهم جني المال ولو على حساب مستقبل أولادنا وبلدنا والله المستعان.

❁ لعبة اليانصيب

ما حكم لعبة "اللوتو"؟ هل هي ضرب من الميسر؟

بسمه تعالى

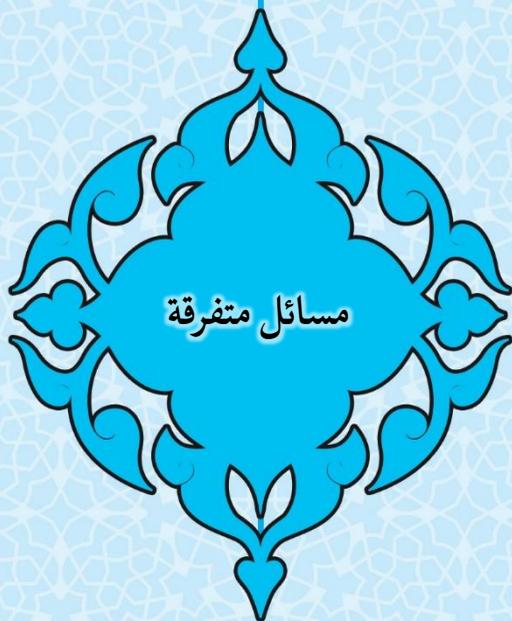
المراهنات ولعبة اليانصيب حرام لأنها قمار، نعم إذا كان شراء البطاقة لأمر مقبول - كالمساهمة في بناء مستشفى خيري - ثم إن منظمي الحملة اجروا مسابقة للمتبرعين والمساهمين فيجوز اخذ الجائزة.

❁ ممارسة رياضة (الملاكمة والجودو..)

أنا أحب ممارسة الرياضة وأود أن أزال رياضات القوة (يعني مثلا الملاكمة والجودو الكاراتيه الخ) فهل يجوز ذلك.

بسمه تعالى

ممارسة هذه الأنواع من الرياضات من دون نزال لا بأس بها.



مسائل متفرقة

❁ الاستماع للموسيقى

هل إن الاستماع للموسيقى حلال إذا كان هذا الاستماع مجرد حافز للتمرين أثناء ممارسة الرياضة مثلاً؟

بسمه تعالى

الموسيقى إذا كانت كتلك الموسيقى المصاحبة لمجالس الفسق والفجور واللهو فهي محرّمة، أما إذا لم تكن كذلك كالفواصل الإخبارية أو الحماسية أو المرافقة لبعض الأفلام التاريخية كفلم الرسالة وغيرها فلا بأس بها.

هذا في الاستماع والإنصات للموسيقى أما إذا كان سماعها عن غير اختيار وتفاعل فلا بأس.

❁ سماع الأغاني

يحصل أحياناً عند الركوب في سيارات الأجرة أن يستمع السائق إلى الأغاني من خلال راديو أو مسجل السيارة ويضطر الراكبون إلى سماع ذلك معه فما هو حكمهم الشرعي؟

بسمه تعالى

ليطلب الراكب بلطف وهدوء منه إطفاء الجهاز أو تغيير الموجة إلى غير المحرّم فان أصرّ ولم يكن الراكب مضطراً للبقاء معه -كما لو كانت السيارات متوقّفة- فلينزّل من السيارة ويستقل غيرها ويحفظ

نفسه من الحرام، وإن كان مضطراً للاستمرار معه فليتشاغل عن الإصغاء والإنصات المحرّم بقراءة كتاب أو وضع سماعة في أذنه يستمع من خلالها لتلاوة قرآن أو أي شيء مفيد ونحو ذلك.

✽ الرسم والنحت

هل يحرم رسم الأجسام ذوات الأرواح؟ إذا كان الجواب بالإيجاب فهل لكم أن تعلقوا سبب التحريم؟ وهل هذا التحريم يقع على الرسم والتصميم أم يشمل ذلك بالقياس التصوير والأفلام؟

بسمه تعالى

الرسم محلل، وإنما الحرمة في النحت والتجسيم لذوات الأرواح، أما غير ذوات الأرواح كالمناظر الطبيعية ونحوها فلا بأس، كما يمكن رسم ذوات الأرواح فيها وتعطي إحياءاً بثلاثية الأبعاد إلا أنها ليست تجسيمياً، أما السؤال عن التحريم فقد قلنا أن القرآن الكريم وصف الله تبارك وتعالى بأنه (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) (الأنبياء ٢٣) فما دام قد ثبت بدليل حكم معين فلا نسأل عن علته إلا إذا ذكر النص الشريف تلك العلة، كما أن الإنسان المتحضر اليوم يطبع دستور بلاده والقوانين المعمول بها من دون أن يعرف علته أو المصلحة فيها وكذلك نحن المسلمون اخترنا الشريعة الإسلامية دستوراً.

❁ حكم الأعسر

هناك ام لابنين أعسرين (يعملان بيدهما اليسرى) وهذا مما جلب اليأس لها لأن زوجها (من مصر) يريد أن يغير ذلك. مما يعني انه لا يجب على الطفلين أن لا يأكلا باليمنى فحسب إنما يجب عليهما كذلك أن يكتبوا ويرسموا بها. وما رأي الاسلام تجاه أولئك العسر (الذين يستخدمون اليسرى). فطالما تطلق الدعايات بان اليد اليسرى نجسه لأن المرء يتنظف بها؟

بسمه تعالى

لا توجد أي مشكلة في استعمال أي من اليدين، وغالباً ما تكون الحالة فطرية أو لا إرادية، وما يقال عن اليد اليسرى أنها نجسة غير صحيح بل هي كاليد اليمنى ولا يجوز إجبار الصغيرين على استعمال اليد اليمنى وإذا كان من اليسر تعويدهما على استعمال اليد اليمنى فهو أفضل، وأقول لك أن كثيراً من علمائنا العظام يستعملون اليسرى في الكتابة وغيرها كالسيد الشهيد الصدر الثاني (قده) الذي عايشته كثيراً، وربما كان الشهيد الصدر الأول (قده) كذلك على ما أظن وهما من العظماء علماء وسلوكاً وكمالاً.

❁ إزالة المزرات الوهمية

حذّر سماحة المرجع العنقوبي (دام ظلّه) من ظاهرة وجود وانتشار المزرات المنسوبة إلى أولاد الأئمة عليهم السلام والصالحين من دون التحقيق في صحة نسبتها إلى أصحابها ودراسة حال الشخص الذي يُنسب إليه المزار.

وقال سماحته لدى استقباله^١ وفد المديرية العامة للمزارات في ديوان الوقف الشيعي أن كثيراً من هذه المراقد وهمية صنعها بعض ذوي النفوس المريضة الذين لا ورع لهم ولا دين ليجمعوا بها الأموال من السدج والجهلة ويروون لهم كرامات مفتعلة.

وهذه ظاهرة ابتلي بها الشيعة ليس في العراق فقط بل في الدول الأخرى التي لهم وجود فيها وقد ثبت بالدليل القاطع أنها لا أصل لها وإنما نسبت إلى الصالحين لأغراض عديدة.

وقال سماحته: إن أعداء أهل البيت عليهم السلام يشجعون هذه الظاهرة ويفرحون بها لأنها تحقق مآربهم في تشتيت الشيعة وتحويل أنظارها إلى هذه المزارات الوهمية بدل التوجه إلى المراقد المطهرة للأئمة المعصومين عليهم السلام.

لذا لا بد من وقفة شجاعة وواعية لاجتثاث هذه الظاهرة وإزالة هذه الأوكار للجهلة والحمقى والماكرين وعلى ديوان الوقف الشيعي أن يتحمل مسؤوليته بمعاونة القوات الأمنية والله الموفق.

✽ الشخصية المعنوية وحكم الأموال العامة

ما المقصود من الشخصية المعنوية أو الحقوقية للمؤسسات التابعة للدولة؟ وهل الدولة مالكة لما يقع بيدها أو لا؟ ويمكن تحليل هذين

١. تاريخ اللقاء السبت ١٨ ج ١٤٣٤ المصادف ٢٠١٣/٣/٣٠.

السؤالين إلى الأسئلة التالية، كما فعل السيد الصدر الأول (قده) في مجلس بحثه الشريف وهي؟

- س١: هل الشخصية المعنوية تملك؟
 س٢: هل الشخصية المعنوية لها ذمة؟
 س٣: هل الشخصية المعنوية لها الحق بالتصرف أو لا يحق لها إلا بأذن الولي العام أو من نصبه؟

بسمه تعالى

نوضح الأجوبة في نقاط فنقول والله المستعان:

١- المراد من الشخصية المعنوية ما يقابل الشخصية العينية المتجسدة على أرض الواقع بالشخص المعلوم، أما المعنوية فهي جهة أو كيان أو تنظيم أو مؤسسة فوجودها معنوي أو اعتباري بوجود عنوانها، أي ليس لها واقع في الخارج وإنما وجودها في اعتبار ونظر العقلاء، ويتقوم بعنوانها لا بأشخاصها الذين يمكن أن يتبدلوا ويبقى العنوان بخلاف الشخص فإنه إذا مات انعدم وجوده وتملكه ونحو ذلك.

٢- يجب التفريق بين الحكومة والدولة، فالحكومة هم الأشخاص الذين يديرون شؤون الدولة من رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء الهيئات ونحو ذلك، ويعيّنون بحسب النظام السياسي المتبع في الدولة، وهؤلاء يُغيّرون ويتبدلون

بانتخابات أو انقلاب أو عزل ونحو ذلك، أما الدولة فهي مجموعة المؤسسات التي تحفظ مصالح البلد والشعب، كالوزارات والهيئات والدواوين والأجهزة، وهذه المؤسسات باقية لا تتدثر بتغير الحكومات، وتعرض للتعديلات والتوسعة والتحسين بحسب تطوّر الحاجة.

٣- الشخصية المعنوية والجهة تملك كالكعبة الشريفة فإنها تملك ما يهدى إليها، وكذا المؤسسة فإنها تملك ما يعود إليها من ممتلكات خاصة، أما الأموال العامة والثروات الطبيعية فهي ملك الشعب عامة على حد سواء على أساس المواطنة فقط من دون دخل للجنس أو القومية أو الدين أو الطائفة أو العرق ونحو ذلك.

فالدولة لا تملك هذه الأموال العامة وإنما الشعب الموجود منه الآن ومن سيوجد لاحقاً، لكن للدولة الممثلة بالحكومة حق التصرف فيما تحت يدها وفق الصلاحيات التي خولها الشعب لها، ووفق قوانين يستنها ممثلو الشعب على أن تكون هذه القوانين في مصلحة الشعب والدولة، لذا اشترطنا أن تكون هذه القوانين والتصرفات ممضاة من قبل المرجعية الدينية الجامعة لشروط ولاية أمر الأمة والنظر في شؤونها باعتبارها نائبة بالنيابة العامة عن الإمام المعصوم عليه السلام الذي هو ولي كل الأمور العامة.

والإطار العام للتصرفات المأذون بها شرعاً في الأموال العامة ومؤسسات الدولة هو ما يندرج في حفظ النظام الاجتماعي العام ورعاية مصالح البلاد والعباد وازدهارها وكرامتها وبذلك تحصل الحكومة على المسوّغ القانوني والشرعي للتصرف في شؤون الدولة. ولذا فإن الفساد المالي وهدر المال العام والعبث به والتصرف فيه خارج القوانين والأنظمة التي تحفظ المصالح العامة للبلد والشعب من المحرمات الشرعية مضافاً إلى كونه من المخالفات القانونية، بل إن أي قانون خارج هذا الإطار العام يكون باطلاً حتى لو سنّه البرلمان -انطلاقاً من مصالحه الشخصية والفئوية من دون مراعاة لمصالح الشعب والبلاد- لأنه غير ممضى شرعاً ومخالف للدستور الراعي لحقوق الناس وحفظ مصالحهم.

٤- للشخصية المعنوية ذمة يجب على القائمين عليها الالتزام بها، فالحكومات قد تتغير لكن كل حكومة ملزمة بالتزامات الدولة التي اشتعلت ذمتها بها عبر الحكومات المتعاقبة، وكذلك المرجعية لو تحولت إلى مؤسسة وكذا البنوك وغيرها.

٥- مادامت الشخصية المعنوية لا وجود لها في الخارج فإنها لا تملك مقومات التصرف لأنها عنوان اعتباري مجعول وإنما حق التصرفات لممثل تلك الجهة أو رئيسها أو مؤسسها أو

صاحبها أو القائمين على إدارة شؤونها وهكذا، وهؤلاء يُحدّدون وفق النظام الداخلي الذي أُسس بموجبه الكيان.

هذا في غير المؤسسات العامة التي سُخّرت لخدمة البلاد والعباد التي أمرها موكول الى الشعب مشروطاً بامضاء المرجع الديني الجامع لشروط النيابة عن المعصوم عليه السلام كما سبق، وهو يعطي الإذن لكل ما يحقق الأهداف المذكورة أعلاه، وهذا الحق اكتسبه الفقيه الجامع للشرائط، لأنه أولى الناس بالناس لعلمه الغزير بالقوانين الإلهية حتى بلغ درجة الاجتهاد، ولنزاهته وسموّ مؤهلاته الذاتية وخبرته في شؤون الناس ورعايتهم وبذل الوسع في مداراتهم وحفظ مصالحهم.

❁ حرمة التصرف في الأموال العامة لأغراض شخصية

هل يجوز التصرف في المال العام وممتلكات الدولة للمنفعة الشخصية أو لمصلحة الجهة التي ينتمي إليها الشخص المسؤول؟ وهل يؤثر في الحكم اختلاف الفقهاء في مسألة ملكية الدولة وعدمها؟

بسمه تعالى

لا يجوز التصرف في المال العام ومؤسسات الدولة إلا فيما تجيزه القوانين الرسمية التي يكون الغرض منها تنظيم الحياة العامة للناس وحفظ أمنهم وكرامتهم وسعادتهم وإعمار البلاد وازدهارها، لذا فإن الفساد المالي وهدر المال العام والعبث بممتلكات الدولة من أكبر المحرمات الشرعية.

بل إن أي قانون تسنّه السلطة التنفيذية أو التشريعية لا يندرج ضمن هذا الإطار العام يعتبر باطلاً وغير شرعي، كما في بعض القوانين التي تعطي امتيازات غير مشروعة لذوي الدرجات الخاصة أو التي تضعها الكيانات السياسية لحفظ مصالحها دون عموم الشعب، لأن مُصدّري مثل هذه القوانين غير مخوّلين دينياً ولا شعبياً بمثل هذه القوانين. ولا يفرّق في هذا الحكم بين القول بملكية الدولة وعدمها، وقد شرحت هذه القضية بشكل أكثر تفصيلاً في استفتاء سابق عن ملكية الدولة وشخصيتها المعنوية.

❁ توهم البعض بتنزل الملائكة عليهم

هل تنزل الملائكة (عن طريق السمع مثلاً) في وقتنا هذا على بعض الناس؟ علماً أن هؤلاء الناس هم يظنون في أنفسهم الصلاح والتقوى ومساعدة المكروب؟

بسمه تعالى

نحن لا ننفي إمكان الإيحاء إلى المؤمنين ولكننا نعتقد أن الكثير من حالات إدعاء الإيحاء والتلقي عن الملائكة هي أوهام ووساوس نفسية تترأى لصاحبها لتركيزه على الحالة ونحوها وقد ترسخ الحالة بقوة حتى يُبتلى الشخص بالشيذوفرنيا، وإذا كان الإيحاء صادقاً فإن صاحبه يكون كاتماً للسر ولا يتحدث به فضلاً عن استعماله في اجتذاب الناس لمعالجة مرضاهم أو غيرها، وقد ابتلينا بكثير من الدجالين الذين يضلّلون بالسّدج لسلب أموالهم.

❁ التلبس بالجن

زوجتي مؤمنة صالحة ولكنها مريضة (بالتلبس) ولم يستطيع احد شفاءها من هذا المرض فهل هذا صحيح؟

بسمه تعالى

لا يوجد تلبس ولا غيره، وإنما هي عبارة عن ردود فعل نفسية وعصبية نتيجة للتعرض لبعض الأزمات فتترك آثارها على الشخص وقد توجب بعض الأمراض كانفصام الشخصية وأمثالها مما يعده الناس جنوناً، فننصح بمداراة مشاعر من يتلى بهذه الحالات ومحاولة وصول إلى العقد التي سببت هذه الانتكاسة كمفاتيحها باتخاذ زوجة ثانية ونحو ذلك وإزالة تلك العقد وستزول الحالة بأذن الله تعالى.

❁ مراجعة المشعوذين والدجالين لمعالجة الحالات النفسية

زوجتي تعاني من حالة مرضية غريبة وبعد إجراء كل الفحوصات قال الأطباء أنها حالة نفسية حيث انها تعاني من أحلام مرعبة وتتنبأ بأمور مستقبلية تقول أن أحداً يخبرها بها وإذا بقيت لوحدها في المنزل فأنها تسمع أصوات مؤذية وغير ذلك وراجعنا الكثير من السادة والروحانيين من دون جدوى كما أننا لم نرزق الأطفال لحد الآن فما هو الحل لهذه المعاناة برأيكم؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

إنها تعاني من حالة نفسية فعلاً تؤثر على أعضائها وأجزاء بدنها، وهي ناشئة من سيطرة الأوهام والوساوس عليها والتأثر بها وتمكينها من نفسها، والحل في تقوية إرادتها وعدم الاستسلام لتلك الأوهام والاستعاذة بالله منها.

وحاول اصطحابها في سفرات ترفيهية والأفضل إلى خارج العراق كزيارة مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وهون عليها الأمر بأن ليس عليها الا قطع سلسلة الأفكار والأوهام إذا طرأت عليها، ولتشغل نفسها بأعمالها البيتية أو الاستماع الى محاضرات أو برامج مفيدة أو اللقاء بمن تحب، ولتجنب الانعزال والخلوة، واسعوا بجدّ لتحقيق الإنجاب باذن الله تعالى وأعنها على ذلك كله، وإياك ومراجعة الدجالين والمشعوذين الذين يسمون انفسهم بالروحانيين فإنهم يزيدون من العلة، والله المستعان وهو الشافي.

❖ تعلق الحد بالمذنب

شخص اذنب ذنبا يستحق الحد عليه اذا تاب هل يبقى الحد متعلق به؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

لا يجري عليه الحد اذا تاب قبل القبض عليه متلبسا بالجريمة أو قيام البينة الشرعية بشهادة العدول اما اذا تاب (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ) (المائدة ٣٤) فلا حد ومن شروط ذلك ان لا يتحدث بالجريمة.

❁ حكم المرتد

- ما هي الأحكام التي تنطبق على من يرتد عن الإسلام؟
١. ما هي الكيفية التي يعاقب بها (في الدنيا)؟
 ٢. وهل هو مستحق للعقوبة حتى لو أنه لا يجاهر بذلك؟
 ٣. هب أن مجاهرته بالردة عن الإسلام سوف لن تؤثر سلباً على المجتمع الإسلامي الذي يعيش فيه، فهل يعتبر مستحق للعقوبة رغم ذلك؟
 ٤. لماذا هذه العقوبة أصلاً للمرتد عن الإسلام؟
 - ٥ -نحن نعلم ان الإسلام لا يجبر احد على اعتناقه (تقصد لا اكراه في الدين). فكيف يعقل ان الإسلام يجبر الناس على الدوام في اعتناقه بعد ان اصبح هؤلاء الناس غير مقتنعين به؟

بسمه تعالى

المرتد قسمان

- (الأول) المرتد الفطري وهو الذي ولد على فطرة الإسلام من أبوين مسلمين ثم ارتد
- (الثاني) المرتد المِلِّي وهو الذي لم يكن مسلماً ثم أسلم ثم ارتد والثاني لا يحكم عليه بالقتل، أما الأول فان الحكم عليه بالقتل مرهون بظروف عادلة اقتصادية واجتماعية وسياسية وأخلاقية تقوم على أساس الإسلام الأصلي وكذا سائر الحدود في الإسلام مما يجعل مرتكبي المخالفة خارجاً عن القانون الإنساني فيستحق العقوبة.

أما الأسئلة الأخرى فجوابها واحد وهو أننا نتبع الشريعة الاسلامية بعد أن تثبت أحكامها بدليل صحيح ولا تناقش بعد ذلك فلسفة الحكم أو علله، ولكن يجب علينا أن نعرف شروطه وظروف تطبيقه.

❁ عقوبة الإعدام

هل لكم أن تعطونا نبذة مختصرة عن رأي الاسلام، وخاصة القران والسنة، في عقوبة الإعدام؟ هل مثل هذه العقوبة مباحة أم لا؟ لا اقصد من وراء سؤالي حالات الدفاع عن النفس. هل هناك من حجج من وجهة نظر الاسلام تؤيد أو تدحض هذه العقوبة؟

بسمه تعالى

عقوبة الإعدام تكون أحياناً حقاً خاصاً لذوي المقتول عن عمد وسبق الاصرار وهم أصحاب الحق في الاقتصاص او قبول الدية او العفو، وتكون أحياناً حقاً عاماً للدولة في حق من ينشرون القتل والإرهاب والاختطاف. لان مثل هذه الجرائم الكبيرة لا يردعها إلا عقوبة الإعدام، ومع ذلك فان باب العفو مفتوح لمن يتوب ويتخلى عن الإصرار على الجريمة قبل القبض عليه متلبساً بها.

❁ علم الأبراج

ما هو رأي سماحتكم بعلم الأبراج وما حكم الاعتماد عليها؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

ورد في الحديث (كذب المنجمون^١ ولو صدقوا) لا قيمة لها، والاعتقاد بآثارها سلباً أو إيجاباً محرم.

❁ متعلقات الوقف

توجد بعض الحاجات في المسجد غير نافعة للمسجد ولا يمكن استخدامها ولكنها تنفع إذا ما تم بيعها واستخدمت الأموال في مجالات أخرى أكثر نفعاً وهذه الحاجات هي مثل محولات الشمعات القديمة وخشب التوابيت المهشمة وبعض الفرش البالية وغيرها من الحاجات عديمة النفع حالياً، فهل يجوز بيعها وشراء غيرها بنفس المال؟

بِسْمِهِ تَعَالَى

ما دامت عديمة النفع فيجوز بيعها واستخدام ثمنها في مورد آخر في نفس المسجد.

❁ التخطيط المروري وتحميل المسؤولية في حوادث السيارات

حصل حادث تصادم بين سيارتين الأولى فيها أربعة أشخاص والثانية فيها فقط السائق أدى الحادث إلى وفاة كل من في السيارتين فكيف تكون الدية

١. راجع: مستدرک الوسائل، ج ١٣، ص ١٠٠، بَابُ جَوَازِ تَعْلِيمِ النُّجُومِ وَالْعَمَلِ بِهَا وَمُجَرَّدِ النَّظَرِ إِلَيْهَا

علماً أن المخطط المروري يقول بتقصير السائقين ٥٠% وهذا المخطط ليس صحيحاً مائة بالمائة؟

بسمه تعالى

التخطيط المروري بحدّ ذاته ليس حجة، إلا أن يحصل منه الاطمئنان ولو بمساعدة بعض القرائن والملابسات. فإذا حُدِّت نسبة التقصير بشكل مفيد للاطمئنان يقنع الطرفين أو حكم به الحاكم الشرعي فإنه يتحمّل المقصر جزءاً من ديّات الآخرين (الذين في سيارته والسيارة الأخرى) بنسبة التقصير. وتوزّع الدية على ورثة الميت، ومن كان بالغاً فله أن يتنازل عن حصته، أما القاصرون فلا يجوز اقتطاع شيء من حصتهم، وعلى وليّهم حفظها.

❁ تكليف العراقيين المغتربين

رفع جمع من العراقيين في عدة دول منها بريطانيا، ألمانيا، السويد، النرويج، اوكرانيا، بلجيكا، الاستفتاء التالي إلى سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) بعد هجوم داعش على الموصل وتكريت، وصدور بيان سماحة الشيخ المرجع عن ضرورة تشكيل الجيش العقائدي الرديف، ونحن ننشره مع جوابه لتعميم النفع.

السؤال

في ظل التطورات المتسارعة التي يعيشها بلدنا الغالي العراق الحبيب بلد الأئمة الأطهار وعاصمة الإمام المهدي (أرواحنا له الفداء)، تعتصر قلوبنا ألماً لما نراه من تقطّع أوصال الوطن تنهشها وحوش القفار والوديان، ونستبشر خيراً في نفس الوقت لتكاتف الأيدي وتلاحم علمائنا ومراجعنا بدعم جيش العراق الباسل وتطوِّع الآلاف من الشباب المؤمن دفاعاً عن المقدّسات والحرّات؟

وبعد الاطلاع على بيانكم المبارك شيخنا الحبيب وقائدنا المفدى ارتأينا تجديد العهد لقيادتكم الشرعية ورعايتكم الأبوية ونحن طوع أمركم وتوجيهاتكم، وكلما نملك من مال ونفس هي طوع أمركم؟

وفي نفس الوقت نودّ أن نعلم تكليفنا الشرعي وتوجيهكم لنا كعراقيين بصورة خاصة وكشيعة بصورة عامة في أوروبا، فهل علينا الرجوع للعراق للدفاع عن المقدّسات أم ننتظر في بلادنا أم ماذا يجب علينا أن نفعل؟ وبماذا تصحّوننا أن نفعل ونحن نعيش بعيدين عن العراق جغرافياً؟

بسمه تعالى

تقبّل الله تعالى منكم هذه النصرة فإنّما الأعمال بالنيّات ولا يقتضي تكليفكم العودة إلى العراق لأنّكم مرابطون في الثغور، والمطلوب منكم نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام وإرشاد الناس إلى تعاليم دينهم، وتعريف الناس بحقيقة ما يجري في العراق وإيصال صوت المرجعية وشرح بياناتها ومواقفها وتوجيهاتها مضافاً إلى بذلكم الوسع في إظهار الصورة الحسنة للمسلمين في سلوككم ومن خلال انجازاتكم وابداعاتكم في مجال الدراسة والعمل والله الموفّق.

❁ ظواهر اجتماعية منحرفة

رصدت في المجتمع ظواهر مخالفة لتعاليم الشارع المقدس وأهل الأخلاق الإنسانية الفاضلة، وبعض التصرفات لم تصل إلى حد الظاهرة الاجتماعية العامة ولا تعدو التصرفات الفردية، إلا إن إهمالها والتغافل عنها يؤدي إلى كسر الطوق الذي فرضه الله تعالى لتطويق المحرمات ومعالجتها ومكافحتها، ويزيل من النفس خوف ارتكاب المعصية فيطمع الذي في قلبه مرض في فعلها، وهكذا تنتشر وتتسع لتتحول إلى حالة عامة يصعب معالجتها.

لذا فالمطلوب من الغياري من أبناء المجتمع خصوصاً أتباع المرجعية الرشيدة الرسالية، ليس فقط تجنب هذه الأمور، بل العمل على تنقية المجتمع منها بالحكمة والموعظة الحسنة التزاماً بالفريضة العظيمة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي وصفها الإمام عليه السلام أسمى الفرائض وأشرفها، وندعوهم إلى أن يشدَّ بعضهم أزر بعض ويقويه تطبيقاً لقوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة ٢) وندعوهم أيضاً إلى أن يتعاضدوا لتشخيص مثل هذه الظواهر وإيصال هذه الاستفتاءات وتوعية المجتمع ونصحه وإرشاده والثناء على من يأخذ بهذه النصائح ويغيّر الواقع (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (آل عمران ١٠٤).

- ١- تعلق بعض صالونات تجميل السيدات أو بعض المحلات التجارية صوراً أو رسوماً لنساء بمظهر منافي للشريعة فيجب نصح هؤلاء بإزالتها أو جعلها بنحو لا يخدش الحياء العام.
- ٢- بعض حفلات الأعراس للرجال والنساء تتخللها أفعال محرمة كالغناء والرقص الماجن على أنغام الموسيقى أو لبس النساء لملابس خليعة بحجة أن المجلس خاص بالنساء فتتسبب بحصول الإثارة والفتنة أو تروي النساء الحاضرات لرجالهن مفاتن تلك النسوة المتبرجات وهو ما نهى عنه المعصومون عليه السلام.
- ٣- بعض مقاهي الكوفي شوب يتداول فيها الشواذ أموراً محرمة ومنكرة كتبادل الأفلام والمجلات الإباحية أو العلاقات الجنسية الشاذة أو تعاطي المخدرات ونحو ذلك.
- ٤- يُغالي بعض أولياء الأمور بمهر المرأة عند خطبتها ويضعون شروطاً يعجز عنها الخاطب وهم يعترفون انه شاب صالح ومهذب وقادر على إسعاد زوجته وحفظ كرامتها لكنهم ينساقون وراء هذه الأعراف والتقاليد البالية التي لا قيمة لها وهذا السلوك من العوائق الكبيرة في طريق إقامة هذه السنة الإلهية المباركة ومخالفة صريحة لوصايا المعصومين عليه السلام حيث ورد عنهم (إذا جاءكم من ترضون عقله ودينه فزوجوه ألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير).
- ٥- لا زال بعض السادة العلويين (زاد الله في شرفهم) يشترط في خاطب ابنته العلوية أن يكون علوياً أيضاً، وقد نشرنا بياناً مفصلاً للرد على هذه

العادة الظالمة التي تحرم العلويات من التمتع بحقهن في حياة زوجية كريمة من دون اشتراط كون الزوج علويًا.

❁ تسمية (عبد الزهراء)

السلام عليكم ورحمة الله
وجه لي سؤال من أحد أهل السنة والجماعة حول تسميات الشيعة بأسماء الأئمة وسبقوها بكلمة (عبد) واليكم نص السؤال:
"العبودية لا تكون إلا لله وحده يقول سبحانه وتعالى (بَلِ اللّٰهُ فاعْبُدْ) (الزمر ٦٦) فلماذا يتسمى الشيعة بعبد الحسين وعبد علي وعبد الزهراء وعبد الإمام؟"

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إضافة (عبد) الى الأسماء المباركة للتشرف بالانتساب إليهم وليس بمعنى العبودية التي لا تكون الا لله تعالى وهو معتقد الشيعة الراسخ ويكررونه في صلواتهم وأدعيتهم فيقولون (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) (الفاحة ٥) وهي تفيد الحصر أي نعبدك وحدك فقط.
واضافة التشريف أقرها القرآن الكريم، قال تعالى (وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ) (النور ٣٢) فقد سماهم عباداً ووصفهم بالصالحين فليس في المعنى الذي ذكرناه ضير.

❁ الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

بسمه تعالى

سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لدى اطلاعنا على بحوث الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي رأينا ان بعض المؤمنين يقضي أوقاتاً طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل يومي يصل حد الإدمان وهو لا يشعر بذلك.

فما هو الحكم الشرعي لهذا السلوك وفقاً لراي سماحة المرجع (دام ظله)؟

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان قضاء الوقت الطويل على مواقع التواصل الاجتماعي من دون ضرورة عقلائية يدخل في عنوان اللهو الباطل والعبث وما خلقنا للعبث وقد حذر الله تبارك وتعالى من الاشتغال باللهو واللعب قال تعالى {فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} (الزخرف ٨٣ - المعارج ٤٢) فلا بد أن يقتصر في استعمال هذه التقنيات على ما هو مفيد ومثمر، وله أيضاً أن يتسلى بمقدار الترويح عن النفس لا أزيد حينما يشعر بالإرهاق والتعب لتجديد نشاطه.

❁ ذكر المصادر في كتابة الرسالة أو الأطروحة

بسمه تعالى

سماحة المرجع الديني الشيخ محمد يعقوبي (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن مجموعة من طلبة الدراسات العليا تواجهنا عدة أمور في كتابة مصادر الرسالة أو الأطروحة.

يلزمننا معرفة حكمها الشرعي راجين عطفكم بالإجابة عليها ليكون الحكم واضحاً لدينا:

- ١- اذا قرأ الطالب فكرة معينة في كتاب معين ثم صاغها بصياغة جديدة أو اختصرها وانزلها في اطروحته او رسالته فهل يلزمه شرعاً ذكر المصدر الذي قرأها فيه مع أنه لم يكتبها بالنص نفسه؟
- ٢- اذا قرأ الطالب نصاً في كتاب معين وهذا النص مقتبس من كتاب اخر والمصدر مذكور في الهامش فهل يجوز له أن ينزله في رسالته ويكتب المصدر الرئيسي دون الإشارة إلى المصدر الذي وجدها فيه؟
- ٣- ما الحكم في الفرض السابق مع ملاحظة انه يرجع الى المصدر الرئيسي ليقراها فيه ثم ينزلها في رسالته من المصدر الرئيسي فيكون المصدر الناقل دالاً فقط؟
- ٤- اذا توصل الطالب لفكرة معينة بجهده ولكنه بعد ذلك وجد ان احد الكتاب السابقين عليه قد توصل لهذه الفكرة قبله فهل يلزمه الإشارة الى ذلك؟

٥- هل تجوز كتابة الرسالة بعنوان هو - نصاً - نفس عنوان رسالة سابقة او كتاب سابق مع اختلاف المادة العلمية أو أسلوب الطرح او سعته أو اختصاره؟

تقبل الله اعمالكم بخير القبول ونسألکم الدعاء بالتوفيق لنا ولجميع الطلبة.

مجموعة من طلبة الدراسات العليا

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقبل الله أعمالكم

١- لا مانع من عدم ذكر مصدر الفكرة ما دام قد صاغها الباحث بنفسه لأن الانسان بطبيعته يلتقط الأفكار مسموعة أو مقروءة أو مرئية ولا يجب عليه أن ينسب كل فكرة حرزها الى مصدر الهامها وانقداحها في ذهنه.

٢- ليرجع الى المصدر الأصلي المذكور في الهامش ويأخذ منه مباشرة وإذا أخذها بالواسطة فليذكر ان النص ورد في المصدر الفلاني منقولاً عن المصدر الفلاني، وهذا مقتضى الامانة.

٣- تقدم جوابه بالجواز.

٤- لا يلزمه، لكنه قد يعتبر نقصاً في بحثه العلمي إذ سيقال له ان هذه الفكرة موجودة في المصدر الفلاني فلماذا لم تشر

اليها، فلو اورد ذكر المصدر الاخر لا بنحو النقل عنه وانما من باب الثقة بالرأي أنه وجده مطابقاً لما ذكره فلان.

٥- اذا لم يلزم محذور آخر كإيهام المتلقين أو تضييع جهد السابق او التدليس او مخالفة القوانين المرعية في نيل الشهادات والدرجات العلمية وغير ذلك فلا مانع منه، وقد يختلف الحكم من شريحة لاخرى فالحوزة العلمية لا ترى بأساً في ذلك لذا تجد ان عدداً من مراجع الدين منذ السيد محسن الحكيم (قده) الى اليوم سمّوا رسالتهم الفقهية العملية (منهاج الصالحين).

والحمد لله اولاً و آخرأ و صلى الله
على سيدنا محمد و آله الطاهرين
يتبعه الجزء الثاني من الرسالة
الإستفتائية إن شاء الله تعالى

محتويات الكتاب

٦	مقدمة
٩	الفقه الاجتماعي مظهر
٩	لحيوية الشريعة الاسلامية
١٩	مسائل في الاجتهاد
١٩	والتقليد
٢٠	الاجتهاد والأعلمية
٢١	شروط مرجع التقليد
٢١	التقليد بالوصية
٢١	تقليد الميت ابتداءً
٢٢	الاحتياط الوجوبي
٢٣	المرأة والتقليد
٢٣	العدول بالتقليد
٢٤	التوجيهات والأوامر الولائية
٢٤	وجوب اتباع الولي الفقيه
٢٥	كيفية تحديد الأعلم
٢٥	الاعلمية شرط في التقليد
٢٦	تقليد المراجع الماضين والعمل بالاحتياط الوجوبي
٢٧	الأدلة على وجوب التقليد
٢٩	توجيه بأخذ البيانات والاستفتاءات من المصادر الموثوقة
٣٠	الأخذ بالفتوى من غير مرجع التقليد

- ٣٠ حكم المؤسسات الإسلامية في المهجر
- ٣٢ المرأة والاجتهاد
- ٣٣ مسائل في الطهارة
- ٣٤ الاشتباه بين الاستحاضة والحيض
- ٣٤ حكم الحيض
- ٣٥ هل يبطل الوضوء بمس الذكر غير المختون
- ٣٥ هل يبطل الوضوء بمس النجاسة
- ٣٦ حكم الدهون (الكريم) المستخدم لترطيب الوجه
- ٣٦ حكم لعق الكلب
- ٣٧ حكم طهارة الصابون المستورد
- ٣٧ نزول ماء الرجل بعد الغسل
- ٣٨ الشك بالغسل
- ٣٨ حكم المذي اثناء المداعبة
- ٣٩ وجود قطرات على أعضاء المسح في الوضوء
- ٣٩ حكم النفاس من الإسقاط
- ٤٠ حكم الدم لمن رفعت الرحم أو المبيض
- ٤٠ غسل المستحاضة
- ٤١ نفاس الإسقاط
- ٤١ الحائض وقراءة القرآن
- ٤٢ عدة النساء
- ٤٣ المسلوس
- ٤٣ حكم الطهارة من غير أهل الكتاب

- ٤٤ إطباق اليدين بعد مسح الرأس في الوضوء
- ٤٥ مسائل في الصلاة
- ٤٦ قضاء الصلوات عن الميت
- ٤٦ تقديم القضاء عن الميت
- ٤٦ قضاء الولد الأكبر عن أبيه
- ٤٧ العمل وصلاة الجمعة
- ٤٨ صلاة المسافر
- ٤٩ كراهية قراءة بعض السور في الصلاة
- ٤٩ استحباب قراءة التوحيد في الصلاة
- ٤٩ تحريك العين في الصلاة
- ٥٠ الصلاة مع المذاهب الأخرى
- ٥٠ سجود المرأة على حجابها
- ٥١ حكم صلاة الحجاج على اختلاف عناوينهم ومهنتهم
- ٥٣ أعذار واهية للمتقاعسين عن حضور صلاة الجمعة
- ٥٤ تحديد وقت الفجر في السويد
- ٥٥ الصلاة في الدوائر الحكومية
- ٥٦ الصلاة نيابة عن الحي
- ٥٧ مسائل في شهر
- ٥٧ رمضان
- ٥٨ ثبوت الهلال
- ٥٩ الولادة الفلكية ورؤية الهلال

- ٦٠ ثبوت الهلال بحكم الحاكم الشرعي
- ٦١ التقليد ورؤية الهلال
- ٦٢ ثبوت الهلال لشخص دون آخر
- ٦٢ ثبوت الرؤية لمن كان في بلاد الغرب
- ٦٣ الاستفادة من التلسكوبات في تحديد بداية ونهاية الشهر القمري
- ٦٤ حكم من رأى الهلال بعينه
- ٦٥ ثبوت الهلال وعدمه يوم الثلاثين
- ٦٥ صيام يوم الشك
- ٦٦ الإفطار يوم الثلاثين من رمضان
- ٦٦ الاحتياط في وقت الافطار
- ٦٧ وقت الإمساك
- ٦٧ الإعياء والتعب في رمضان
- ٦٨ عمل الخباز في شهر رمضان
- ٦٨ التداوي بالابرة والبخاخ
- ٦٩ طبيب الأسنان
- ٦٩ الإفطار في بداية التكليف الشرعي جهلا بالحكم
- ٧٠ حكم الأبوين في منع أولادهم من الصيام
- ٧٠ حرمة التجاهر بالإفطار للمعذورين من الصوم
- ٧١ دور التربويين في المدارس والجامعات
- ٧١ من كان السفر مقدمة لعمله
- ٧٢ حكم سائق الأجرة في السفر
- ٧٢ خروج الموظف عن المسافة الشرعية

- ٧٣ جواز الإفطار خارج حد الترخيص للمسافر
- ٧٣ حرمة وجواز الصوم للمسافر
- ٧٤ صوم الطلبة في السفر
- ٧٤ حكم من انتقطع عنها دم الحيض في نهار الصوم
- ٧٤ حكم الحامل والمرضع
- ٧٥ حكم من اغتسلت غسل الجنابة ونسيت إزالة احمر الشفاه
- ٧٥ حكم الاستحمام والبخار الكثيف
- ٧٥ حكم تقديم الصلاة على الإفطار
- ٧٦ حكم صيام شارب الخمر والفاسق
- ٧٧ مشاهدة الأفلام والمسلسلات
- ٧٧ قراءة القرآن في نهار شهر رمضان
- ٧٨ الخطباء في شهر رمضان
- ٧٨ صوم بلا صلاة
- ٧٩ حكم الافطار بسبب عدم تناول السحور
- ٧٩ التدخين في نهار شهر رمضان
- ٧٩ صوم شهر رمضان وأداء الامتحانات العامة
- ٨١ الصوم المستحب في السفر
- ٨١ استعمال البخاخ أثناء الصوم
- ٨٢ حكم صيام قليلة اللبن
- ٨٣ اختلاف نية الصوم في اخر شعبان
- ٨٣ الإفطار مع الحرج
- ٨٤ حكم المداعبة في نهار رمضان

- أحكام عيد الفطر ٨٥
- الأضحية في عيد الفطر ٨٦
- إعلان الإذاعات للعيد ٨٦
- حكم ترك صلاة العيد ٨٧
- عدد أيام العيد شرعاً ٨٨
- التزاور في العيد ٨٨
- حكم اليمين على ترك التزاور في العيد ٨٩
- أحكام زكاة الفطرة ٩١
- الفرق بين الفدية وزكاة الفطرة ٩٢
- مقدار زكاة الفطرة ٩٢
- مستحقي الفطرة وأوقاتها ٩٣
- من لم يخرج الفطرة سابقاً ٩٤
- دفع زكاة الفطرة للمغتربين ٩٥
- مسائل في الخمس ٩٧
- والأمور المالية ٩٧
- الهدايا والمكافآت ٩٨
- خمس ما في الذمة ❁ ٩٨
- وجوب الخمس في الهدية ٩٩
- مراعاة سهم السادة في الحقوق ٩٩
- دفع الخمس قبل وجوبه ١٠٠
- تخميس المبلغ المخمس ١٠٠

- ١٠١ الفائض من المنحة المقدمة لطلبة الدراسات العليا
- ١٠١ تخميس المبلغ الزائد
- ١٠٢ مقدار الاذن بصرف الحقوق الشرعية
- ١٠٢ الصدقة في آخر اربعاء من صفر
- ١٠٥ مسائل في الحج
- ١٠٦ حكم الاقتراض لغرض الحج
- ١٠٦ حكم المستطيع المتهاون بالحج
- ١٠٦ تغطية الوجه للمحرم
- ١٠٧ جواز أداء عمرتين في شهر واحد
- ١٠٩ استفتاء حول اخذ اللقاح لأداء مناسك الحج
- ١١٠ حد المبيت الواجب في منى
- ١١٣ مسائل في الأسرة
- ١١٣ والنكاح والحياة
- ١١٣ الزوجية
- ١١٤ العقد المنقطع على المخالفة
- ١١٤ ولي المستبصرة
- ١١٤ أطول مدة للحمل
- ١١٤ المشاكل الزوجية
- ١١٥ التزاوج بين الشيعة والسنة
- ١١٦ جواز النظر للمرأة لمن أراد التزوج بها
- ١١٦ العدالة بين الزوجات

- ١١٧ استشارة الزوجة عند الزواج بالأخرى
- ١١٧ اتفاق الزوجين على منع الحمل
- ١١٨ مخصصات الزوجية
- ١١٨ تدخل الزوجة في الحياة الخاصة بالزوج
- ١١٨ حضور حفلات الزواج
- ١١٩ التعامل مع الزوجة العاصية لزوجها
- ١٢٠ ولاية الأباء تبرر حرمان المرأة من حقوقها
- ١٢١ لا يجوز للأباء التجسس على أجهزة أبنائهم
- ١٢٢ منع الآباء من تزويج بناتهم
- ١٢٣ تعامل الزوجة مع الزوج المتجاهر بالمعاصي
- ١٢٥ مسائل في
- ١٢٥ الحجاب
- ١٢٦ الوشم (التاتو) والتبرج
- ١٢٧ الزوجة والحجاب
- ١٢٧ أداء العبادات دون الالتزام بالحجاب
- ١٢٨ متبرجة وتصلي
- ١٢٨ لبس البنطلون للمرأة
- ١٢٩ لبس الجواريب للمرأة
- ١٢٩ الخلوة في المصعد
- ١٢٩ إكراه الزوجة على لبس الحجاب
- ١٣٠ النظر إلى المتبرجات

- ١٣٣..... مسائل في الطلاق
- ١٣٣..... وحضانة الأطفال
- ١٣٤ الطلاق بالهاتف
- ١٣٤ الشك في الجماع هل يوجب العدة
- ١٣٤ حق الحضانة
- ١٣٥ طلاق الحاكم الشرعي
- ١٣٧..... مسائل في المعاملات
- ١٣٨ السرقة
- ١٣٨ تشغيل الأموال
- ١٤٠ سائق الأجرة ونقل الفاسقين
- ١٤٠ بيع رصيد الموبايل
- ١٤١ حكم الاشتراك في الرهانات الرياضية
- ١٤١ تسليف المصارف
- ١٤٢ بطاقات اليانصيب
- ١٤٣ عمل المتعهد (الحملة دار)
- ١٤٣ العمل مع غير الملتزمين دينياً
- ١٤٤ الدروس الخصوصية لطلبة المدارس
- ١٤٥ الدراسات والبقاء في الخارج
- ١٤٥ التبرع والمعاملة بأعضاء الميت
- ١٤٧ أحكام بيع الدولار بالآجل
- ١٥٠ حرمة ما يُعرف بغسيل الأموال

- ١٥٦ التعامل مع المصارف الأهلية
- ١٥٩..... مسألة في الميراث
- ١٦٠ استحقاق أولاد الأولاد مع وجود الولد المباشر للمتوفى
- ١٦١ ميراث الزوجة الباكر
- ١٦٣..... مسائل في الأطعمة
- ١٦٣..... والاشربة
- ١٦٤ حكم السمك الذي ليس له فلس
- ١٦٤ أكل الدجاج في البلدان غير الاسلامية
- ١٦٤ دجاج الكفيل
- ١٦٥ ماء الشعير
- ١٦٦ تناول الطعام مع غير المسلمين
- ١٦٦ الأغذية ومادة الأثانول
- ١٦٧ تناول الأطعمة والاشربة المشبوهة
- ١٦٧ حكم تزكية الأسماك المستوردة من بلدان غير الاسلامية
- ١٦٩..... مسائل في الطب
- ١٦٩..... والصحة
- ١٧٠ إسقاط الجنين
- ١٧٠ التبرع بالأعضاء
- ١٧٠ أخذ أعضاء الميت لغرض طبي
- ١٧١ عمل طبيب السونار
- ١٧٣ وضع اللولب

- ١٧٣ حكم وضع اللولب من قبل الطيبة
- ١٧٤ تشريح الميت
- ١٧٥ إزالة الوشم مع الألم الكبير
- ١٧٥ حكم عمليات التجميل
- ١٧٦ حكم المتبرعة بالبيضة
- ١٧٧ العملية القيصرية وحكم الدم
- ١٧٧ حكم الميت سريراً
- ١٧٨ أخذ الشعر الزائد
- ١٧٨ تلوث البيئة
- ١٧٨ علاج لحالة الخوف
- ١٧٩ تدخين السجائر
- ١٧٩ الوسواس
- ١٨١ الوسواس
- ١٨٢ لقاحات كورونا
- ١٨٣ احكام المناسبات
- ١٨٣ والشعائر الدينية
- ١٨٤ مظاهر مخالفة للشرعية في الزيارة الشعبانية
- ١٨٧ أطوار المراثي الحسينية
- ١٨٨ الشعائر الدينية
- ١٨٩ اسئلة كلامية،
- ١٨٩ معرفية وسلوكية

- ١٩٠ عدالة الله تبارك وتعالى
- ١٩١ أصل ابليس
- ١٩١ درجة العصمة
- ١٩٢ الاطمئنان العقلي والقلبي
- ١٩٢ مصير اهل الكتاب في الآخرة
- ١٩٣ الذنوب والندم
- ١٩٣ المؤمن وارتكاب الذنوب
- ١٩٤ القرآن مصون عن التحريف
- ١٩٥ تحريف الآيات القرآنية
- ١٩٦ مصير الأطفال الموتى
- ١٩٦ تفسير الآية (وَلَتَكُنَّ مَنَّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)
- ١٩٨ تفسير الآية السادسة من سورة الجاثية
- ١٩٩ قراءة الدعاء باللهجة العامية
- ١٩٩ التنزه في الحدائق العامة وشاطئ البحر
- ١٩٩ دوافع الجهاد في الإسلام
- ٢٠٢ حسن النية
- ٢٠٣ إبراء ذمة المغتاب
- ٢٠٣ ظاهرة اطلاق العيارات النارية
- ٢٠٤ لعن أعداء أهل البيت
- ٢٠٤ منع إثارة كل ما يوجب الفرقة والتشتت
- ٢٠٥ الشباب والإغراءات
- ٢٠٥ الشباب والمغريات في مستقبل العمر

- ٢٠٦ الحب بين الجنسين
- ٢٠٨ تخيل الرجل للمرأة الأجنبية
- ٢٠٩ مسائل في الالعاب
- ٢١٠ لعب الدومنة والطاولي في المقاهي
- ٢١٣ حكم لعبة (Clash of Clans)
- ٢١٤ لعبة اليانصيب
- ٢١٤ ممارسة رياضة (الملاكمة والجودو..)
- ٢١٥ مسائل متفرقة
- ٢١٦ الاستماع للموسيقى
- ٢١٦ سماع الأغاني
- ٢١٧ الرسم والنحت
- ٢١٨ حكم الأعسر
- ٢١٨ إزالة المزارات الوهمية
- ٢١٩ الشخصية المعنوية وحكم الأموال العامة
- ٢٢٣ حرمة التصرف في الأموال العامة لأغراض شخصية
- ٢٢٤ توهم البعض بتنزل الملائكة عليهم
- ٢٢٥ التلبس بالجن
- ٢٢٥ مراجعة المشعوذين والدجالين لمعالجة الحالات النفسية
- ٢٢٦ تعلق الحد بالمذنب
- ٢٢٨ عقوبة الإعدام
- ٢٢٨ علم الأبراج
- ٢٢٩ متعلقات الوقف

- ٢٢٩ التخطيط المروري وتحميل المسؤولية في حوادث السيارات
- ٢٣٠ تكليف العراقيين المغتربين
- ٢٣٢ ظواهر اجتماعية منحرفة
- ٢٣٤ تسمية (عبد الزهراء)
- ٢٣٥ الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي
- ٢٣٦ ذكر المصادر في كتابة الرسالة أو الأطروحة